كِتَابُ الصِّفَاتِ

تأليف

الإمام الحافظ أبي الحسن

علي بن عمر بن أحمد الدارقطني

(٣٠٦ - ٣٨٥هـ)

دراسة وشرح وتحقيق وتخريج وتعليق

أبي عبد القهار / محمد بن يحيى بن علي بن عبد الله آل حطامي

الوصابي ثم الهمداني

تقديم

فضيلة الدكتور الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

عضو اللجنة الدائمة

وعضو هيئة كبار العلماء

فضيلة الشيخ الإمام العلامة

مقبل بن هادي الوادعي

طبعة ثالثة: مزيدة، منقحة، مصححة ومقابلة

ومحققة على «نسختين خطيتين»

دار أجيال التوحيد

كتاب الصفات

تأليف

الإمام الحافظ أبي الحسن

علي بن عمر بن أحمد الدارقطني

(٣٠٦ - ٣٨٥هـ)

دراسة وشرح وتحقيق وتخريج وتعليق

أبي عبد القهار / محمد بن يحيى بن علي بن عبد الله آل حطامي

الوصابي ثم الهمداني

تقديم

فضيلة الدكتور الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

عضو اللجنة الدائمة

وعضو هيئة كبار العلماء

فضيلة الشيخ الإمام العلامة

مقبل بن هادي الوادعي

طبعة ثالثة: مزيدة، منقحة، مصححة ومقابلة

ومحققة على نسختين خطيتين

دار أجيال التوحيد

ح دار المكتبة المكية للنشر والتوزيع ، ١٤٤٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدار قطني ،
كتاب الصفات. / الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن
أحمد الدار قطني - ط١. - مكة المكرمة ، ١٤٤٥هـ

٢٤٠ ص ؛ ١٧×٢٤ سم

رقم الإيداع: ١٤٤٥/٣٠٣٣
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٢٠٩١-٠٣-٣

١- الألوهية ٢- الاسماء و الصفات أ. العنوان

ديوي ٢٣٧,٣ ١٤٤٥/٣٠٣٣

الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ
١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

مكتبة دار أجيال التوحيد

دار أجيال التوحيد

فروع مكتبة دار أجيال التوحيد

جدة : شارع باخشب - خلف مسجد الأمير متعب
0126333653
0550361599
0536585651
مكة المكرمة : العزيزية الشمالية - شارع العلم - امام بوابة جامعة أم القرى
0559520431
0538921006

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبعد: فقد تصفحت عمل الشيخ محمد بن يحيى بن علي أبو عبدالقهار الوصابي على كتاب الصفات للإمام الدارقطني، فرأيته عملًا مفيدًا على كتاب مهم فجزاه الله خيرا ونفع بعلمه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

كتبه

صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

١٢/١٠/١٤٣٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وبعد: فقد تصفحت عمل الشيخ محمد بن يحيى بن علي أبو
عبد القهار الوصابي على كتاب الصفات للإمام
الدارقطني فرأيته عملاً مفيداً على الكتاب مهم فجزاه الله
خيراً ونفع بعلمه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

كتبه
صالح بن فوزان الفوزان
عضو هيئة كبار العلماء

في ١٢/١٠/١٤٢٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر:-

الحمد لله رب العالمين وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الدنيا والآخرة.

وأشهد أن محمد عبده ورسوله إمام المرسلين وسيد المتقين.

أرسله الله رحمة للعالمين.

صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً مزيداً.

وارض اللهم عن أهل بيته وخلفائه الراشدين وصحابته أجمعين.

وعلى التابعين لهم بإحسان وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين .

أما بعد:-

فهذه

كلمة شكر وتقدير وعرفان بالجميل لأهله.

لقد حرصت دار أجيال التوحيد في المملكة العربية السعودية الكائنة في مكة المكرمة على نشر الخير:

ومن ذلك حرصها على نشر كتاب الصفات (لله تعالى).

تصنيف الحافظ الحجة الجهبذ: علي بن أحمد بن عمر الشهير (بالدار قطني).

عليه رحمة الله بتحقيقنا وتخريجنا وتعليقنا وشرحنا له المفيد في كل عمله ومادته مما يتمم الاستفادة منه في بابه. مستعين فيه من علوم مشايخ الإسلام وأهل

الاعتقاد الراسخ الصحيح من عقيدة الإسلام التي تجب على كل مسلم، عقيدة الصحابة رضوان الله عليهم، من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، على فهم السلف الصالح ومن اتبعهم بإحسان، رضوان الله عليهم أجمعين. ودونها علماء الإسلام لتحفظ للإسلام والمسلمين فجزاهم الله خير الجزاء ورحمهم الله تعالى.

فقد حرصت الدار؛ فالشكر فيه بعد شكر الله تعالى إلى الأخ الفاضل صاحب الدار ومديرها، حفظهم الله وبارك فيهم وفي جهودهم المباركة وأموالهم وأصلح لهم كل ما يحبون، آمين.

كتبه/

أبو عبدالقهار/ محمد بن يحيى بن علي بن عبدالله بن مسعود بن صالح بن رضوان

آل حطّامي الوصابي. ثم الهمداني.

٢١ محرم ١٤٤٥ للهجرة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم

آمين آمين آمين يا أرحم الرحمين.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يجب علينا ويحب ربنا ويرضى، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وذريته وصحبه أجمعين.

أما بعد: قال الله تعالى في كتابه عن عباده الصالحين: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (الفاتحة).

فهؤلاء الصالحون، الذين طلبوا من الله الفوز والفلاح علموا حقاً من بيده سعادة الدنيا والآخرة، ومن بيده ملكوت السماوات والأرض وما بينهما، وكل أمور الدنيا والآخرة ملكه سبحانه وتعالى، عرفوا ربهم فأسندوا الأمر إليه، فالعاقل العارف يتعلق بالله بالتقرب إليه بأحسن الأعمال، وأفضلها، وهي الإيمان به بتوحيده وطاعته في كل أمر ونهي، فإن العصمة من الزيغ والزلل بالتزام الكتاب والسنة والعمل بما في نصوص الكتاب والسنة، فقال تعالى: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾ (آل عمران).

ومن صفات عباد الله الصالحين، أنهم يؤمنون بكل ما جاء عن الله، وعن رسوله، من أمر الغيب، التي هي من الغيبيات التي لم تطلع عليها الحسيات من

المشاهدة، فقال الله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ ﴾ (البقرة).

ففي هذه الآيات الكريمات؛ الإيمان بالغيب؛ هو أركانه الستة وما ورد في تفاصيلها في الكتاب والسنة والإيمان بالله يدخل فيه، الإيمان بأسمائه وصفاته وأفعاله وسننه الجارية في ملكه وعلى عباده. ومن الغيب، المراد في الآيات، هو: كل ما غاب عن الحس؛ والمشاهدة، وأعظمها أمور الآخرة، وأدقه؛ الإيمان بصفات الله الخبرية الواردة في الكتاب والسنة، فنؤمن بالصفات كلها ونثبت معانيها لله سبحانه وتعالى على ما يليق بالله من غير تعرض لمعرفة كيفية الصفة.

وهذا يكون حقيقة لأهل الإيمان المخبتون إلى الله تعالى، ظاهراً وباطناً حالهم ومقالهم يقول: كما قال الله حاكياً حال الملائكة الكرام عليهم السلام: ﴿سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾ (البقرة). فيؤمنون بالغيب، كما يؤمنون بالشهادة، كما قال الله: ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾ (التغابن). وهذه الآية عامة، في كل أمور الدنيا والآخرة وصفات الله تعالى الخبرية الموصوف بها سبحانه الثابتة في الكتاب والسنة التي تعرف بها الله إلى عباده ليزدادوا له حبًّا وإيماناً فنؤمن بها جميعاً، ونثبت لها معانيها التي دلت عليها كل صفة بما يليق لله تعالى وعظمته، غير مُتَأَوِّلِينَ،

ولا مُشَبِّهِيْنَ ولا مُعَطِّلِيْنَ، ولا مُمَثِّلِيْنَ، كما قال الله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ (الشورى)، وقال تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾﴾ (الروم). والمؤمنون يسألون الله الهداية النافعة التامة لأنفسهم حبًّا وطمعاً لما عنده فَيُنِيبُوْنَ إليه في كل أحوالهم، يطلبونه من فضله، الهداية، والرضا والسعادة في الدارين، والسلامة من كل ما يغضبه سبحانه وتعالى، فقال تعالى: ﴿....ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾﴾ (الشورى). أي من يتوب من كل الذنوب والمعاصي، ويرجع إلى الله بقلب مخلص صادق، وعملاً صالحاً وندم على ما اقترفه من المعاصي، قال الله تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾﴾ (الأنعام)، وقال ابن عباس وغيره: يوسع قلبه للتوحيد والإيمان. وقال تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾﴾ (الزمر)، وقال تعالى: ﴿... وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾﴾ (الحجرات).

وقال تعالى: ﴿.... وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾﴾ (النور).

فالهداية هدايتان هداية توفيق وإلهام، وهداية دلالة وإرشاد.

فالهداية التوفيقية من الله سبحانه وتعالى، فهو الذي يملكها ويعطيها لمن يشاء من عباده، منحةً منه وفضلاً لعباده الصالحين الذين أنابوا إليه كما قال تعالى: ﴿وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾﴾ (النور). والذين اهتدوا بالوحي مستمدين منه

العلم والعمل كما قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾ (المائدة)؛ والذين يسارعون بالعمل بطاعته كما قال الله في الآية: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ﴿١٦﴾﴾ (المائدة) ويجتهدون بتصفية عبادتهم من الشرك بالله، بإخلاص العبادة لله تعالى كما يحب ويحب ربنا ويرضى، فيوفقهم أيضاً لقبول الحق الذي دعاهم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويهتدون بتوفيق الله للحق من أول ما يسمعون به، عن طريق الدلالة والإرشاد بما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الوحي في الكتاب والسنة. وعلى وفق ما بينه علماء السلف الصالح من علماء الحق، بأدلته الواضحة الصحيحة كما قال الله سبحانه وتعالى عن نبيه وخليله إبراهيم: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ (الأنعام). وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾﴾ (النحل)، وقوله تعالى: ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾﴾ (الأنعام)، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾﴾ (الشورى).

فيجب على المسلم أول أمر عليه أن يصحح عقيدته، وأن يحقق عقيدة التوحيد والعبادة في قلبه وقوله وعمله، وإلا ما يصير مسلماً آمناً من النار أبداً، وصار مخلداً في النار ما لم يتب من الشرك قبل موته فقال: ﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ ﴾ (طه). فلا إيمان إلا بعمل، ولا يقبل العمل إلا بإيمان صحيح خالص من الشرك بكل أنواعه، فإن أظلم الظلم يوم القيامة هو الشرك بالله، وسماه الله كفراً وهو من الكفر الأكبر الذي لا يغفره الله إلا بالتوبة منه؛ لقول الله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ (المائدة)، فالموحد الصادق يتأسى بالأنبياء، ويقتدي بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وطريق الحق واضح كوضوح الشمس في رابعة النهار.

فقال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ (الأنعام).

فيجب على كل مسلم عاقل، أن يستمع إلى نداء الله ونداء الحق ممن بلَّغ الحق عن الله، وبلَّغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ ﴿٢٤﴾ ﴾ (الأنفال). وقد حفظ الله كتابه وكل ما يحتاج إليه المسلم في معرفة دينه وهيَّأ أئمة الدين من السلف الصالح الذين شهدت لهم الأمة في الإمامة في الدين

فحفظوا ذلك العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتبهم المشهورة. وأن يستجيب المسلم لله كما أمره الله بقوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴿٢٤﴾ ﴾ (الأنفال). وأن يستمع للحق استماع، تسليم، وطاعة، وحب، وإيمان، وعمل، بالتصديق، والاعتقاد، بالقلب، وبالقول، والعمل، في كل ما أمر الله به، من العمل، والمسارعة إليه، والترك لما نهى الله عنه، فإن أعظم ما نهى الله عنه الشرك به، فجعله محبطاً لكل الأعمال مهما عظمت الظاهرة والباطنة، وأنه لا تنفع معه كثرة الحسنات، لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ ﴾ (البينة)، ولقوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ ﴿٣﴾ ﴾ (الزمر)، وأعظم ما أمر الله به عبادته، وهي: إمتثال كل أوامره، واجتناب كل نواهيه؛ بالتزام المأمورات الظاهرة، والباطنة، مخلصاً فيها العمل لله لقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى ﴿١٤﴾ ﴾ (الزمر). وقوله: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾ (الفرقان)، وقوله تعالى: ﴿... إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ (المائدة)، والإيمان بما لم تدركه العقول ولم تحس به المشاهدة من صفات الله الخبرية الذاتية لله، وقبول الحق عن الله، بالاستسلام للتوحيد كاملاً كما ورد، والإيمان به، إيمان تصديق، وقبول وعمل، وحب، والتزام به. فإن لازم التوحيد لله الإيمان به وبكل صفاته.

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴿٢١﴾ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرٗا لَّأَسۡمَعَهُمۡۖ وَلَوۡ أَسۡمَعَهُمۡ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾(الأنفال).

فمن لم يستمع استماع تفهم واستجابة، وإيمان صادق، وتعبد لله، فهو الخاسر، - ولا حول ولا قوة إلا بالله -، ومن يستمع استماع تعبُّد وانتفاع وطاعة لله ورسوله، وحب وإيمان بما جاء عن الله فهو الفائز؛ فمن لم يستمع لينتفع يحرم العلم النافع عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم، فهو بسبب ذنوبه وشركه بالله وبغضه للحق – وأهله - وإعراضه عنه فكان بعلم الله الأزلي ذلك، فعاقبهم بأن ألقى في قلوبهم الرَّيْنَ والشَّكَ وحرمهم الفهم النافع وعدم فهم الحق والعمل به، هو حال كثير من الناس في كل زمان ومكان، وبخاصة هذا الزمان، فهذا يدل على أن عدم فهم الحجة والحق في أكثر حال الناس عدل منه سبحانه وتعالى، بسبب من أنفسهم قال الله تعالى في كتابه: ﴿ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ وَٱسۡتَغۡفِرُوهُۗ وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٦﴾ ﴾ (فصلت)، وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴿٢١﴾ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرٗا لَّأَسۡمَعَهُمۡۖ وَلَوۡ أَسۡمَعَهُمۡ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (الأنفال).

قال شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب في كتابه «مفيد المستفيد» ص(١١٣-١١٤)[1]: «﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ﴾ أي حرصاً على الدين «لأسمعهم». أي: أفهمهم، فهذا يدل على أن عدم الفهم في أكثر الناس اليوم عدلاً منه سبحانه؛ لِمَا يعلم في قلوبهم من عدم الحرص على تعلم الدين، فتبين أن أعظم الأسباب الموجبة لكون الإنسان من شر الدواب هو: عدم الحرص على تعلم الدين، فما عُذْرَ من ادعى اتباع الأنبياء، وبلغه عنهم ما بلغه، وعنده من يعرض عليه التعليم، ولا يرفع بذلك رأساً، فإن حضر أو استمع، فكما قال الله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ... ﴾ (الأنبياء:٢-٣)» بتصرف يسير.

وقال الله تعالى: ﴿ ... قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾ ﴾ (آل عمران)، وقال الله تعالى: ﴿ ...قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾ ﴾ (الزمر)، وقال الله تعالى: ﴿ ...وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ (الشورى).

فالالتزام والتمسك بالوحيين والعمل بما فيهما، من أمر، ونهي، وترك الشرك والبدع والبراءة من الشرك وأهله، والولاء والبراء، لله وفي الله

---

(١) الطبعة الثانية، مكتبة الرشد، تحقيق: حمد العصلاني.

والعمل بالتوحيد على نور من الله هو: السلامة الأبدية والتجارة الرابحة؛ لأن الله بَيَّن لنا الحق وأمرنا به وحذرنا من الباطل ونهانا عنه، فقال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾﴾ (الشمس).

ولقول الله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾﴾ (الأنعام). ولقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾﴾ (القصص) فتقليب قلوبهم من الله هي عقوبة من الله.

سببها إعراضهم عن الحق بعد بلوغه لهم، لما كان بعلم الله - لِمَا يعلم من قلوبهم - من عدم الحرص على الحق من أول ما يصل إليهم يقبلونه، أو يسألون عنه بالحرص والتعلم والعمل به. لا إعراضهم عن الحق وممن جاء منه الحق وممن جاء منه بلاغ الحق. قال الله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ... ﴿٣﴾﴾ الآية (الأنبياء).

فإن كان منهم استماع فهو استماع من قلب مشغول لاهٍ عن الخطاب، أيْ سَمَاعَ لا نَفْعَ فيه؛ لأن قلوبهم مشغولة عن الحق، فلا مجال لها لأن تقبل الحق لامتلائها بالباطل، وحبها له، وبغضها للحق وأهله فلا مجال فيها للحق، وعدم الحرص على الحق والبحث عنه من مصادره الأصلية - الكتاب والسنة الصحيحة - ومن أهل العلم المختصين به الأمناء في دينهم وعلمهم، أعني علماء الكتاب والسنة على مراد الله ومراد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم

وعلى فهم الصحابة خير علماء هذه الأمة ومن تبعهم بإحسان. ومراقبة الله في السر والعلن، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ (الحشر).

فمن ضل عن الحق فهو بعدل الله وحكمته البالغة: فقال الله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ (يونس).

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ ﴾ (الأعراف)، وقال تعالى: ﴿... نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ... ﴿٦٧﴾ ﴾ (التوبة)، وقال تعالى: ﴿ ... فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ ﴾ (الصف)، وقال تعالى: ﴿ ... وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾ (سبا)، وقال تعالى: ﴿ ... فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ ... ﴿٧﴾ ﴾ (آل عمران)، فهذا الزَّيْغُ بِسَبَبٍ من أنفسهم وعدم حرصهم على الحق والهداية، قال تعالى: ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ ﴾ (البلد)، أي بَيَّنا له طريق الخير والإيمان، وحذرناه من طريق الزيغ والضلال بإنزال الكتب وإرسال الرسل بالبينات الواضحات من الحجج القويمات، فإن الله بحكمته يهدي من يشاء بفضله ورحمته، ويضل من يشاء بعدله وحكمته، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ۖ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ (الأنعام).

وقال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾﴾ (النور).

وقال الله تعالى: ﴿... قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾ (المائدة).

وقال الله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾﴾ (الأعراف).

أي قائمون بالحق قولاً وعملاً واعتقاداً وتعبداً ودعوةً إليه وحكماً به وإليه في كل صغيرة وكبيرة.

فأعظم ما أمر الله به هو التوحيد بإفراده بالعبادة، وأعظم ما نهى الله عنه هو الشرك بالله. فيجب علينا تصحيح التوحيد واجتناب كل أنواع الشرك بالله. فهذا الذي يجب علينا جميعاً من أمة محمد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وسلم، بأن يطاع الله في كل صغيرة وكبيرة وأن يطاع رسوله وخليله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم فإن طاعته طاعة لله تعالى، كما قال الله في كتابه الكريم: ﴿مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾﴾ (النساء).

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۚ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾﴾ (النور).

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾ (آل عمران).

وقال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾﴾ (الشورى).

فلا يقبل قلب المؤمن بالله، إلا الحق والتوحيد لله، والعمل بالطاعة الخالصة لله، ويخاف على نفسه من الزَّيْغِ والضَّلاَلِ والمعصية أن يقع فيها، فيحقق تصحيح الإيمان بقدر المستطاع على التَّمَامِ والإخلاص الواجب لكي يرضى عنه الله ويحظى برحمته، ونعيم فضله، في دار كرامته -سبحانه وتعالى- وهذا كله مِنَّةٌ من الله للعبد بعد توفيقه له وهدايته، ومن العبد القبول والسعي لطلب العلم النافع بما افترض الله عليه ليعلم ثم يعمل على نور من الله قال الله تعالى: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾﴾ (محمد).

وقال الله تعالى: ﴿ ۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾﴾ (الرعد).

وقال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾﴾ (البقرة).

وقال الله تعالى لأفضل الخلق وأكرم الرسل وأعلم الخلق به سبحانه وتعالى وأتقاهم له وأخشاهم محمد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وسلم، يحذره من الشرك من أن يحصل منه شيء، وهو معصوم في تبليغ الرسالة

الإلهية في دين الله ومُؤَيَّدٌ بالوحي الإلهي فتبرأ من كل الشرك قليله وكثيره دقيقه وجليله كبيره وصغيره، كما تبرأ منه إبراهيم عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا محمد أفضل الصلاة والسلام، من شدة براءته من الشرك وعبادته لله وتألهه له وخوفه منه وإخلاصه لله وتحذيره من الله من أن يحصل منه شيء من الشرك، وهو إعْلامٌ لنا من الله أن التوحيد حق لله من الجميع ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ...﴿٣﴾ ﴾ الآية (الزمر)، وقال عن الأنبياء كلهم والمرسلين: ﴿... وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾ الآية (الأنعام). فتوحيد الربوبية، لازمه، توحيد الألوهية الذي قاتل من أجله كل الرسل بعد دعوتهم أممهم لتحقيقه، وإخلاص العمل لله وحده، وأوضحه الله في كتابه، وبينه نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أتم بيان، فيجب الإيمان به والعمل والاعتقاد، وأن يوالي فيه، أهل الصدق والإيمان والإخلاص، وأن يتبرأ من أهل الشرك، ولو كانوا من الأقربين، فإخلاص العبادة لله، هو أصل دين الإسلام وعموده، الذي بعث الله به رسوله، وأنزل به كتبه، وهو سرُّ الخلق، قال الله تعالى: ﴿... قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ ﴾ (الرعد). وقال الله تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾ (لقمان). فإسلام الوجه، هو إخلاص الأعمال الظاهرة والباطنة كلها لله تعالى. وهذا هو توحيد العبادة، وتوحيد القصد والإرادة والطلب، فمن كان كذلك فقد استمسك بالعروة الوثقى، وهي كلمة الإخلاص:

«**لا إله إلا الله**»، فإن مدلولها نفْي الشرك، وإنكاره، والبراءة منه ومن المشركين كلهم، وإخلاص العبادة لله وحده، وهو معنى قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾﴾ (الأنعام). وهذا هو الإخلاص، الذي هو دين الله الذي لم يرض لعباده ديناً سواه كما قال الله تعالى: ﴿... فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ ...﴿٣﴾﴾ (الزمر). وقال الله حاكياً عن إبراهيم خليله: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ (الزخرف). وتبرأ إبراهيم من عبادة غير الله ومِمَّن عبد غير الله فقال الله حاكياً عنه: ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾﴾ (مريم). وقال الله تعالى عنه أيضاً: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ ...﴿٤﴾﴾ (الممتحنة). وكل مؤمن **أمَرَهُ** الله تعالى بأن يتبع ملة إبراهيم. قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾﴾ (النحل). وقال تعالى: ﴿... ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾﴾ (الحج). فيجب اعتزال الشرك، وأهله والبراءة منهم، وتكفيرهم بهذا الناقض، وهو دين الرسل كلهم، قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ ...﴿٣٦﴾﴾ الآية

(النحل). وقال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾ (الأنبياء). وقال الله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾﴾ (الأحقاف). وفي «صحيح مسلم» عن طارق بن أشيَم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يُعبد من دون الله، حرُم ماله، ودمه، وحسابه على الله عز وجل**». وأخرجه أحمد في «المسند» وصدره «**من وحّدالله، وكفر بما يُعبد من دون الله...**» الحديث، فإن هذا الحديث من أعظم ما يُبيِّنُ معنى: «**لا إله إلا الله**». أي: ولا يكون مسلماً حقيقة يستحق الكرامات التي وعد الله بها أهل الإسلام، حتى يضيف إلى ذلك، «**الكفر بما يُعبد من دون الله**» فلا يكون مسلماً عند الله كما دل على ذلك كتاب الله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ ... ﴿١٥﴾﴾ (الحجرات)، وأيضاً من تحقيق لا إله إلا الله، الولاء والبراء، فالولاء: من لوازم الإيمان بالله، والبراء: من لوازم الكفر بالطاغوت، فيوالي أهل التوحيد ويحبهم، ولو كانوا من الأبعدين، من أي لون كانوا أو جنس، ويتبرأ ويعادي ويبغض ويكفر ويعادي أهل الشرك، ولو كانوا من الأقربين، مع دعوتهم وبيان الحق الذي يجب عليهم لله والعمل به واعتقاده. وفي «صحيح» البخاري في «مواضع» وأحمد في «المسند» عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: «من أسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟»: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «... **من قال لا إله إلا الله مُخلِصاً**». وفي رواية «... **خالصاً من قلبه أو نفسه**». وفي رواية. «...

صادقاً من قلبه...» فلم يكتف بمجرد التلفظ بها المجرد عن المعنى والعمل بل لا بد من قولها: مع الإخلاص، والصدق، والصادق في قولها يعمل بها، وبما دلت عليه، من اليقين، والمحبة، والإيمان الخالص، المنافي للشرك، وموالاة أهل التوحيد، والبراءة من الشرك وأهله فيحقق جميع شروط: «**لا إله إلا الله**» لقول الله تعالى: ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾﴾ (محمد)، وقول الله تعالى: ﴿... وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ... ﴿٣٥﴾﴾ (الأحزاب)، وقوله تعالى: ﴿... وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ... ﴿٢﴾﴾ (يونس)، ولقوله تعالى: ﴿... لِّيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾﴾ (الأحزاب)، وقال تعالى: ﴿لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ... ﴿٢٤﴾﴾ (الأحزاب)، وقال تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾﴾ (المائدة)، ولقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ (التوبة)، وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾﴾ (الكافرون)، ولقول الله تعالى: ﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ۚ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ... ﴿٤﴾﴾ الآية (الممتحنة)، ولقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾﴾ (البينة). فلا يرضى الله من عباده كلهم إلا إخلاص التوحيد والعبادة، فقال عن نبيه ورسوله وخليله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم:

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ (يونس).

وقال الله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾ (يونس).

فهذا رسول الله قد بَلَّغَ أُمَّته ابلغ بيان وأوضحَهُ أتمَّ وضوح، ﴿فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ...﴿٣٢﴾﴾ الآية (يونس). والهداية الإلهية تتم للعبد بقدر الله ورضائه لعبده. فهي ملكه وبيده يعطيها من يشاء، ممن هو أهلها من عباده الصالحين، حكمة منه وفضلاً.

قال الله تعالى: ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ ﴾ (الأعراف).

وقال الله تعالى: ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ (الأعراف).

وقال الله تعالى: ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾﴾ (الكهف).

وقال الله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ (الروم).

وقال الله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾ (التغابن).

وحذر عباده من رد الحق بعد وروده سواء كان الرد عِناداً أو استكباراً

وإعراضاً، فقال تعالى: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ (الأنعام).

وقال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ ﴾ (النحل).

فبعد بلوغ الحق بدليله وروده على العباد، لا يجوز لأحد أن يتركه لأي حجة شيطانية، كأن يقول: مشايخنا لا يعملون بهذا؟ أو لماذا مشايخنا لم يعملوا به؟ ولم يأمروا به؟ أم أنتم أعلم منهم؟ فإن هداية الله للعبد تأتي للقلب بقبول الحق، وقبوله نجاة، وسعادة الدنيا والآخرة متعلقة بقبول الحق واعتقاده والعمل به. فاحذر الزَّيْغَ والضَّلاَلَ، وتقليد من ضل، قال الله تعالى حاكياً عنهم: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا۟ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ (المائدة).

وبعد: أيها الأخ الكريم: فهذا «**كتاب الصفات**» وهي من العلوم الخبرية الدقيقة. فإن أدق العلوم، هو «**الإيمان بالغيب**»، ومن الإيمان بالغيب أن تؤمن «**بصفات الله تعالى**»، وأن «**صفات الله صفات كمال**»، وأن كل صفة تدل على معناها الحقيقي لله تعالى التي ذكرها الله في كتابه، أو نبيه محمد في «**صحيح السنة**». «**لا يتجاوز القرآن والحديث**»، وأقوال أهل العلم والإيمان من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان من الثقات بالأسانيد «**الصحيحة**». واعلم بأن «**الصفة**» فرع عن «**موصوفها**»، والله سبحانه وتعالى لم يره أحد في الدنيا، لا من الأنبياء والمرسلين ولا غيرهم، فكذلك

«**الصفة**»، فإنها فرع عن «**الذات الإلهية المقدسة**»، لم يحط الله علماً بكيفيتها لأحد من رسله، فنؤمن «**بالصفات**» جميعها، ونمرها كما جاءت من غير تعرض لها ولا تأويل ولا تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تشبيه، كما هو معروف عن السلف الصالح، دل مجمل أقوال السلف على أن مرادهم بقولهم: «**أمروها كما جاءت**»: هو إثبات المعنى الذي دلت عليه ألفاظ الصفات بمقتضى الوضع اللغوي فكل لفظ جاء بمعنى دل عليه، وهذا المعنى هو: الصفة، فيثبتون ذلك المعنى، ويوكلون علم كيفيته إلى الله عز وجل، فلا يجوز أن تفكر فيها العقول في معرفة كيفيتها، ولكن يجب الإيمان بها وبمعانيها وما دلت عليه كل صفة من المعاني بما يليق بالله تعالى جل جلاله، وتقدست أسماؤه، فيجب التصديق والإيمان، والقبول والمحبة لها، هذا هو الواجب على المكلفين من المؤمنين، فالله لم يره أحد من رسله كما نطق بذلك الكتاب العزيز فقال الله تعالى: ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ (الشورى). وقال تعالى: ﴿...يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ...﴿٢٥٥﴾﴾ (سورة البقرة آية الكرسي)، وقال تعالى في سورة «طه»: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾﴾، قال الحافظ المفسر أبوالفداء الإمام ابن كثير في «**تفسيره**»: سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿...وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ...﴾ أي: لا يَطَّلِع أحدٌ من علم الله على شيء إلا بما أعلمه الله عز وجل وأطلعه عليه. ويُحتَمَلُ أن يكون المراد: لا يَطَّلِعُون على شيء من علم «**ذاته، وصفاته**»، إلا بما أطلعهم عليه،

كقوله: ﴿...وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾﴾ (طه).

وأخرج الإمام مسلم في «صحيحه» في كتاب الصلاة حديث رقم (٤٨٦) ط دار السلام بإسناده عن أبي هريرة عن عائشة رضي الله عنهما، قالت: فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش، فالتمسته وهو يقول: «**اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك**».

وأخرج الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٣٩١) بإسناده عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**ما أصاب عبداً هم ولا حزن، فقال: اللهم إني عبدك... أسألك بكل اسم لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي...**» الحديث.

فدل على أن لله أسماءً وصفاتٍ استأثر بها في غيبه دون خلقه، لا يعلمها ملك مقرب، ولا نبي مرسل، وحسبنا الإقرار بالعجز والوقوف عندما أذن الله لنا فيه بمعرفته من ذلك.

قال ابن القيم في بدائع الفوائد (١/ ١٦٦): فجعل أسماء الله ثلاثة أقسام:

قسم: سَمَّى به نفسه، فأظهره لمن شاء من ملائكته أو غيرهم، ولم يُنْزِلْ به كتابه.

وقسم: أنْزلَ به كتابَه، فَتَعَرَّفَ به إلى عباده.

وقسم: استأثر به في علم غَيْبِهِ، فلم يَطْلِعْ عليه أحداً من خلقه؛ ولهذا قال: «... استأثرت به...» أي: «تفردت بعلمه». اهـ المراد.

وعليه فإن العقول لا يجوز لها أن تتصور الكيفية لصفات الله، فإنها قاصرة عن إدراك الصفة فقال الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ (الشورى). وقال الله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ ﴾ (طه). فلم يعلم كيفية صفة الله تعالى نبيٌّ مرسلٌ فكيف بذاته المقدسة فلا يحل للعقول أن تفكر في كيفية «الصفة» فضلاً عن «موصوفها».

فعلينا معشر المؤمنين: الإيمان بالصِّفات كلها، وقبول الأخبار الواردة عن الصحابة، والتابعين من أهل العلم، والإيمان، فالإيمان بهذا هو الواجب والتسليم، والقبول. هو الحق والهدى، فقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾﴾ (يونس). فَنُثْبِتُ الصِّفات الواردة في الكتاب، والسنة، على مذهب الصحابة رضي الله عنهم كما قال تعالى في كتابه:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ (الشورى). هذه الآية دلت على قاعدة واضحة ومهمة اعتمد عليها السلف الصالح في إثبات صفات الله وهذه القاعدة هي الإثبات مع التنزيه فَفِي قوله: ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ إثبات السمع والبصر لله عز وجل، وفي قوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ﴾ التنزيه

لله عز وجل عن مشابهة المخلوقات فتحصل من الجملتين إثبات الصفات الواردة مع نفي المُمَاثِل والمكافِئ لله وهكذا في سائر الصفات ونثبت لله الوجه كما ورد ونقول: ليس كمثل وجهه شيء. وكذلك القول في كل صفة لله ثبتت في الكتاب والسنة. وقد وردت النصوص في تنزيه الله عن العيب والنقص ومشابهة الخلق، وهي كثيرة جداً في الكتاب والسنة كما قد ذكرت لك فيما سبق وفيما هو في ثنايا هذا الكتاب. ومما يفسر قوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ...﴾ قوله من الآيات الكريمات في تنزيه الله تعالى عن مماثلة المخلوقات، قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ (الإخلاص)، وقوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾﴾ (الروم)، وقوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾﴾ (النحل)، وقوله: ﴿وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾﴾ (الصافات)، وقوله: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾﴾ (الزخرف)، وقوله: ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾﴾ (الأنعام)، وقوله: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الأنبياء)، وقوله: ﴿بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾﴾ (المؤمنون).

فعلى أهل الحق، والإيمان الصَّبْر، والدعوة، والعمل، بالحق دعوة وتعليماً واحتساباً لله تعالى، لما عنده من حسن العاقبة وعظيم الجزاء، حتى النَّصْر، وإن قل عددهم واشتدت غربتهم في مجتمعاتهم، وكثر مخالفوهم، فالحق هو الطريق الموصل إلى رضوان الله بالعمل به إيماناً وتصديقاً واحتساباً. قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَٰدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾﴾ (غافر).

فإن أَثَرَ أهل الخير والعلم والصلاح والاستقامة في الأرض والمجتمعات ظاهر، قال الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله في خطبته المشهورة في مقدمته على كتابه الرد على الجهمية. فقال: «الحمد لله الذي جعل في كل زمانِ فترةٍ من الرسل عليهم الصلاة والسلام، بقايا من أهل العلم، يدعون من ضَلَّ إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى وَيُبَصِّرُونَ بنور الله تعالى أهل العَمَى، فكم من قتيلٍ لإبليس قد أحيوه، وكم من ضالٍّ تائهٍ قد هدوه، فما أحسن آثارهم على الناس، وما أقبح آثار الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تعالى تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، الذين عقدوا ألوية البدعة، وأطلقوا عنان الفتنة، فهم مختلفون في الكتاب، مخالفون للكتاب، مجمعون على مخالفة الكتاب، يقولون على الله تعالى وفي الله تعالى وفي كتاب الله تعالى بغير علم، يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون الجهال بما يُشَبِّهون عليهم، فنعوذ بالله من فتن المضلّين». اهـ بحرفه من كتاب اجتماع الجيوش الإسلامية لشيخ الإسلام ابن القيم رحمه الله[1].

---

(١) ص(٣٠٦-٣٠٧) ط دار عالم الفوائد سنة ١٤٣٦هـ الطبعة الثانية.

أخرج البخاري، ومسلم في «**الصحيحين**»: عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة**» وفي رواية «**حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك**»، أخرجه البخاري: في «**المناقب**» ومسلم: في «**الإمارة**»،

وفي البخاري في «التوحيد» (٧٤٦٠) من حديث معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا يزال من أمتي أمة قائمةٌ بأمر الله لا يضرهم من كَذَّبهم ولا من خذلهم حتى يأتيَ أمر الله وهم على ذلك**» وأخرجه البخاري في «**العلم**» من «**صحيحه**» (٧١)، وأخرجه البخاري في «**صحيحه**» في كتاب «**المناقب**» (٣٦٤٠) وفي «**الاعتصام**» (٧٣١١) وفي «**التوحيد**» (٧٤٥٩)، ومسلم في «**صحيحه**» في كتاب «**الإمارة**» (٤٩٥١/ ١٩٢١) كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن المغيرة بن شعبة به. «**لا يزال قوم من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون**» لفظ البخاري، ولفظ مسلم: «**لن يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون**». وفي «**مسلم**» المصدر السابق: عن جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «**لن يبرح هذا الدين قائماً يُقَاتِلُ عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة**»، وجابر بن عبدالله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة**»، وثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تزال طائفة من**

أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتِيَ أمر الله وهم كذلك»، وعبدالله بن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك**».

أيها الإخوة الكرام الأفاضل فإن هذه هي الطبعة الثالثة «**لكتاب الصفات**». تاليف الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ) رحمه الله. بتحقيقنا وتخريجنا وتعليقنا عليه. قد استدركت تصحيح ما وقع فيها من أخطاء مطبعية في الطبعات السابقة وهي قليلة جداً لا تضر بالكتاب، وفي هذه الطبعة توضيحات مهمة وحذفت بعض الشيء ووضعت ما هو أوضح منه فمما حذفته هو حاشية من تفسير ابن جرير الطبري عند قوله تعالى: ﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٩﴾ (الجاثية) تحت رقم (١٦) ثم أثبت مكانه قول الحافظ ابن كثير من «**تفسيره**» وذلك لوضوحه وسهولة فهمه، وأضفت ما يحسن وضعه في هذه الطبعة من كلام أهل العلم والإيمان ما هو مبيِّن ومفيد لطالب العلم والباحث في باب أقوال أهل العلم الراسخين في معاني الصفات الخبرية السمعية الذاتية لله سبحانه وتعالى. وموضعه: تابع بعد قول السلف في آيات وأحاديث الصفات، وزيادات على سابقاتها تراها في محالها، وتمتاز أيضاً على سابقاتها بأن وجدت «**مخطوطة**» لأصل الكتاب من مصورات «**تركيا**»، وهي نسخة قديمة معتنى بها جداً، وخطها جميل، فهي تُوَضِّحُ إشكالات وقعت في مخطوطة «**المدينة النبوية**» التي اعتمدت عليها

سابقاً، وفي أول إسناد فيها سقط فإن مخطوطة «**تركيا**» سالمة من ذلك السقط وهو: «شيخ المصنف وشيخ شيخه» فَأُصْلِحَ هذا السَّقْطُ من مصورة «**تركيا**» والحمد لله، وإن كان الحديث «**صحيح**» في «**الصحيحين**» ولكن نعني به إسناد المؤلف للكتاب هنا، وبأن تم لي المقابلة بينهما أيضاً فوجدت أن ما كان قد أصلحته في المخطوطة المعتمد عليها سابقاً موافقاً للصواب على ما في مصورة «**تركيا**» وما كان من سقط من مصورات «**المدينة**» وهو قليل لا أثر له لمادة الكتاب فقد أثبته من مصورات «**تركيا**» وهو يتمثل في إسناد أثر واحد من آخر الكتاب، وزيادة في أثر آخر، تراه في محله.

أمَّا مَا كان من ذكر الأسماء المهملة - أي غير منسوبة في مصورة «**المدينة**» في الطبعات السابقة وهي الأولى والثانية من طبعاته - ورمزت لمصورة «**المدينة**» بـ«**أ**» ولمصورة «**تركيا**» بـ«**ت**» فقد كنت اجتهدت فيها جهدي فحالفني الصواب والحمد لله، والتوفيق من الله وذلك بالرجوع في الأسماء المهملة إلى الكشف عنهم من تراجمهم ومن تراجم شيوخهم، وتلامذتهم في السند وفي تخريج الحديث وجمع طرقه.

حتى اقف على الاسم الثلاثي للراوي، ونسبته، فلما وقفت على مصورة «**تركيا**» وغالب أسماء الرواة فيها منسوبون، وهذه ميزة كبيرة فيها إذ أنها ترفع إشكالات الإبهام والمهمل، ففرحت انني قد وُفِّقْتُ في سابق عملي للصواب والفضل لله وحده، وأن جهدي لم يخالف الصواب، ولو كانت تيسرت لي في حينها لما عانيت ما عنيته من تصحيح الأخطاء في مصورة «**المدينة**». كما لا تخفى مشقة التصحيف والسقط ومشكلاتهما

حيث إنه لا يُدْرَكُ بالنظر فيما قبله وما بعده من سياق الكلام، وقد جعلت كلا المخطوطتين «**أصلاً فأُثْبِتُ**» لمادة الكتاب من كليهما فَأَكْتُبُ أَوْفَى السياق من أحدهما وأشير إلى الفارق في الأخرى في الحاشية سواء كان في «**النص**» أو في رجال «**الإسناد**»، وكذلك الزيادات التي تفارق المخطوطة، المخطوطة الأخرى، أُثْبِتُه في صلب الكتاب وأجعله داخل مربعين هكذا [ ] وأشير إليه في الحاشية. ثم إنني جعلت العمل جديداً لم أشر إلى ما كان في سابقه من الأخطاء وإنما أثبت الصواب فيه لا غير بعمل مستقل عن الأول وبحرف جديد من أجمل الخطوط في الطباعة العربية في الكتب العلمية. ومما يجدر الإشارة إليه أن مخطوطة «**تركيا**» معتنى بها نوعاً ما وعليها تضبيبات مما يدل على أنها معتنى بها ومصححة وخطها جميل، بالنسبة لمصورة «**المدينة**». وقد أثبت للقراء نماذج من أول كلا «**المخطوطتين**» وأواخرهما. للاطلاع وزيادة «**الثقة بالكتاب**» لدى العلماء وطلاب العلم، فإذا كان الإختلاف بينهما لا يؤثر في السياق ولا في المعنى فلا أشير للفارق بينهما خشية الإثقال على القارئ والتشويش عليه بكثرة الحواشي. مثال ذلك أداة التحديث أو الإملاء.

أو وجدت سياق أو فارق يستحق التنبيه عليه فإني أثبته أعنى فوارق المخطوطتين في الحاشية.

جعلت للنصوص وما يحسن أن يبرز للتوضيح داخل تنصيصتين هكذا «» وللمراجع والأرقام هلالين هكذا ( ) وللنص الزائد على المخطوطة الأخرى مربعين هكذا [ ] وأرقام الأحاديث والآثار أرقاماً تسلسلية للنهاية.

تنبيه مهم: وقع في مخطوطة «**تركيا**» في رقم الأثر [٦١] خطأ فاحش، حيث قال بعد سؤال سفيان بن عيينة عن هذه الأحاديث التي تروى في الرؤية حق؟ قال: «**ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه**» فهذا خطأ فاحش، **يجب التنبه له جداً** حيث زاد فيها هاء «**الضمير**». وحرف النفي وهو: «**ما**». وإنما جرى عليه سَبْقُ قَلِمٍ من الناسخ. و«**الصحيح**» «**فقال حق؟ على ما سمعنا ممن نثق به ونرضاه**» وفي لفظ «**حق على ما سمعناها مِمَّن نثق به ونرضاه**» وقد نبهت عليه أيضاً في محله حتى لا يغتر بهذا من ليس له معرفة فيضل.

تنبيه: آخر وهو أن كلا «**المخطوطتين**» ترجعان إلى أصل واحد غير أن «**ت**» نقلت من أصل المؤلف وكلاهما من طريق أبي العز أحمد بن عبيد الله «**ابن كادش**» عن شيخه أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري، عن المصنف «**الدارقطني**».

تنبيه مهم للفائدة: فقد وقفت على رسالة لأبي العباس بن سريج رحمه الله تعالى ورضي الله عنه فأحببت أن أثبتها للفائدة فإنها مهمة جداً تبين لنا عقيدة السلف وإثباتهم للصفات وإمساكهم عن الخوض فيها، والقول بغير علم والتسليم لنصوص الكتاب والسنة على فهم مراد الله ومراد رسول الله وفهم الصحابة رضوان الله عليهم للنصوص وعدم الخوض فيها وصرف معنى ما دلت عليه. اهـ. انظر هذه الرسالة فقد أثبتها بعد عنوان قول السلف في آيات، وأحاديث «**الصفات**».

وكتبه

محمد بن يحيى بن علي بن عبدالله بن مسعود آل الحطَّامي

وبعد أيها الأخوة المشايخ الكرام الأعزاء أهل الفضل والإحسان والأخوة طلاب العلم النبلاء حفظكم الله جميعاً فمن وجد خللاً أو نقصاً أو ضعف عبارة، فليرشدنا فيها إلى الصواب محتسباً من الله الأجر والثواب والإصلاح في الخير. ولهم مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان، وألا يكون متباطئاً. ولا شامت بنا لعجزنا وتقصيرنا وضعف علمنا وسوء عملنا. فهذا عمل بشري يجري عليه النقص والزيادة، قال الحريري رحمه الله:

وإنْ تَجِدْ عَيْباً فَسُدَّ الْـخَلَلاَ ... فَجَلَّ مَنْ لا عَيْبَ فِيْهِ وَعَلاَ.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد سيد الأولين والآخرين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وذريته الأطهار، وجميع صحابته الأخيار، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

وعنواني هو مدينة الرياض المملكة العربية السعودية
ج: ٠٠٩٦٦ / ٠٥٠٥٢١٣٣٥٧
بريد إلكتروني:- email: m٠٥٠٥٢١٣٣٥٧@gmail.com
اليمن: محافظة إب - مديرية ذي السفال
ص.ب [٧٣٠١١]
ج: (٠٠٩٦٧ / ٧٧٧٤٤٨٢٧٠)
(٠٠٩٦٧ / ٧٧١٣٧٥٩٤٠)

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله وحده كما يحب ربنا ويرضاه، والصلاة والسلام، الأتمان الأكملان على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذه هي الطبعة الثانية «**لكتاب الصفات**»: تأليف الحافظ الإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدرقطني، بتحقيقنا وتخريجنا وتعليقنا عليه، وكان سبب إعادة طبعه مرة أخرى بعد نفاذ طبعته الأولى نشر دار الصميعي الرياض سنة ١٤٢٥هـ. فلما كثر الطلب له من طلاب العلم، وقلَّ وجوده في المكتبات والإلحاح على إعادة طبعه من الناشر وطلاب العلم، حرصاً منهم على طلب الفائدة - جزاهم الله خيراً جميعاً - رأيت من واجبي إجابتهم رجاء خدمة العلم، والعقيدة، ومشاركة الأخيار في هذا المضمار، إعادة النظر فيه مرة أخرى حيث إنَّ موضوعه، على صغر حجمه يحمل علماً دقيقاً، وأدلة جزلة، دامغة للأهل الباطل، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾ (الإسراء). وقَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَـٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ (الأنبياء). وقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ ﴿٥١﴾ ﴾ (غافر). فإنَّ أهل الحق منصورون بإذن الله، مهما كانت غربتهم في الناس، فإنهم موعودون بحسن العاقبة وعظيم الامتنان، بحسن جزائهم الطيب. أخرج مسلم في «**صحيحه**»

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ غريباً، فطوبى للغرباء**» فإنَّ هذا المُصنَّف من الحافظ الإمام الدارقطني، ومن أمثاله من المُصنَّفَاتِ، تبيّن الحق وأدلته، فهي في حلوق المبتدعة شجاً، فكان هذا لبنة طيبة من مؤلفه يرحمه الله، لينصر الحق ويبيّن فيه عقيدة أهل الحق والإيمان، في متن صغير الحجم، كبير النفع ليزيف عقيدة أهل الباطل من المبتدعة المخالفون لمذهب أهل السنة، بالأدلة القاطعة الواضحة الصحيحة عن «**الثقات الأثبات**»، بأتم بيان، وهكذا أهل العلم والإيمان، من أمثاله، من أهل السنة في كل زمان ومكان ينصرون الحق، بالقول، والسنان مهما كلفهم الثمن، يرجون من الله حسن الجزاء، وهو حق لله عليهم: قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ ﴾ (محمد). فدين الله منصور ومحفوظ بهم، والله متكفل بحفظ دينه: قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (الحجر). وفي الحديث الذي رواه مسلم في «صحيحه»: «**لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة**»، وفي «**صحيح**» البخاري: عن معاوية ﷺ يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ما يضرهم من كذبهم، ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك**» وقوله صلى الله عليه وسلم: «**من أمتي قائمة**» لا يلزم من ذلك كثرة العدد، ولو كان واحداً على الحق فإنَّه يكون أمة عند الله، في الدنيا والآخرة. فالثبات الثبات يا أهل الحق، والدعوة إليه بعلم وبصيرة والتمسك به حتى الممات إن شاء الله.

وما أجمل ما قاله إمام أهل السنة أحمد بن حنبل يرحمه الله في خطبة كتابه:

«**الرد على الجهمية والزنادقة**» قال: الحمد لله الذي امتن على العباد، بأن جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم، يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويُبَصِّرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه! وكم من ضال تائه قد هدوه! بذلوا دماءهم، وأموالهم دون هلكة العباد، فما أحسن أثرهم على الناس! وما أقبح أثر الناس عليهم! ينفون بكتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. ا.هـ.

وهذا يصدق «**يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله**».

فمعرفة أسماء الله وصفاته على منهج فهم «**الكتاب، والسنة**»، وعلى مراد الله، ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى منهج فهم الصحابة، هو الصراط المستقيم، والسبيل القويم، والنور العظيم، الهادي إلى صراط الله المستقيم، وهو أعظم مكتسب يكتسبه العبد في حياته، وهو أساس الدين، قال أحمد بن تيمية في الفتوى الحمويه: فإنَّ معرفة هذا اي «**أسماء الله وصفاته**» أصل الدين وأساس الهداية، وأفضل ما اكتسبته القلوب، وحصّلته النفوس، وأدركته العقول، الذي معرفته غاية المعارف، وعبادته أشرف المقاصد، والوصول إليه غاية المقاصد، بل هذا خلاصة الدعوة النبوية، وزبدة الرسالة الإلهية. ا.هـ المراد منه.

ففي هذه الطبعة مما سيجده القارئ الكريم - إن شاء الله - استدراكات، وتنقيحات، وتوضيحات، على الطبعة السابقة مما هي منقولة من أقوال أهل العلم والإيمان، فتزداد فائدتها، ويميزها عن سابقتها كثيراً.

١- استدركت ما فتح الله به من تلافي بعض الأخطاء المطبعية ما امكنني

سواءً كانت مني أو من الطباعة، وهي قليلة ولله الحمد.

٢- نقلت بعض كلام أهل العلم لتوضيح العبارة، أو لشرح جملة في الحديث، أو لتقوية الاستدلال به على تلقي آيات وأحاديث «**الصفات**» بالقبول، والتسليم الكامل.

٣- أوضحتُ ما فيه ما قد يخفى على البعض، أو نقص عبارة في رجال الإسناد، أو الحكم على الإسناد، أو المتن، لتقريب العبارة، أو بتعليل علمي، أو رفع ما فيه الإشكال نقلاً عن أهل العلم، من أهل هذا الفن، أهل الإيمان من العلماء والحفاظ.

٤- قمتُ بتزويد هذه الطبعة بفهارس عامة لتقريب الفائدة.

٥- وهنا اعتذار عن ما كان ينذب عمله وهو:-

اعتذار للقراء الكرام من عدم وضع إثبات قائمة المراجع في آخر الكتاب

فأقول: هذا وإنني أعتذر لكل المشايخ والقراء الكرام الأفاضل عن عدم إثبات قائمة المراجع، - وإن كانت هي - عند البعض مهمة إلا أن الفائدة منها قليلة في نظري، ثم إني اكتفيت بإثبات المراجع التي في الحاشية للكتاب. وقد يقال: لم تذكر الطبعات والمحققين و«التاريخ» فهذا صحيح، ولكن بإمكان كل راغب باحث أن ينظر إلى الكتب، والأبواب المثبتة في الحاشية، فيمكنه بسهولة الرجوع إلى كل طبعة فيجد مرامه،

وأما التراجم فهي أسهل من ذلك في كل طبعة والحمد لله أنني لم أذكر أننا نقلت شيئاً من الحواشي بالنسبة للتراجم أو الأحكام عليها.

وأما الكتب الحديثية وشروحاتها فهي تبحث في الكتب، والأبواب عن المسألة المقصودة منها.

ثم إن المكتبة التي تم البحث فيها لم يكن وجودها كائن، ومتعذر جداً، وفي حينها لم يكن إثبات المراجع في نظري مهماً حيث أن المتقدمين لم يكونوا ليفعلوه، وإن كان فيه في الحاضر فائدة نوعاً ما.

فمعذرة من كل باحث وأخ كريم، وأرجو أن يقدر هذا الأمر الجميع وشكراً،

۞۞۞

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اعتذار للقراء الأعزاء الكرام عموما :-

هذا عمل بشري يعتريه النقص والتقصير والخلل.

أيها القارئ الكريم نرجو منك إذا وجدت عيباً أو نقصاً أو خللاً أن تهديه إلينا، غير شامت بنا، ولا متباطئ فيه عنا، ودلنا على موضعه، فنحن اجتهدنا، وهذه بضاعتنا نقدمها بين يديك، لا ندعي فيه الغاية والكمال، وعلى كل حال فإنّه عمل بشري يحصل فيه النقص والخطأ والزلل، ويقبل الزيادة والنقصان، فحسبي فيه أنني اجتهدت وسع طاقتي، ولم أدخر فيه وسعاً ما يحسن أن يتمم مادته.

فلك حلاوته، وثمرته، وعلينا تبعته، وغرمه، فما كان فيه من صواب، فمن الله تعالى، وبتوفيقه، وما كان من نقص وخلل وخطأ، فمني ومن الشيطان، فنسأل الله أن يلهمنا الرشد والصواب، وحسبي الله ونعم الوكيل، فليكن لك مني جميل العرفان، وجزيل الشكر والدعاء في ظهر الغيب.

والمراسلة والإتصال على عنواننا المقدم صفحة (٣١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الشيخ المحدث العلامة/ مقبل بن هادي الوادعي ـ رَحِمَهُ الله تعالى.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فمصداقًا لقول الله – عز وجل –: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾ (الحجر). فقد قيض الله علماء أجلاء قاموا ـ رحمهم الله ـ ببيان هذا الدين، والذب عنه، فقمعوا أهل البدع من معتزلة، وشيعة، وصوفية، وقدموا لنا شرع الله صافيًا كما أتى من عند الله.

تلك الطائفة التي قامت بخدمة دين الله، ونصره، والذب عنه، التي تدخل دخولاً أوليًا فيما رواه البخاري ومسلم في «**صحيحيهما**» من حديث معاوية بن أبي سفيان، والمغيرة بن شعبة ﷺ ـ والمعنى متقارب ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خالفهم، ولا من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك**».

ولقد أحسن الحافظ الصوري ـ رَحِمَهُ الله تَعَالَى ـ إذ يقول:

قل لمن عاند الحديث وأضحى ... عائبًا أهله ومن يدعيه
أبعلم تقول هذا أبن لي ... أم بجهل فالجهل خلق السفيه
أيعاب الذين هم حفظوا الد ... ين من الترهات والتمويه
وإلى قولهم وما قد رووه ... راجع كل عالم وفقيه.

وعند أن غابت تلك النجوم المضيئة، ظهرت ظلمات الاعتزال، والتشيع، والتصوف، وعمَّت جميع البلاد الإسلامية، فلا تكاد تجد بلدًا من البلاد الإسلامية إلاَّ وهي مبتلاة بهذه الفرق المبتدعة، أو ببعضها، فعندنا باليمن يوجد: التشيع، والاعتزال، والتصوف، وهذه الفرق الثلاث هي خدرت الشعوب وباعدتها عن كتاب ربها، وسنة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم، فأصبحت الشعوب بسبب بعدها عن كتاب الله وسنة رسول الله مرتعًا خصبًا للشيوعيين، والبعثيين، والناصريين، بل أصبحت شعوبنا كالغريق تتشبث بأي شيء يدنو منها، فلا تُفَرِّقُ بين من يريد إنقاذها، ومن يريد القضاء عليها، بل أصبحت تعلق آمالها بأعدائها وتتهم علماءَها المخلصين بالعمالة، وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم إذ يقول: «**قبل الساعة سنوات خداعة، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة**»، قيل: يا رسول الله وما الرويبضة؟ قال: «**السفيه يتكلم في أمر العامة**» رواه أحمد من حديث أبي هريرة ﷺ ومن حديث أنس نحوه، والحديث بطريقيه صحيح ـ إن شاء الله ـ.

على أنني أحمد الله، فقد استيقظ الشباب الإسلامي والفضل في هذا لله وحده فهو الذي هدى شبابنا الذي كان تائهًا بعد أعاصير تلك الدعايات، التي ظاهرها فيه الرحمة، وباطنها فيه العذاب.

وإني لأعجب ـ وأحمد الله ـ على ما أنتجه الشباب المسلم من المؤلفات، والتحقيقات القيمة، ـ وبحمد الله ـ لدار الحديث بدماج حظها من خدمة

السنة النبوية، فمنها ما قد خرج وانتفع به المسلمون، ومنها ما هو في طريقه، كما بينت ذلك في «**هذه دعوتنا وعقيدتنا**»[١].

ومن بين أولئكم الشباب الأخ: محمد بن يحيى، فقد قام ـ حفظه الله ـ بتحقيق وتخريج كتاب: «**الصفات**» للحافظ الدارقطني، وبذل ـ حفظه الله ـ جهدًا مشكورًا، أسأل الله أن يوفقه لمواصلة السير في خدمة السنة النبوية، وأعاذنا الله وإياه من الفتن، ومن شياطين الجن والإنس، الذين يصدون عن سبيل الله، وتضيق صدورهم من الاستمرار على تحصيل العلم النافع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أبو عبد الرحمن: مقبل بن هادي الوادعي

---

(١) وقد طبعت مؤخرًا في ترجمة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي ـ يَرْحَمُهُ الله تَعَالَى ـ.

وإني لأعجب وأحمد الله على ما أنتجه الشباب المسلم من المؤلفات والتحقيقات القيمة وبحمد الله لدار الحديث بدماج حظها من خدمة السنة النبوية فمنها ما قد خرج وانتفع به المسلمون ومنها ما هو في طريقه كما يبحث ذلك في (هذه دعوتنا وعقيدتنا)

ومن بين أولئكم الشباب الأخ محمد بن يحيى
فقد قام حفظه الله بتحقيق وتخريج كتاب الصفات للحافظ الدارقطني وبذل حفظه الله جهداً مشكوراً أسأل الله أن يوفقه لمواصلة المسير في خدمة السنة النبوية وأعاذنا الله وإياه من الفتن ومن شياطين الجن والإنس الذين يقفون يصدون عن سبيل الله وتضيق صدورهم من مواصلة الاستمرار على تحصيل العلم النافع

وآخر دعوانا
أن الحمد لله
رب العالمين

أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ (النساء).

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ (آل عمران).

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ (الأحزاب).

أما بعد:

فأحمده ـ سبحانه وتعالى ـ الذي جعل العلماء العاملين، ورثة الأنبياء والمرسلين، ينفون عن دين الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين.

إن أجل العلوم ـ حقًا ـ وأصل الأصول، وعمود الدين، هو علم العقيدة، علم معرفة التوحيد، الذي موضوعه ؛ معرفة الله تعالى بآياته، ومن آياته مخلوقاته، ومعرفة أسمائه، وصفاته القائمة به سبحانه وتعالى على ما يليق به تبارك وتعالى، والقيام بعبوديته كمال قيام بحب وإيمان، طاعة لله تعالى امتثالاً لأمره، كما يحب ربنا ويرضى، من الأعمال والأقوال الظاهرة والباطنة.

وإثبات ما أثبته لنفسه، أو أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الأسماء والصفات، وتنزيهه عما نزه نفسه، أو نزهه رسوله من صفات النقص والعيب، والرد على من انحرف عن هذا الأصل العظيم؛ فحرف أسماء الله، وصفاته، بالتأويل الفاسد المنافي لصفات الكمال لله تعالى، وسلك سبيل التعطيل، والتحريف، والتمثيل، والتكييف، والتشبيه، فأهل العلم، هم خلفاء الرسل، وورثتهم في كل زمان، يدعون من ضل إلى الهدى، وَيُبَصِّرُونَ أهل العَمَى، ويصبرون منهم على الأذى، إحتسابًا لما عند الله من حسن الجزاء، وتأدية لما أوجبه الله عليهم من الدعوة إلى الله.

ومن هؤلاء العلماء الجهابذة الأجلاء: الإمام الحافظ إمام وقته، ووحيد عصره، أبو الحسن على بن عمر الدارقطني ـ رَحِمَهُ الله تَعَالَى ـ.

فهو ـ بحق ـ من حماة العقيدة، والدعاة إليها بعلم وبصيره، مشهود له بصفائها والرد على مناوئيها، وقد ألف في هذا كتبًا عظيمة: كـ «**الرؤية**»، «**والنّزول**» وكتاب: «**الصفات**» وهو كتابنا هذا الذي نحن بصدده اليوم، نقدمه للقراء الكرام، طلبة العلم المهتمين بالعقيدة في حلة جديدة قشيبة، خدمة لدين الله، وصيانة للعقيدة المقدسة الشريفة السامية، مما يشوبها مما ليس منها، فرحمة الله على الإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني.

إذ أسهم وأثرى للمكتبة الإسلامية بهذا الكتاب العظيم الذي صغر في حجمه، وكبر في فائدته، ومعناه ومادته، فقد جمع فيه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحاديث «**صفات الله المقدسة**»، وأقوال أهل العلم في صفات الله تعالى على نهج وفهم السلف الصالح من غير تحريف، ولا تمثيل، ومن غير تكييف، ولا تعطيل، فرحمه الله رحمة واسعة.

وأغلب أحاديث هذه الرسالة مروية في «**الصحيحين**»، وفي كتب «**العقيدة**» المعتمدة، كـ «**توحيد ابن خزيمة**»، و«**توحيد ابن مندة**»، وفي «**الرد على الجهمية**» لابن مندة، و«**الإيمان**» له، و«**الرد على الجهمية**»، و«**الرد على بشر المريسي**»، كلاهما للإمام عثمان بن سعيد الدارمي، و«**السنة**» لعبدالله بن أحمد، و«**السنة**» لابن أبي عاصم، و«**السنة**» للخلال، و«**الشريعة**» للآجري، و«**الحجة في بيان المحجة**» لأبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني، و«**الأربعين**» لأبي إسماعيل عبدالله ابن محمد بن علي الأنصاري الهروي، وفي «**الأسماء والصفات**» و«**الإعتقاد**» كلاهما للبيهقي، وفي «**العلو**» للذهبي، وفي «**شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة**» لِلألَكَائِي، وغير ذلك.

۞۞۞

عملي في هذه الرسالة

بفضل الله وحسن توفيقه فقد قمت بخدمة هذه الرسالة على مخطوطة من مصورات الجامعة الإسلامية بالمدينة النبويه ـ حرسها الله ـ وهي نفس المخطوطة التي اعتمد عليها الشيخان الفاضلان:عبد الله الغنيمان، وعلي ابن ناصر الفقيهي، وهذه المخطوطة فيها سقط وأخطاء إلا أني ـ بفضل الله ـ أرجو أن أكون قد أصلحت جل ماوقع فيها من خلل، إن لم أقل كله كما سيراه القارئ الكريم في محله ـ إن شاء الله ـ، وإن كان قد سبقني في هذا العمل غيري كالشيخين الفاضلين: الشيخ الفاضل: عبدالله الغنيمان، والشيخ الفاضل: على بن ناصر الفقيهي ـ جزاهما الله خيرًا ـ على ما بذلاه من خدمة لهذه الرسالة المفيدة، وإخراجها لطلاب العلم، وإن كان قد حصل في كلا نسختي الشيخين الفاضلين بعض الأخطاء والتصحيفات إلا أن الشيخ الدكتور الفقيهي قد صوَّب بعض الأخطاء الواقعة في الأسانيد، وترجم لبعض الرجال، وحكم على بعض الأسانيد التي هي خارج «**الصحيحين**»، أو أحدهما، وأهمل البعض الآخر، وخرَّج الحديث تخريجًا مختصرًا جدًا، كما فعل ذلك الشيخ عبدالله الغنيمان، وإن كانت النسخة التي حققها الدكتور الفقيهي أقل خطأً من النسخة الأخرى إلاَّ أن الأخطاء والتصحيفات، لا تزال كثيرة جدًا، والشيخ عبدالله الغنيمان نادرًا ما يترجم لبعض رجال الإسناد، فهو يهتم بالنص أكثر، ولذلك قلما يحكم على السند، وتخريجه للحديث أقل من الشيخ علي ناصر الفقيهي، فهما لم يجمعا الطرق، ولم يحكما على كل إسناد بما يستحق وعلى كل حديث بما يستحق

ولم يصوبا كل التصحيفات الواقعة في أسماء الرجال، وإن كان غالب الأحاديث «**صحيحة**»، أو في «**الصحيحين**»، أو أحدهما، فلذلك رأيت أن من تمام الفائدة أن أقوم بخدمة الرسالة من تصويب الأخطاء، وتراجم مشايخ المصنف، وبعض رجال الإسناد ـ عند اللزوم ـ والحكم على كل سند وحديث بما يستحقه، وجمع الطرق ليتبين الخطأ من الصواب، كما قال ابن المديني: الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه.

فكان عملي في ذلك كما يلي:

١ ـ ترجمت لرجال إسناد الرسالة إلى المصنف، كما ترجمت للمصنف ترجمة مختصرة.

٢ ـ وثَّقْتُ نسبة الرسالة إلى المصنف.

٣ ـ ترجمت لمشايخ المصنف، ولمشايخ مشايخه بترجمة مختصرة بما يفيد الحكم للقارئ.

٤ ـ حكمت على كل إسناد بما يستحقه، وعلى كل حديث بما يستحقه.

٥ ـ صوَّبت الأخطاء الواقعة في الأسانيد ما أمكنني، وترجمت أو بينت ما يحتاج إلى ذلك في بقية رجال السند. وهم مترجم لهم في «**التهذيب**» خشية اللبس، أو إذا دعت الحاجة لتوضيح أمره، وصححت النص ما استطعت.

٦ ـ أخرِّج الحديث تخريجًا وسطًا من «**الصحيحين**» وغيرهما، ومن «**كتب العقائد**» ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٧ ـ نقلت من كلام أهل العلم ما رأيت الحاجة تدعو إليه، سواء كان

ذلك في «**تصحيح الحديث**»، أو «**تضعيفه**»، أو ما في معناه من شرح للحديث، أو توجيهه، والرد على المخالفين.

هذه هي: أهم الأعمال التي قمت بها، فإن كانت صوابًا فمن الله وحده لا شريك له، وإن كانت خطأً فمني ومن الشيطان، وعلى كل حال فهذا جهد بشري يعتريه النقص والخطأ، فأطلب من كل أخ في الله رأى في هذا البحث خللاً أن يهديه لي، وأن يبيّن لي موضعه، وله مني جزيل الشكر والتقدير وجميل العرفان والثناء الحسن.

وكتب:

أبو عبدالقهار محمد بن يحيى بن علي الوصابي.

كلمة الشكر

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**». أخرجه أبو داود، والترمذي، وصححه، وهو في «**الصحيح المسند**» لشيخنا مقبل بن هادي الوادعي يرحمه الله (٢/ ٣٥٨).

فعملاً بهذا الحديث: أشكر لربي ــ جل وعلا ــ الذي هداني لنعمة الإسلام، ثم نعمة الهداية للسنة التي هي أكبر نعمة على العبد، فإنها أحب إلي من كل شيء على ظهر البسيطة، بل هي أحب إليَّ من نفسي التي بين جنبي، ثم نعمة طلب العلم الشرعي، علم كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على فهم السلف الصالح، وأجَلُّ «**علم السنة: علم المعتقد**»، توحيد الله في ألوهيته، وفي أسمائه، وفي صفاته، وربوبيته، وفي كل عبادته وحده لا شريك له.

فأحمدهُ ـ سبحانه وتعالى ـ كما ينبغي لجلاله، وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام الأتمان، الأكملان، المباركان، على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطاهرين، وصحابته أجمعين.

ثم إن كان لمخلوق أن يشكر فهو شيخنا الوالد محدث الديار اليمنية، الشيخ العلامة الإمام المحدث مقبل بن هادي الوادعي: رحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه في الجنة أعلى الديار مع النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وسائر مشايخنا أجمعين(١). كما أشكر لإخواني في الله وهم المشائخ الفضلاء: ـ

(١) وقد توفي شيخنا أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي ـ رَحِمَهُ الله تَعَالَى ـ ليلة الأحد ١/ جمادى الأولى/ ١٤٢٢هـ الساعة الثامنة إلا بضع دقائق، بمستشفى الملك فيصل ـ رَحِمَهُ الله تَعَالَى ـ التخصصي، رقم الغرفة (٥٠٤٥)، في جدة، وَصُلِّي عليه بعد صلاة فجر يوم الاثنين الثاني من موته في الحرم المكي، ودفن بعد ذلك في =

محمد الصغير ابن قايد بن أحمد العبادلي المقطري، ومقبول بن علي الوجيه، وعبدالغني بن حسين الحجوري. على حسن تعاونهم. فجزاءهم الله خيراً ونفع بهم وبعلومهم الإسلام والمسلمين. كما لا أنسى ان أقدم جزيل الشكر للأخ الفاضل الشيخ: أمين بن أحمد بن عبدالله السعدي. الذي صوّر لنا المخطوطة من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. وكان الاعتماد على هذه المصورة في الطبعة الأولى والثانية. وكذلك أشكر أحد الإخوة الأفاضل من أهل الرياض لقد جاءنا بمصورة مخطوطة تركيا جزاءه الله خيراً وهي مثبتة في الطبعة الثالثة وهي الأولى في دار أجيال التوحيد في مكة المكرمة. كما لا أنسى أن أشكر الأخ الفاضل الشيخ: أبا عبدالله إسحاق بن عبدالله العوضي. -يرحمه الله لإعداده- في تنسيق الكتاب الطبعة الأولى والثانية نشر دار الصميعي جزاءهم الله خيراً. كما أشكر الأخ الفاضل الشيخ: محمد سالمين الهاجري الكثيري وأشكر دار أجيال التوحيد لقبولهم نشر الكتاب الطبعة الثالثة وهو بالنسبة لدار أجيال التوحيد الطبعة الأولى.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وذريته الأطهار وصحابته الأخيار وسلم سلاماً مزيداً. كتبه/ محمد بن علي بن يحيى بن علي بن عبدالله بن مسعود بن صالح بن رضوان أبو عبدالقهار الحطامي الوصابي ثم الهمداني.

۞۞۞

= مكة المكرمة مقبرة المعلا، عن عمر يزيد على السبعين عامًا قضاه في خدمة الإسلام والمسلمين، من دعوة إلى الله، وتعليم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمرٍ بمعروف، ونهيٍ عن منكر، فرحمه الله رحمة الأبرار.

معنى قول السلف في آيات وأحاديث «الصفات»:

(أمروها كما جاءت):

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «**الحموية**»: كما في «**المجموع**» (٥/ ٣٩-٤٢):... وروى أبو بكر الخلال في كتاب «**السنة**» عن الأوزاعي قال: سئل مكحول، والزهري، عن تفسير الأحاديث فقالا: «**أمروها كما جاءت**».

وروى أيضًا ـ أي الخلال ـ عن الوليد بن مسلم، قال: سألت مالك بن أنس، وسفيان الثوري، والليث بن سعد، والأوزاعي، عن الأخبار التي جاءت في «**الصفات**» فقالوا: «**أمروها كما جاءت**». وفي رواية فقالوا: «**أمروها كما جاءت بلا كيف**».

فقولهم ﷺ: «**أمروها كما جاءت**»؛ رد على المعطلة، وقولهم: «**بلا كيف**» رد على الممثلة، والزهري، ومكحول، هما أعلم التابعين في زمانهم، والأربعة الباقون أئمة الدنيا في عصر تابعي التابعين، ومن طبقتهم: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأمثالهما.

وروى أبو القاسم الأزجي بإسناده عن مطرف بن عبد الله قال: سمعت مالك بن أنس: إذ ذكر عنده من يدفع أحاديث «**الصفات**»؛ يقول: قال عمر بن عبدالعزيز: «**سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه وولاة الأمر بعده سننًا، الأخذ بها تصديق لكتاب الله، واستكمال لطاعة الله، وقوة على دين الله، ليس لأحد من خلق الله تعالى تغييرها، ولا النظر في شيء خالفها، من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو منصور، ومن خالفها واتبع غير**

سبيل المؤمنين ولاَّهُ الله ما تولى، وأصْلاهُ جهنم وساءت مصيرًا».

ثم ذكر شيخ الإسلام مقولة ربيعة، ومالك بن أنس: حينما سئلا عن الإستواء وإجابتهما المعروفة إلى أن قال: فقول: ربيعة ومالك: «**الإستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب**» موافق لقول الباقين: «**أمروها كما جاءت بلا كيف**»، فإنما نفوا «**علم الكيفية**»، ولم ينفوا «**حقيقة الصفة**».

ولو كان القوم قد آمنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه ـ على ما يليق بالله ـ لما قالوا: «**الإستواء غير مجهول، والكيف غير معقول**»، ولما قالوا: «**أمروها كما جاءت بلا كيف**»، فإن الإستواء حينئذٍ لا يكون معلومًا، بل مجهولاً بمنْزلة حروف المعجم، وأيضًا: فإنه لا يحتاج إلى نَفْيِ علم الكيفية إذا لم يفهم عن اللفظ معنى؛ وإنما يحتاج إلى نفي علم الكيفية إذا أثبتت «**الصفات**».

وأيضًا: فإن من ينفي «**الصفات الخبرية**»، أو «**الصفات مطلقًا**»، لا يحتاج إلى أن يقول: بلا كيف، فمن قال: إن الله ليس على العرش، لا يحتاج أن يقول بلا كيف، فلو كان مذهب السلف نَفْيَ «**الصفات**» في نفس الأمر، لما قالوا: «**بلا كيف**».

وأيضًا فقولهم: «**أمروها كما جاءت**» يقتضي إبقاء دلالتها على ما هي عليه، فإنها جاءت ألفاظ دالة على معانى، فلو كانت دلالتها منتفية لكان الواجب أن يقال: أمروا لفظها مع اعتقاد أن المفهوم منها غير مراد، أو أمروا لفظها مع اعتقاد أن الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة، وحينئذٍ فلا تكون قد أُمِرَّت كما جاءت، ولا يقال حينئذٍ: «**بلا كيف**»، إذ نَفْيَ الكيف عما ليس بثابت لغو من القول.اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع فتاوى (٣/ ١٦٧) وكذلك

التمثيل منفي بالنص، والإجماع القديم، مع دلالة العقل على نَفْيِهِ وَنَفْيِ التكييف، «**إذ كنه الباري غير معلوم للبشر**... ». إذا الكلام في «**الصفات**» فرع عن الكلام في «**الذات**» يحتذي فيه حذوه، ويتبع فيه مثاله، فإذا كان إثبات «**الذات**»: إثبات «**وجود**» لا إثبات «**تكييف**»، فكذلك إثبات «**الصفات**» إثبات وجود لا إثبات تكييف.

وقال العلامة ابن القيم في «**مدارج السالكين**» (٣/ ٣٥٩) ـ فصل المعرفة على ثلاث درجات ـ: العقل قد يَئِسَ من تَعَرُّف «**كُنْه الصفة**»، «**وكيفيتها**»، فإنه لا يعلم كيفيتها إلاَّ الله، وهذا معنى قول السلف: «**بلا كيف**»، أي بلا كيف يعقله البشر؛ فإنَّ من لا تُعلم «**حقيقة ذاته، وماهيته**» كيف تُعرف «**كيفية نعوته، وصفاته**»؟ ولا يقدح ذلك في الإيمان بها، ومعرفة معانيها، فالكيفية وراء ذلك، كما أنا نعرف معاني ما أخبر الله به من حقائق ما في اليوم الآخر، ولا نعرف حقيقة كيفيته، مع قرب ما بين المخلوق والمخلوق، فعجزنا عن معرفة «**كيفية الخالق**» أعظم وأعظم.اهـ.

وفي ذيل كتاب «**اعتقاد أهل السنة**» تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ص٢٧٧-٣٧١) جواب أبي بكر الخطيب البغدادي عن سؤال أهل دمشق في «**الصفات**» تفريظ الشيخ حماد بن محمد الأنصاري[1]: فقال أبوبكر الخطيب رحمه الله تعالى ص ٦٤: أما الكلام في «**الصفات**» فإنَّ ما روي منها في السنن «**الصحاح**»، مذهب السلف رضوان

---

(١) بتحقيق جمال عزون. ط/ دار الريان ـ الإمارات العربية المتحدة – دبي ١٤١٣هـ -١٩٩٢م.

الله عليهم «**إثباتها وإجراؤها على ظواهرها، ونفي الكيفية والتشبيه عنها**». وقد نفاها قوم: فأبطلوا ما أثبت الله سبحانه. وحققها من المثبتين قوم: فخرجوا في ذلك إلى ضرب من التشبيه والتكييف، والقصد: إنما هو: سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين، ودين الله تعالى بين الغالي فيه والمقصر عنه. والأصل في هذا أنَّ الكلام في «**الصفات، فرع عن الكلام في الذات، ويحتذي في ذلك حذوه ومثاله**». فإذا كان معلوماً أنَّ «**إثبات رب العالمين**» عز وجل، إنما هو «**إثبات وجود**» لا إثبات كيفية. فكذلك إثبات «**صفاته**»، إنما هو: «**إثبات وجود**»، لا إثبات تحديد وتكييف. ا.هـ.

❁❁❁

ذكر قول إمام الشافعية في وقته: أبي العباس ابن سريج في «الصفات» رحمه الله ورضي عنه[١]

وهو: أبوالعباس ابن سريج، رحمه الله تعالى[٢] في «**الصفات**»، فقال: أقول: وبالله التوفيق: حرام على العقول أن تمثل الله، وعلى الأوهام أن تحده، وعلى الظنون أن تقع، وعلى الضمائر أن تعمق، وعلى النفوس أن تفكر، وعلى الأفكار أن تحيط، وعلى اللباب أن تصف، إلا بما وصف به نفسه في كتابه، أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم؛ وقد صح، وتقرر، واتضح، عند جميع أهل الديانة، والسنة والجماعة، من السلف الماضين، والصحابة، والتابعين، من الأئمة المهديين، الراشدين، المشهورين،

---

(١) ذكره أبوالقاسم: سعيد بن علي بن محمد الزنجاني، في جوابات المسائل، التي سئل عنها بمكة؛ فقال: الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وعلى كل حال، وصلى الله على محمد المصطفى وعلى الأخيار الطيبين من الأصحاب والآل؛ سألت - أيدك الله بتوفيقه - بيان ما صح لَدَيَّ من مذهب السلف، وصالحي الخلف، في «**الصفات**» الواردة في الكتاب والسنة؟، فاستخرت الله، وأجبت عنه بجواب بعض الأئمة الفقهاء.

(٢) ترجم له الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٠١ فما بعدها) وغيره، فقال في «السير»: ابن سريج الإمام شيخ الإسلام فقيه العراقيين، أبوالعباس، أحمد بن عمر بن سريج البغدادي القاضي الشافعي صاحب المصنفات.

وترجم له الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٨٧-٢٩٩).

قال مقيده: فهو: إمام معروف مشهور بالعلم وصحيح المعتقد والأصول. فمن رام مراجعة ترجمته، وأقوال أهل العلم فيه، فليرجع إلى مواطن ترجمته من دواوين السير والتراجم، وبالله التوفيق.

إلى زماننا هذا، أن جميع الآي الواردة عن الله في «ذاته، وصفاته»، والأخبار الصادقة الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في «صفاته»، التي صححها أهل النقل: يجب على المرء المسلم، الإيمان بكل واحد منه كما ورد، وتسليم أمره إلى الله كما أمر، وذلك مثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ... ﴿٢١٠﴾﴾ (البقرة)، وقوله: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ (الفجر)، وقوله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾﴾ (طه)، وقوله: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ... ﴿٦٧﴾﴾ (الزمر). ونظائرها مما نطق به القرآن، كالفوقية، والنفس، واليدين، والسمع، والبصر والكلام، والعين، والنظر، والإرادة، والرضا، والغضب، والمحبة، والكراهة والعناية، والقرب، والبعد، والسخط، والاستحياء، والدُّنُوُّ، كقاب قوسين أو أدنى، وصعود الكلام إليه، وعروج الملائكة والروح إليه، ونزول القرآن منه، وندائه الأنبياء، وقوله للملائكة، ومشيئته، وصمدانيته، وفردانيته، وأوليته، وآخريته، وظاهريته، وباطنيته، وحياته، وبقائه، وأزليته، ونوره، وتجليه، والوجه، وخلق آدم بيده، ونحو قوله: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ... ﴿١٦﴾﴾ (الملك)، وسماعه من غيره، وسماع غيره منه، وغير ذلك من «صفاته» المذكورة في كتابه المنزل. وجميع ما لفظ به: المصطفى من «صفاته»، كغرس جنة الفردوس «بيده»، وشجرة طوبى، «بيده»، وخط التوراة «بيده، والضحك، والتعجب، ووضعه القدم، وذكر الأصابع، والنزول» كل ليلة إلى سماء الدنيا، و«كغيرته، وفرحه» بتوبة

العبد، وأنه ليس «**بأعور**»، وأنه «**يَعْرِض**» عما يكره، و«**لا ينظر**» إليه، وان كلا «**يديه يمين**»، وحديث «**القبضتين**»، وله كل يوم كذا؛ وكذا «**نظره**» في اللوح المحفوظ، وأنه يوم القيامة «**يحثو**» ثلاث حثيات من «**حثياته**». فيدخلهم الجنة.

وحديث «**القبضة**»، التي يخرج بها من النار قوماً، لم يعملوا خيراً قط. وحديث: «**أن الله خلق آدم على صورته**» وفي لفظ: «**على صورة الرحمن**» وإثبات الكلام بالحروف والصوت، «**وكلامه**» للملائكة، ولآدم، ولموسى، ومحمد، وللشهداء، وللمؤمنين عند الحساب، وفي الجنة، ونزول القرآن إلى سماء الدنيا، وكون القرآن في المصاحف، وما «**أذن الله لشيء إذنه**» لنبي يتغنى بالقرآن، وصعود الأقوال، والأعمال، والأرواح إليه وحديث معراج الرسول صلى الله عليه وسلم ببدنه ونفسه، و غير هذا مما صح عنه صلى الله عليه وسلم، من الأخبار المتشابهة، الواردة في «**صفات الله**» سبحانه، ما بلغنا ومِمَا لم يبلغنا، مما «**صح عنه**»، اعتقادنا فيه، وفي الآي المتشابه في القرآن: أن «**نقبلها**»، ولا نردها، ولا نتأولها بتأويل المخالفين، ولا نحملها على تشبيه المشبهين، ولا نزيد عليها، ولا ننقص منها، «**ولا نفسرها، ولا نكيفها**»، ولا نشير إليها «**بخواطر القلوب**»، بل نطلق ما أطلقه الله ونفسر ما فسره النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، والتابعون، والأئمة المرضيون، من السلف، المعروفين بالدين، والأمانة، ونُجْمِعُ على ما أجمعوا عليه، ونمسك عما أمسكوا عنه، ونسلم الخبر لظاهره، والآية لظاهرها.

لا نقول: بتأويل المعتزلة، والأشعرية، والجهمية، والملاحدة، والمجسمة، والمشبهة، والكرامية، والمُكَيِّفَةِ، بل نقبلها بلا «**تأويل**»، ونؤمن بها بلا

«**تمثيل**»، ونقول: الإيمان بها «**واجب**»، والقول [بها] «**سنة**»، وابتغاء تأويله «**بدعة**»؛ هذا آخر كلام أبي العباس، بن سريج الذي حكاه عنه أبوالقاسم الزنجاني، في أجوبته لما سئل في مكة[1]، رحمهم الله. اهـ.

ثم وقفت على قول أبي العباس ابن سريج قد دونه شيخ الإسلام أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزية في كتابه «اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة، والجهمية»، الطبعة الثانية ١٤٣٦هـ دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، بتحقيق: زائد بن أحمد النشيري.

وفي كتاب «إجتماع الجيوش الإسلامية» لابن القيم طبعة دار عالم الفوائد. ص(٢٥٩) قال ابن القيم رحمه الله: بعد سياقه قول ابن سريج وانتهائه منه، فقال: **قول الإمام حجة الإسلام أبي أحمد بن الحسين**، الشافعي المعروف بابن الحداد رحمه الله تعالى: «... إلى أن قال: والعبارة الجامعة في باب التوحيد أن يقال: إثبات من غير تشبيه، ونفي من غير تعطيل. قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ (الشورى).

والعبارة الجامعة في المتشابه من آيات «**الصفات**» أن يقال: آمنت بما قال الله تعالى، على ما أراده وآمنت بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أراده.

فهذا اعتقادنا الذي نتمسك به وننتهي إليه، ونسأل الله تعالى أن يحيينا،

---

(١) الدرر السنية في الأجوبة النجدية [٣/ ١١٤-١١٧] الطبعة الثامنة ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م جمع عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي رحمه الله.

وأن يميتنا عليه، ويجعله وسيلتنا يوم الوقوف بين يديه إنه جواد كريم.

والحمد لله رب العالمين. هذا آخر كلامه.

وقال ابن القيم أيضاً في اجتماع الجيوش الإسلامية طبعة دار عالم الفوائد سنة ١٤٣٦هـ ص(٢٤٠-٢٤١):

قال عبدالرحمن: وحدثنا يونس بن عبدالأعلى قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن إدريس الشافعي يقول: وقد سئل، عن «**صفات الله**»، وما يؤمن به فقال: «**لله تعالى أسماء وصفات**»، جاء بها كتابه وأخبر بها نبيه أمته، لا يسع أحداً من خلق الله قامت عليه الحجة ردها لأن القرآن نزل بها، وصح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القول بها فيما روى عنه العدل فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو «**كافر**»، فأما قبل ثبوت الحجة عليه فمعذور بالجهل؛ لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل، ولا بالروية والفكر؛ ولا نكفر بالجهل بها أحداً إلا بعد إنتهاء الخبر إليه بها.

ونثبت هذه «**الصفات**»، وننفي عنها التشبيه، كما نفى التشبيه، عن نفسه. فقال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ (الشورى).

وقال في خطبة رسالته: «الحمد لله الذي هو كما وصف به نفسه وفوق ما يصفه به خلقه» ص(٢٤٢). فجعل صفاته سبحانه إنما تتلقى بالسمع.

ومن كلام الشافعي أيضاً ـ وقد سئل عن «**صفات الله**» عز وجل وما ينبغي أن يؤمن به العبد فقال: «**لله تعالى أسماء وصفات**» جاء بها كتابه، وأخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم أمته، لا يسع أحداً من خلق الله تبارك وتعالى قامت عليه الحجة ردُها وإنكارها؛ فإن القرآن نزل بها، وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم الخبر بها، فيما روى العدل عن العدل عنه. فإن

خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو «**كافر**»، فأما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فهو معذور بالجهل، فإن عِلْمَ الله تعالى لا يدرك بالعقل ولا بالروية والفكرة ونحو ذلك فإن الله تبارك وتعالى أخبر أنه «**سميع**»، وأن له «**يدين**» بقوله: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ...﴿٦٤﴾﴾ (المائدة). وأن له «**يميناً**» بقوله سبحانه: ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ...﴿٦٧﴾﴾ (الزمر).

وأن له «**وجهاً**» بقوله سبحانه: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ (الرحمن).

وأن له «**قدماً**» بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**حتى يضع الرب فيها قدمه**» يعني في جهنم.

وأنه سبحانه «**يضحك**» من عبده المؤمن بقول النبي صلى الله عليه وسلم للذي قُتِلَ في سبيل الله عز وجل: «**أنه لقي الله وهو يضحك إليه**» وأنه سبحانه «**يهبط كل ليلة إلى سماء الدنيا**» بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأنه سبحانه ليس «**بأعور**» لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم – إذ ذكر الدجال. فقال: إنه أعور، «**وإن ربكم ليس بأعور**».

وأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة بأبصارهم، كما يرون القمر ليلة البدر بخبر رسول الله الصادق صلى الله عليه وسلم.

وأن له «**أصابع**»، بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**ما من قلب إلا هو بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل**».

فإن هذه المعاني الذي وصف بها نفسه، ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم؛ لا تُدْرَكُ حقيقةُ ذلك بالفكرة والروية، ولا يكفر بالجهل بها

أحدٌ إلا بعد إنتهاء الخبر إليه بها، فإن كان الوارد بذلك خبراً يقوم في الفهم مقام الشهادة، والسماع، وجبت الدِّينَيَةِ بِهِ على سامعه بحقيقته، والشهادة عليه، كما عايَنَ وسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛

ولكن نثبت هذه «**الصفات**»، وننفي التشبيه كما نفى ذلك سبحانه عن نفسه تعالى ذكره فقال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ (الشورى). اهـ ص(٢٤٥). اهـ.

۞۞۞

نبذة من ترجمة المصنف

هو الإمام الجهبذ، الحافظ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ الدارقطني[1]، وهو أشهر من نار على علم، فعلمه وإمامته مشهورة جدًا، فهو صاحب التأليفات القيمة، النفيسة، المفيدة، التي تدل على علمه وتبحره في علم الحديث، والفقه، والعقيدة، والقراءة، والجرح والتعديل، وغير ذلك.

وإليك ترجمته من «**تذكرة الحفاظ**» قال الذهبي ـ رَحِمَهُ الله تَعَالَى ـ (٣/ ٩٩١):

الدارقطني:

الإمام شيخ الإسلام، حافظ الزمان، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد ابن مهدي البغدادي الحافظ الشهير، صاحب السنن، مولده سنة ست وثلاثمائة، وسمع من البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، والحضرمي، وعلي بن عبدالله بن مبشر، وأبا طالب الحافظ، وخلائق ببغداد، والبصرة، والكوفة، وواسط، وارتحل في كهولته إلى مصر، والشام، وصنف التصانيف الفائقة، حدث عنه: الحاكم، وأبو حامد الإسفرائيني، وتمام الرازي، والحافظ عبدالغني الأزدي، وأبوبكر البرقاني، وأبو القاسم حمزة السهمي، وغيرهم.

---

(١) قال السمعاني في الأنساب: «**الدار قطني**» بفتح الدال المهملة بعدها الألف ثم الراء، والقاف المضمومة والطاء المهملة الساكنة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى دار القطن، وهي كانت محلة ببغداد كبيرة خربت الساعة... منها: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله الحافظ الدارقطني، من أهل بغداد، كان أحد «**الحفاظ المتقنين**»، المكثرين، وكان يضرب به المثل في «**الحفظ**». ا.هـ.

قال الحاكم: صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ، والفهم، والورع. وإمامًا في القراء والنحويين. وله مصنفات يطول ذكرها، فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله، وأقمت ببغداد أربعة أشهر وكثر اجتماعنا فصادفته فوق ما وصف لي، وسألته عن العلل والشيوخ.

وقال الخطيب: كان فريد عصره، وإمام وقته، وانتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بالعلل، وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة، وصحة الإعتقاد، والاضطلاع من علوم كالقراءات، فإن له مصنفًا سبق فيه إلى عقد الأبواب قبل فرش الحروف، وتأسى القراء به بعده، ومن ذلك المعرفة بمذاهب الفقهاء، ومنها المعرفة بالأدب والشعر.

وكان عبدالغني إذا ذكر الدارقطني قال: أستاذي.

قال القاضي أبو الطيب الطبري: الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الخطيب: قال لي أبو القاسم الأزهري: كان الدارقطني ذكيًا إذا ذكر شيئًا من العلم أي نوع؟ كان عنده منه نصيب وافر.

قال الخطيب في ترجمة الدارقطني: سألت البرقاني: هل كان أبو الحسن يملي عليك العلل من حفظه؟ قال: نعم، وأنا الذي جمعتها، وقرأها الناس من نسختي.

قال الخطيب: حدثني أبو نصر بن ماكولا قال: رأيت كأني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة فقيل لي: ذاك يدعى الإمام في الجنة.اهـ المراد منه بتصرف يسير.

۞۞۞

توثيق نسبة الرسالة إلى المصنف وقطع طريق شبهة المرهصين المشككين في صحتها عن المصنف الدارقطني رحمه الله تعالى

إن مما يدل على ثبوتها إلى مصنفها ثبوتاً لا شك فيه أمور:

١ ـ مشايخه في هذه الرسالة هم مشائخه في كتبه الأخرى كـ«السنن» و«العلل».

٢ ـ نقل الأئمة منها، ومنهم:

أ ـ الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني في كتابه «**الحجة في بيان المحجة**» (١/ ٤٣٧) حيث قال: وذكر الدارقطني في «**أخبار الصفات**» بإسناده عن يحيى بن معين قال: شهدت زكريا ابن عدي سأل وكيعًا عن أحاديث «**الصفات**» فقال: أدركنا إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان، ومسعرًا يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئًا.اهـ.

قلت: هذا الأثر عند المصنف برقم (٦٠، ٧٦) من هذه الرسالة.

ب ـ الإمام الذهبي فقد نقل منها في ثلاثة كتب من كتبه حيث قال في «**الأربعين في صفات رب العالمين**» (ص١٣١) رقم (١٢٥): وقال أحمد بن نصر: سألت سفيان بن عيينة عن حديث: «**إن الله يضع السموات على أصبع**»، وحديث: «**قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن**»، وحديث: «**إن الله يعجب أو يضحك**»؟ فقال: هي كما جاءت نُقر بها ونحدث بها بلا كيف. ثم قال: أخرجه أبو يعلى الفراء في «**إبطال التأويل**» له، والدارقطني في «**الصفات**» له.

قلت: هذا الأثر عند المصنف برقم (٦٥) من هذه الرسالة.

وذكره في «**العلو**» في ثلاثة مواضع وهي كالآتي:

١-في (ص١٧٣) رقم (٤٦٧) بإسناده من طريق الدارقطني حدثنا محمد ابن مخلد حدثنا العباس الدوري، سمعت أبا عبيد... وذكر الباب الذي يروى فيه حديث «**الرؤية، والكرسي، وموضع القدمين...الخ**».

قلت: وهو عند المصنف برقم (٥٩).

٢-وفي «**العلو**» أيضًا (ص٢٣٤) رقم (٥٥٤) في ترجمة الدارقطني قال: فمما صنف كتاب «**الرؤية**»، وكتاب «**الصفات**»، وكان إليه المنتهى في «**السنة**»، ومذاهب السلف. وهو القائل:

حديث الشفاعة في أحمد إلى أحمد المصطفى نسنده

وأما حديث بإقعاده على العرش أيضًا فلا نجحده

أمروا الحديث على وجهه ولا تدخلوا فيه ما يفسده

وفي (ص١٧٠) رقم (٤٦٠) في ترجمة محمد بن مصعب العابد. قوله: من زعم أنك لا تتكلم، ولا ترى في الآخرة فهو: «**كافر...**» فقال الذهبي: أخرجه عبدالله بن أحمد، ثم أبو الحسن الدارقطني.

قلت: هذا الأثر عند المصنف برقم (٦٦).

وفي «**السير**» في ترجمة الدارقطني (١٦/ ٤٦٠) ساق بإسناده من طريق الدارقطني حدثنا ابن صاعد، حدثنا الحسن بن عرفة بإسناده، عن أبي أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفًا بغير حساب...**» الحديث.

قلت: وهذا الحديث في هذه الرسالة برقم (٥٢)، وقد نقل الذهبي في المصدر السابق ثلاثة أحاديث من طريق الدارقطني من كتاب «**الصفات**» برقم (٥٥) ورقم (٥٦).

ج ـ أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء في كتابه «**إبطال التأويلات**» (١/ ٤٦)، بتحقيق أبي عبدالله محمد بن حمد الحمود النجدي الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ مكتبة الإمام الذهبي بيان حولي الكويت فقال في فقرة (١٣): وذكر الدارقطني في «**أخبار الصفات**» بإسناده عن يحيى بن معين قال: شهدت زكريا بن عدي سأل وكيعًا فقال: يا أبا سفيان هذه الأحاديث ـ يعني مثل الكرسي موضع القدمين ونحو هذا ـ فقال وكيع: أدركنا إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان، ومسعرًا، يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئًا.

ثم أعاد هذا الأثر فقرة (١٨).

قلت: هو عند المصنف برقم (٦٠).

وقال في فقرة (١٤): وبإسناده ـ يعني الدارقطني في كتاب «**الصفات**» ـ عن أحمد بن نصر قال: سألت سفيان بن عيينه عن حديث عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**إن الله يضع السموات على أصبع**»، وحديث: «**إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن**»، وحديث: «**إن الله يعجب ويضحك**»، فقال سفيان: هي كما جاءت نقر بها ونحدث بها بلا كيف.

قلت: هذه الأحاديث عند المصنف انظر رقم(٦٥).

وقال في فقرة (٨٣): ورواه أبو بكر الخلال، والدارقطني بإسناده عن أبي هريرة ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه فإن صورة الإنسان على صورة الرحمن**».

قلت: هذا عند المصنف برقم(٥١).

وقال في ص(٧٧): ذكر الأخبار فقرة (٦٢): بإسناده هو من طريق عبدالله بن أحمد حدثني أبي قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا ابن عجلان قال: حدثني سعيد، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته**».

قلت: هذا عند المصنف برقم (٤٨).

وقال في فقرة (٦٣): وحدثناه أبو القاسم؛ ثم ساقه بإسناده عن عبدالله ابن أحمد قال:نا أبو معمر، قال: نا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورته**».

فقال: وذكره الدارقطني في جملة أحاديث «**الصفات**».

قلت: هو عند المصنف برقم (٤٧).

د ـ أبو محمد الحسن بن محمد الخلال فيما خرجه من أخبار «**الصفات**» قال: ذكر علي بن عمر الحافظ ـ يعني الدارقطني ـ ورأيته في كتاب «**الصفات**» قال: نا محمد بن مخلد قال: نا العباس بن محمد الدوري قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام، وذكر الباب الذي يروى في «**الرؤية، والكرسي، وموضع القدمين، وضحك ربنا، وأين كان ربنا، ويضع الرب**

قدمه فيها»، وأشباه هذا، فقال: هذه الأحاديث «صحاح»، حملها أصحاب الحديث، والفقهاء، بعضهم عن بعض، وهي عندنا حق لا شك فيه. ولكن إذا قيل: كيف «**وضع قدمه، وكيف ضحك**»؟ قلنا: لا نفسر هذا، ولا سمعنا أحدًا يفسرها.اهـ من «**إبطال التأويلات**». قلت: أخرجه المصنف: أنظر رقم (٥٩).

وأبو محمد الحسن بن محمد الخلال ترجمه الذهبي في «السير» (١٧/ ٥٩٣) فقال: الإمام الحافظ المجود، محدث العراق، ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وسمع أبا الحسن الدارقطني، وخلقًا كثيرًا، قال الخطيب: كتبنا عنه، «**وكان ثقة**»، له معرفة وتنبه وخرج «**المسند**» على «**الصحيحين**»، وجمع أبوابًا وتراجم كثيرة، ومات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.اهـ.باختصار.

هـ ـ وذكر الخطيب في «**تاريخه**» (٣/ ٢٧٩) في ترجمة محمد بن مصعب العابد بإسناده من طريق علي بن عمر الحافظ ـ وهو الدارقطني ـ حدثنا ابن مخلد محمد بن محمد بن عمر بن الحكم بن العطار، قال: سمعت محمد بن مصعب العابد يقول: «**من زعم أنك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة...**» الأثر فذكره.

قلت: وهو بهذا الإسناد عند الدارقطني في «**الصفات**» برقم(٦٦).

هذا ما وقفت عليه مما نقله عنه أهل العلم بأسانيدهم عنه، في كتاب «**الصفات**» كما أن الإمام الذهبي في «**العلو**» نقل عن المصنف في «**الصفات**» بإسناده من طريق ابن كادش عن العشاري عنه.

وكنت أتمنى أن أجد سندًا آخر للكتاب من غير طريق ابن كادش حيث إن فيه كلامًا لكني لم أجد، ومع عدم وجودي إسنادًا آخر للرسالة إلا أن نسبتها للمصنف عند أهل العلم والحفاظ معروفة مشهورة فشهرتها كافيه والله أعلم.

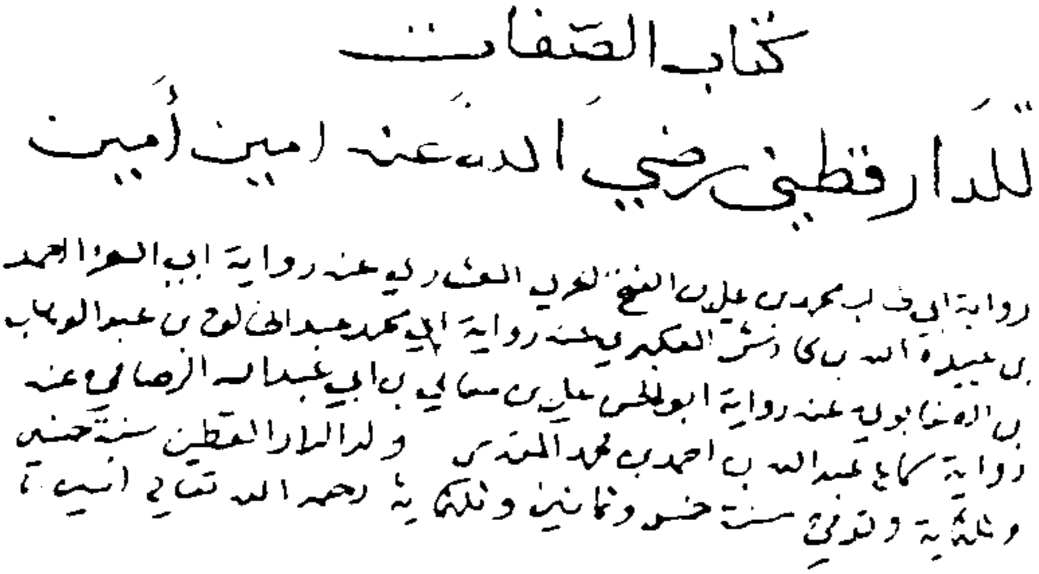
شبهة إرهاص والرد عليها:

قال الشيخ مقبل: كما في مجموع الأجوبة السديدة في فتاوى العقيدة: (١/ ١٢٠ ـ ١٢١) مسألة رقم (١٠٠) في «**كتاب الصفات**» للدارقطني (تفريغاً من الأشرطة):

سئل شيخنا مقبل بن هادي حفظه الله ـ يرحمه الله ـ: يقال: كتاب «**الصفات**» موضوع على الدارقطني لأنَّ في سند إثباته للدارقطني كذابان وضاعان هما: ابن كادش، والعشاري فما قولكم؟ فأجاب: كتاب «**الصفات**» للدارقطني قد حققه الأخ عبدالله الغنيمان، والأخ علي الفقيهي، وقام بتحقيق وافٍ له الأخ محمد بن يحيى الوصابي من إخواننا في الله، والرسالة أو النسخة لم يتكلموا على هذا، نعم وجدت في السند إلى الدارقطني ابن كادش، والعشاري، وكنا نرغب أن نجد طريقاً أخرى في الفهارس، كفهرست ابن خير، أو فهرست ابن نديم، أو غيرهما في الكتب التي اَلَفَتْ في هذا، فلم نجد هذا في الكتاب في فهرست ابن خير، أو فهرست ابن نديم، لم يتيسر للحصول عليها في المكتبة، وعلى الفرض أنَّ «**كتاب الصفات**» للدارقطني لم يثبت فهناك كتب متكاثرة، على أنَّ شيوخ الدارقطني في النسخة هم شيوخه المعروفون، وبعض المترجمين للدارقطني يذكرون هذا «**الكتاب**» من جملة تأليفات الدارقطني، إلاَّ أنَّهم لم يذكروا سنداً لها، فتقدم أن قلنا على الفرض أنَّ «**كتاب الصفات**» للدارقطني في سنده كذاب، وهو ابن كادش وأما العشاري فبحث عنه الأخ محمد، وقال إنَّه ثقة.ا.هـ.

۞۞۞

صور من المخطوطات


كتاب الصفات
للدارقطني رضي الله عنه آمين آمين
رواية أبي ... بن محمد بن علي بن الشيخ العربي العكبري رضي الله عنه رواية أبي العز أحمد
بن عبيد الله بن كادش العكبري عنه رواية أبي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب
بن الصابوني عنه رواية أبو الحسن علي بن ... بن أبي عبد الله الرصافي عنه
رواية ... عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي ولد الدارقطني سنة خمس
وثلاثمائة وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى [illegible]

صورة إسناد النسخة من الوجه الأول من المخطوط «أ»

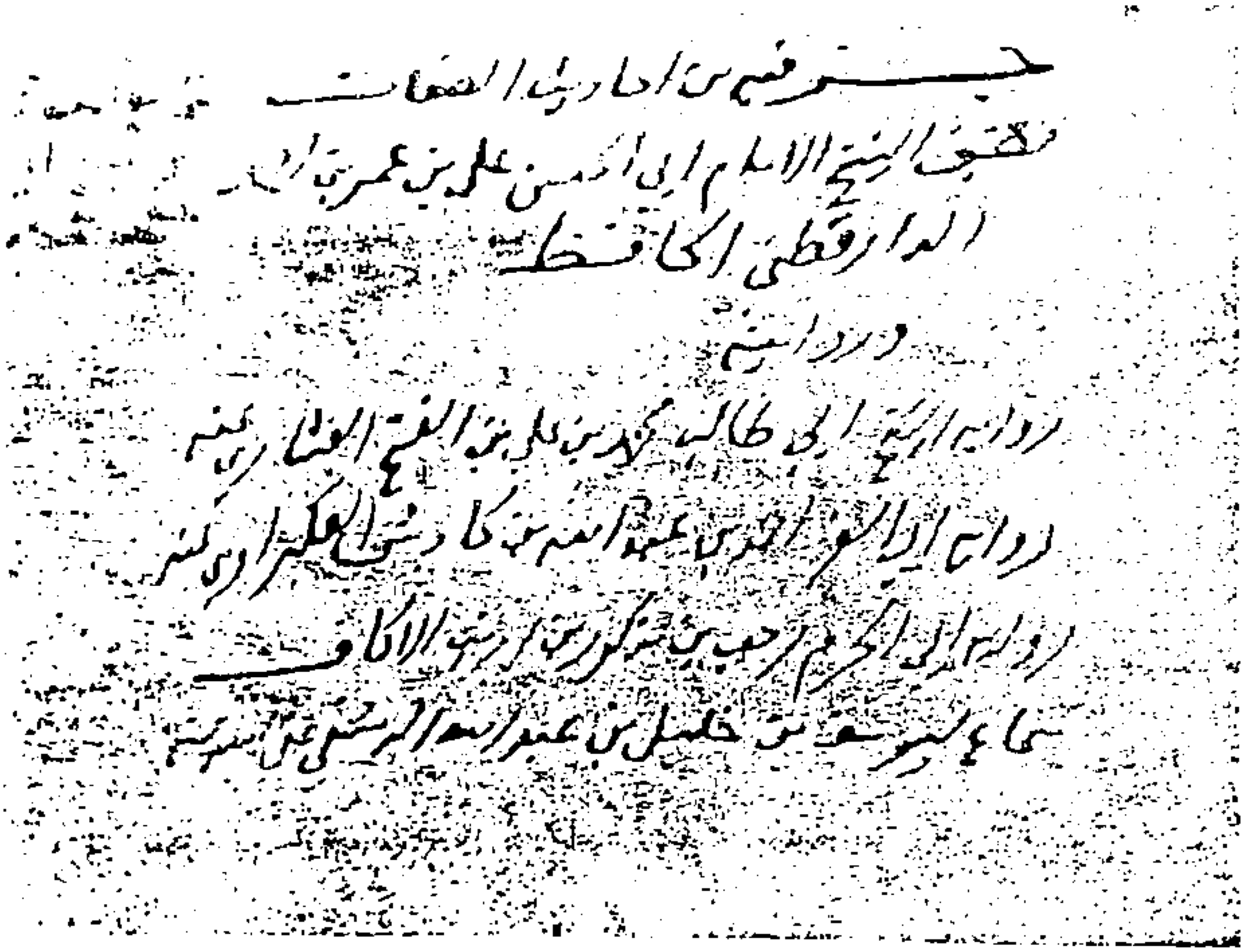
الله
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله ولا حول ولا قوة إلا بالله
قرأت على الشيخ الإمام العالم أبي الحسن علي بن [illegible] بن عبد الله الرفا
يوم الخميس [illegible] ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستمائة قلت له أخبركم الشيخ أبو
محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن [illegible] الصابوني قراءة عليه وأنت تسمع في المحرم
سنة اثنتين وستين وخمسمائة قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبيد الله بن
[illegible] قراءة في صفر سنة تسع عشرة وخمسمائة قال أخبرنا أبو طالب
محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي المعروف بالعشاري في ربيع الأول سنة خمسين
[illegible] وأربعمائة قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ الدا
رقطني قال ثنا محمد بن [illegible] ثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال [illegible] في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع رجله
فيها أو قال قدمه فيقول قط قط حدثنا محمد بن مخلد ثنا حفص ثنا محمد بن
[illegible] ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ثنا أبو [illegible] محمد بن عبد الصمد بن [illegible]
[illegible] قالوا ثنا عبد الله بن [illegible] بن حارثة ثنا شعبة عن قتادة
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد
حتى يضع رجله فيها أو قال قدمه فيقول قط قط حدثنا أبو الحسن أحمد
بن عبد الله بن زكريا [illegible] ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي
ثنا محمد بن علي بن ميمون ثنا [illegible] ثنا عبد الله ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع رجله
أو قدمه فيقول قط قط حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أبو الأشعث
أحمد بن المقدام ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار فقالت النار يدخلني الجبارون والمتكبرون
وقالت الجنة يدخلني ضعفاء الناس ومساكينهم فقال الله عز وجل للنار أنت عذابي أصيب
بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتي أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها فأما
[illegible] الجنة لم يظلم الله من خلقه أحدا [illegible] يلقى في النار وتقول هل من مزيد
حتى يضع تبارك وتعالى عليها قدمه فهنالك تملأ وينزوي بعضها إلى بعض وتقول
قط قط أخرجه مسلم عن عبد الله بن عون عن أبي سفيان الحميري عن محمد بن حميد
عن معمر عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة هكذا حدثنا أبو عبد الله المعدل
محمد بن [illegible] بن حيان بواسط ثنا عيسى بن أبي حرب ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا عبد الغفار
بن القاسم قال حدثني عدي بن ثابت حدثني زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جهنم تسأل المزيد حتى يضع فيها قدمه فينزوي
بعضها إلى بعض وتقول قط قط حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي
ثنا حمدان بن علي الوراق ثنا [illegible] ثنا [illegible] بن حبيب عن محمد عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث هذا [illegible] بن السائب

الصفحة الأولى من المخطوط

في الآفاق فقال سفيان هي كما جاءت نقر بها ونحدث بها بلا كيف حدثنا محمد بن مخلد
ثنا محمد بن محمد بن عمر بن الحكم أبو الحسن بن العطار قال سمعت محمد بن مصعب العابد يقول
من زعم أنك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة فهو كافر بوجهك ولا يعرفك أشهد أنك فوق
العرش فوق سبع سماوات ليس كما يقول أعداؤك الزنادقة حدثنا محمد بن مخلد
ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا سلم بن قادم ثنا موسى بن داود قال قال عباد بن العوام قدم
علينا شريك بن عبد الله إن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث إن الله عز
وجل ينزل إلى سماء الدنيا وأن أهل الجنة يرون ربهم فحدثني شريك بنحو من عشرة أحاديث
في هذا وقال أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهم عمن أخذوا حدثنا محمد بن مخلد ثنا أبو عبد الله زوج بنت أبي سمينة قال
سمعت أبا رباب عتبة بن قبيصة بن عقبة قال أتينا أبا نعيم يوما فنزل إلينا من الدرجة
التي في داره فجلس في وسطها كأنه مغضب فقال ثنا سفيان بن سعيد بن
مسروق الثوري وحدثنا زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل الجعفي وحدثنا
حسن بن صالح بن حي وحدثنا شريك بن عبد الله النخعي هؤلاء أبناء المهاجرين يحدثوننا أن
الله عز وجل يرى في الآخرة حتى جاء ابن يهودي صباغ فزعم أن الله لا يرى يعني بشر
المريسي حدثنا محمد بن مخلد ثنا أحمد بن سعد أبو إبراهيم الزهري ثنا الهيثم بن
خارجة ثنا الوليد بن مسلم قال سألت الأوزاعي ومالك بن أنس وسفيان الثوري والليث
بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك فقالوا أمضوها بلا كيف
حدثنا محمد بن مخلد ثنا أبو إبراهيم الزهري ثنا يحيى بن أيوب ثنا عبد الله بن وهب
عن مالك عن الزهري قال سلموا للسنة ولا تعارضوها انتهى

آخر كتاب الصفات والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وكان الفراغ من ذلك في يوم السبت المبارك عاشر شهر صفر الخير أحد شهور
سنة أربعة وثمانين بعد الألف من الهجرة المباركة على صاحبها أفضل
الصلاة والسلام

الصفحة الأخيرة من المخطوط «أ»



أول صفحة من مخطوطة «ت»

جزء فيه أحاديث الصفات

تصنيف الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عمر بن احمد

الدارقطني الحافظ

وروايته

رواية الشيخ أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري عنه.

رواية أبي العز أحمد بن عبدالله بن كادش الكعبراوي عنه.

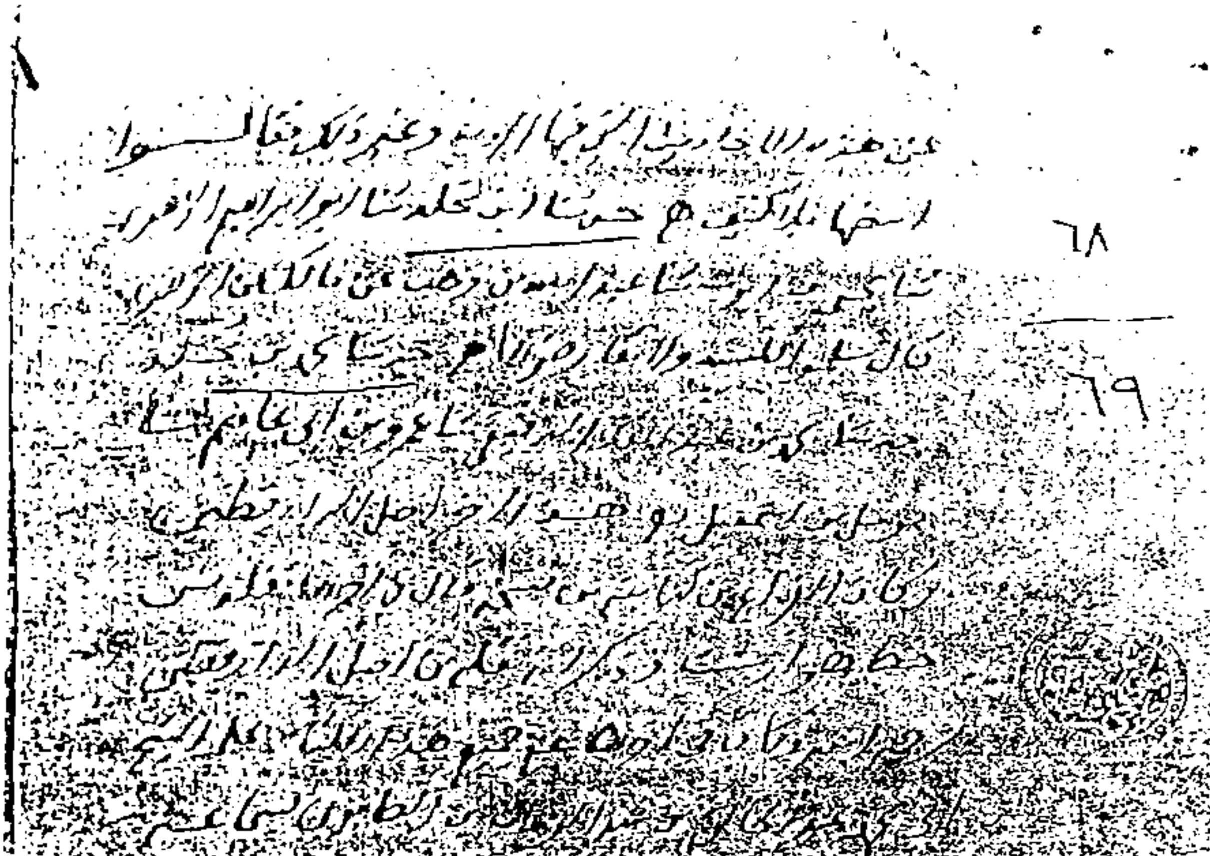
رواية أبي الحرم رجب بن مذكور بن الراكاف.

سماع يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي...

بسم الله الرحمن الرحيم
أخبرنا شيخنا [illegible] أحمد [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى في عموم ما يجوز له روايته
عن الشيخ يحيى ابن الأنصاري عن جده ح قال
[illegible] الأنصاري ح وأعلى ما عندي أخبرنا
إبراهيم بن محمد المأموني الشافعي عن شمس الدين
أحمد الرملي وكان الرملي والجمال عن شيخ الإسلام
زكريا الأنصاري والجمال عن شيخ الإسلام أبي
الفضل ابن حجر العسقلاني إجازة عن أبي العباس
بن بلغاق الكنجي عن إسحق بن يحيى الآمدي
عن يوسف بن خليل الحافظ [illegible] عن الحافظ
أبي الكرم رجب بن مذكور بن أرنب الأكاف
بقراءتي عليه ببغداد في ربيع الأول من سنة ثلاث
وثمانين وخمسمائة أنا أبو العز أحمد بن عبيد الله
ابن كادش العكبري قراءة عليه وأنا أسمع وذلك في
يوم الثلاثاء رابع عشر ذي الحجة من سنة أربع وعشرين
وخمسمائة أنا الشيخ أبو طالب محمد بن علي بن الفتح
العشاري أنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسن
علي بن عمر بن أحمد الدارقطني قراءة عليه ثنا

١ أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز [illegible]
بن [illegible] ثنا عبيد الله بن محمد [illegible] ثنا
حرمي بن عمارة ثنا شعبة عن قتادة عن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلقى في
النار وتقول هل من مزيد حتى يضع رجله فيها
أو قال قدمه فتقول قط قط حدثنا
٢ محمد بن مخلد بن حفص ثنا محمد بن إسحق الصغاني
وثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ثنا أبو نصر
محمد بن عبد الرحمن بن عمارة بن القعقاع والحسين
ابن [illegible] قالوا حدثنا عبيد الله بن عمر ثنا حرمي
ابن عمارة ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال يلقى في النار وتقول
هل من مزيد حتى يضع رجله فيها أو قال قدمه
فتقول قط قط حدثنا أبو الحسن محمد بن
٣ عبد الله بن زكريا النيسابوري بمصر ثنا أبو عبد
الرحمن أحمد بن شعيب النسائي أنا محمد بن عمر
ابن علي بن مقدم ثنا سعيد بن عبد الله ثنا شعبة
عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع

أول مخطوطة «ت»



آخر مخطوطة «ت»

إسناد الرسالة على ظهر مخطوطة مصورة المدينة النبوية

قال الناسخ:

كتاب «الصفات» للدار قطني

رضي الله عنه آمين آمين.

رواية أبي طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشاري[١] عنه رواية أبي العز أحمد بن عبيدالله بن كادش العكبري[٢] عنه رواية أبي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن الصابوني[٣] عنه رواية أبي الحسن[٤] علي بن معالي بن أبي عبد الله الرصافي[٥] عنه رواية سماع عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي[٦].

ولد الدار قطني سنة خمس[٧] وثلاثمائة (٣٠٥)، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (٣٨٥) رحمه الله تعالى آمين.

۞۞۞

(١) ستأتي ترجمته.

(٢) ستأتي ترجمته.

(٣) ستأتي ترجمته.

(٤) في الأصل: ابو. وهو خطأ.

(٥) سيأتي بيانه.

(٦) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣٧٥ - ٣٧٦).

(٧) في المخطوطة «سنة خمسين وثلاثمائة» خطأ والصواب ما أثبتناه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد، وآله [وصحبه]، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قرأت على الشيخ الإمام، الحافظ، أبي الحسن علي بن معالي بن أبي عبدالله الرصافي(١)، يوم الخميس، أول ربيع الآخر، سنة أربع وأربعين وستمائة.

قلت له: أخبركم الشيخ أبو محمد عبدالخالق بن عبدالوهاب بن الصابوني(٢)، قراءة عليه وأنت تسمع في ذي القعدة من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

---

(١) ذكره الحافظ الذهبي في «السير» (٢٣/ ٢٨٩) في الطبقة الخامسة والثلاثون أنه ممن توفي في سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

(٢) ترجمه الذهبي في «السير» (٢١/ ٢٧٤-٢٧٥) فقال: الإمام المقرئ المسند أبو محمد عبدالخالق بن الشيخ أبي الفتح عبدالوهاب بن محمد بن الحسين بن الصابوني البغدادي الخفاف، ولد في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين ومائة. وسمَّعه أبوه من علي بن عبدالواحد الدينوري، وأبي العز ابن كادش، وغيرهم، وعنه: ابن الأخضر، وولده علي، وابن خليل، وجماعة.

قال ابن النجار: كان شيخًا صدوقًا لا بأس به، عسرًا في الرواية، مات في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة اهـ المراد.

ومن شعره كما في «شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ٣٠٩):

دع الناس طرًا واصرف الود عنهم ... إذا كنت في أخلاقهم لا تسامح

فشيئان معدومان في الأرض درهم ... حلال وخل في الحقيقة ناصح

قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله بن كادش[1] قراءة في صفر سنة تسع عشرة وخمسمائة[2].

قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح ـ المعروف بالعشاري[3] ـ في ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة.

---

(١) ترجمه الحافظ الذهبي في «الميزان» فقال: أحمد بن عبيدالله أبو العز ابن كادش مشهور من مشايخ ابن عساكر، أقر بوضع حديث، وتاب وأناب اهـ.
وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان»: وساق له ابن النجار نسبًا إلى عتبة بن فرقد السلمي الصحابي. وقال: سمع الكثير بنفسه، وقرأ على المشايخ، وكتب بخطه. وكان يكتب خطًا رديئًا، وكان يفهم طرفًا من الحديث، وقد خرج وألف.سمع اقضى القضاة: أبا الحسن الماوردي، وهو آخر من حدث عنه، وأبا الطيب الطبري، والجوهري، وطبقتهم، وحدث بالكثير.سمع منه: الأئمة: أبو العلاء العطار، وأبو الفضل بن ناصر، وأبوالقاسم ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وجماعة.
قال: وكان مُخَلِّطًا كذابًا لا يحتج بمثله، وللأئمة فيه مقال، وقال ابن سعد السمعاني: كان ابن ناصر سيئ القول فيه. وقال ابن الأنماطي: كان مُخَلِّطًا. وقال ابن عساكر في قول له: كان صحيح السماع. مات سنة ست وخمسين وخمسمائة اهـ. بتصرف منه.

(٢) في المخطوط «ا»: في صفر سنة تسع عشرة، وخمس وخمسمائة، وهو خطأ.

(٣) ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ١٠٧) فقال: سمع علي بن السكري، وأبا حفص ابن شاهين، وأبا الحسن الدارقطني، وخلقًا من هذه الطبقة كتبت عنه، وكان ثقة، دَيِّنًا، صالحًا، وسألته عن مولده فقال: ولدت في المحرم من سنة ست وستين وثلاثمائة (٣٦٦) قال: وكان جدي طويلاً فقيل له: العشاري لذلك. ومات ابن العشاري في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة (٤٥١) وكنت إذ ذاك بدمشق اهـ.

١ - قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ الدارقطني: [(١) حدثنا أبوالقاسم، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز

= وله ترجمة في «شذرات الذهب» (٣/ ٢٨٩) وقال: عاش خمسًا وثمانين سنة، وكان جسده طويلاً، فلقبوه العشاري: وكان «فقيهًا»، حنبليًا، خيِّراً، عالمًا، زاهدًا.اهـ المراد منه بتصرف.

(١) ما بين المربعين [...] ساقط من «أ».

١ - **إسناده «صحيح» رجاله كلهم ثقات. وحرمي بن عمارة من رجال البخاري، ومسلم، والحديث «صحيح، متفق على صحته».**

وشيخ المصنف الحافظ الدارقطني:

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز: ترجمه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١١١): فقال: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهينشاه، أبوالقاسم الخراساني البغوي الأصل البغدادي الدار والمولد، المنيعي الوراق، المعروف بابن بنت منيع.

روى عن خلق كثيرين، ومنهم «... **عبيدالله بن عمر بن ميسرة، أبوسعيد القواريري البصري وغيره...**».

وعنه «... **وأبوالحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدارقطني وغيره...**».

وقال السلمي في «سؤالاته» للحافظ الدارقطني: وسألته يعني الدارقطني، عن ابن منيع، فقال: «**ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت أقل المشايخ خطأ**».

وقال الخطيب في «تاريخه»: «**كان ثقة، ثبتاً، مكثراً فهماً، ورعاً**».

وقال الذهبي في «التذكرة»: (٢/ ٧٣٧): «**الحافظ الثقة، الكبير، مسند العالم**».

وفي «سير أعلام النبلاء»: (١٤/ ٤٤٠): «**الحافظ، الإمام الحجة**»، المعمر، قد احتج

= به، من خرج «الصحيح»: كالإسماعيلي، والدارقطني، والبرقاني.
وترجم له الذهبي أيضاً في «تاريخ الإسلام» وله تراجم كثيرة في دواوين الإسلام.
كما ذكر أكثرها نايف بن صلاح المنصوري في كتابه: «**بلوغ الأماني**» بتراجم شيوخ أبي الشيخ الأصبهاني الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، دار العاصمة، الرياض.

وعبيدالله بن عمر القواريري:

هو: عبيدالله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولاهم، القواريري، أبوسعيد، البصري، نزيل بغداد.

روى «... وحرمي بن عمارة ...»، وعنه «... البخاري، ومسلم، وأبوداود، وأبوحاتم، وأبوزرعة، وغيرهم». قال ابن معين، والعجلي، والنسائي: «**ثقة**»، وقال صالح جزرة: «**ثقة صدوق**»، وقال ابن سعد: «**ثقة كثير الحديث**»، وقال أبوحاتم: «**صدوق**». اهـ. المراد من «**التهذيب**».

وحرمي بن عمارة:

هو: ابن أبي حفصة، نابت، ويقال: ثابت العتكي مولاهم البصري، أبوروح، قال ابن معين: «**صدوق**»، وقال أبوحاتم: «ليس هو: في عداد القطان، وابن مهدي، وغندر» وهو: مع «وهب بن جرير، وعبدالصمد، وأمثالهما» وذكره العقيلي، في «**الضعفاء**»، وعن أحمد، «**أنه صدوق كانت به غفلة**».

وقال الحافظ في «**التقريب**»: «**صدوق يهم**».

قلت: قال «مقيده»: فقد احتج به البخاري، ومسلم في «صحيحيهما»، فحديثه «صحيح» كيف «لا وهو هنا عنه في «صحيح» البخاري. وهو: أيضاً متابع متابعة تامة، تابعه: أشعث بن عبدالله عن شعبة كما سيأتي برقم [٣] وهو: ثقة. فهو أشعث بن عبدالله، ويقال: ابن عبدالرحمن الخراساني نزل البصرة ثقة من التاسعة من رجال أبي داود كما في «**التقريب**».

وقتاده هو: ابن دعامة، وإن كان مدلساً، فقد روى عنه هنا شعبة بن الحجاج، وصرح

= قتادة بالتحديث عن أنس في «مسلم».
والحديث أخرجه الحافظ اللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣/ ٤٧١-٤٧٢) رقم (٧١٩) الطبعة التاسعة ١٤٢٦هـ دار طيبة الرياض، فقال: أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عبيدالله بن عمرو القواريري (فيه: عبدالله وهو خطأ) قال: ثنا حرمي بن عمارة قال: حدثنا شعبة به.
وأخرجه البخاري في «التفسير» (٨/ ٥٩٤) باب: «وتقول هل من مزيد».
وفي «التوحيد» (١٣/ ٣٦٩) باب: قول الله تعالى: «وهو العزيز الحكيم» و«سبحان ربك رب العزة عما يصفون» «ولله العزة ولرسوله».
فقال في الموضعين: حدثنا عبدالله بن أبي الأسود، حدثنا حرمي بن عمارة: حدثنا شعبة عن قتادة به وفي «التوحيد» فيه «زيادة» «... ولا تزال الجنة تَفْضُلُ حتى ينشئ الله لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة».
وأخرجه البخاري في «الأيمان» (١/ ٥٤٥) باب: «الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته».
ومسلم في «صحيحه» (٤) رقم (٢٨٤٨) «كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها».
كلاهما من طريق شيبان عن قتادة: عن أنس به، وصرح قتادة بالتحديث عن أنس كما عند «مسلم».
وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ١٢٩، ١٣٠، ١٣٤، ٢٧٩) والترمذي في «جامعه» (٥/ ٣٩٠) رقم (٣٢٧٢) كتاب «التفسير»، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وفيه: عن أبي هريرة.
وابن جرير في «تفسيره» سورة (ق). وعثمان الدارمي في «الرد على بشر المريسي» ص(٦٩).والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص(٣٤٨-٣٤٩)، وابن مندة في «الرد على الجهمية» ص(٤٢)، وقال: «هذا حديث ثابت باتفاق». والنسائي =

أملى من لفظه، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري].

ثنا حرمي بن عمارة، قال: ثنا شعبة، عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (**يلقى في النار، وتقول: هل من مزيد حتى يضع رجله فيها** ـ أو قال: ـ **قدمه، فتقول: قطِ قطِ**).

٢ - حدثنا محمد بن مخلد بن حفص[2]، ثنا محمد بن إسحاق

= في «الكبرى» كتاب «النعوت» (٤/ ٤٠٩) رقم (٧٧١٩) وص(٤١١) رقم (٧٧٢٥) من طرق عن قتادة عن أنس.

وفي بعض مصادر الحديث في أوله: «**لا تزال جهنم يلقى فيها...**». الحديث.

٢- إسناده «حسن» والحديث في «الصحيحين».

ابن مخلد:

ترجمه الخطيب البغدادي في «**تاريخه**» (٣/ ٣١٠-٣١١) فقال: هو محمد بن مخلد ابن حفص السدوسي العطار، مسند العراق أبو عبدالله الدوري البغدادي، روى عن: جماعة، وعنه: الدارقطني وأبو حفص ابن شاهين، وغيرهما. وكان أحد أهل الفهم موثوقًا به في العلم. متسع الرواية، مشهورًا بالديانة، موصوفًا بالأمانة، مذكورًا بالعبادة، حدثني علي بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف يقول: سألت الدارقطني عن أبي عبدالله بن مخلد العطار، فقال: «**ثقة مأمون**». اهـ.المراد منه.

والصاغاني:

قال الذهبي في «**تذكرة الحفاظ**»: هو محمد بن إسحاق الصاغاني أبو بكر «**الحافظ الحجة، محدث بغداد**»، سمع يزيد بن هارون وأبا مسهر، وغيرهما، قال ابن أبي حاتم: هو «**ثبت صدوق**». وقال ابن خراش: «**ثقة مأمون**». وقال الدارقطني: «**ثقة وفوق الثقة**». وعن ابن مزاحم: كان أبو بكر الصاغاني يُشبَّه بيحيى بن معين في وقته. وقال الخطيب: «**كان أحد الأثبات المتقنين مع صلابة في الدين، واشتهار بالسنة،** =

= وإتساع بالرواية» اهـ المراد منه.

وعمد بن عبدالله:

ترجمه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٨٠) فقال: محمد بن عبدالله بن إبراهيم أبو بكر الشافعي «الإمام المفيد، محدث بغداد العراق». روى عن جمع، حدث عنه: الدارقطني، وعمر بن شاهين، وغيرهما، قال الخطيب: «كان ثقة ثبتًا حسن التصانيف»، جمع أبوابًا وشيوخًا. وقال حمزة السهمي: سئل الدارقطني عن أبي بكر الشافعي، فقال: «ثقة مأمون جبل»، ما كان في ذلك الوقت أحد «أوثق منه». وقال الدارقطني أيضًا: «الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال». مات في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (٣٥٤)اهـ المراد.

[١] في «أ» «عبدالله بن عمر».

وابن القعقاع:

ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٣١٤-٣١٥) فقال: محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عمار بن القعقاع بن شبرمة، وساق نسبه إلى عدنان، وذكر أنه روى عنه: أبو بكر الشافعي، وغيره، وقال: وكان «ثقة». وذكره الدارقطني فقال: «لا بأس به». قال إسماعيل: كان هذا الشيخ من أدرس من رأيناه للقرآن، وكان من أهل «الصدق». مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. اهـ المراد.

وابن شاكر:

ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٥٨-٥٩) فقال: هو الحسين بن عبدالله بن شاكر السمرقندي، قال الدارقطني: «ضعيف». وقال عبدالرحمن بن محمد الإدريسي: كان «ثقة كثير الحديث، حسن الرواية». اهـ المراد منه. وفي «لسان الميزان» قال الحافظ: قال الدارقطني: «ضعيف»، وقال إنه «كان يسرق الحديث» اهـ.

قوله: عبيدالله بن عمر، وهو: ابن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري نزيل بغداد «ثقة ثبت» من رجال «التهذيب». تقدم برقم (١). وقع في «أ» عبدالله بن عمر؟ خطأ. =

الصاغاني. وثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، ثنا أبو قبيصة محمد بن عبدالرحمن بن عمار بن القعقاع، والحسين بن شاكر قالوا: ثنا عبيدالله بن عمر، ثنا حرمي بن عمارة، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **«يلقى في النار، وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع رجله فيها، أو قال: قدمه، فتقول: قطِ، قطِ»**.

٣ - حدثنا أبو الحسن[٣] محمد بن عبدالله بن زكريا النيسابوري بمصر،

= وبقية رجال الإسناد تقدموا في الذي قبله برقم (١).

قلت: الحديث بهذا «الإسناد» «صحيح»، حرمي بن عمارة «صدوق». لكنه متابع كما تقدم. والحديث في «الصحيحين».

وأما الحسين بن عبدالله بن شاكر ـ وإن كان «ضعيفًا» ـ كما تقدم لكن لا يضر، فإنه مقرون. وتخريج الحديث تقدم في الذي قبله، وقد أخرجه: عبدالله بن احمد في «السنة» من طريق عبيدالله بن عمر القواريري به، (٢/ ٥٠٠) رقم (١١٥٥).

(٣) إسناده «صحيح».

أبو الحسن محمد بن عبدالله:

ترجمه الذهبي في «السير» (١٦/ ١٦٠) فقال: ابن حيوية الشيخ، الإمام، المعمر، «الفقيه، الفرضي، القاضي» أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيوية النيسابوري ثم المصري، الشافعي، وذكر عن ابن ماكولا قوله: «كان ثقة نبيلاً»: توفي في رجب سنة ست وتسعين وثلاثمائة. اهـ المراد.

وبقية رجال الإسناد من رجال «التهذيب».

وتخريج الحديث تقدم برقم (١).

وأما عنعنة قتادة: فإن الراوي عنه: «شعبة». قال البرديجي: أصح الناس رواية عن قتادة شعبة، كان يوقف قتادة على الحديث.

ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، أنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم، ثنا أشعث بن عبدالله، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«يلقى في النار، وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع رجله، أو قدمه، فتقول: قطِ قطِ»**.

٤ - ثنا علي بن عبدالله بن مبشر[(١)(٤)]، قال: ثنا أبو الأشعث أحمد بن

= وقال: أحاديث «شعبة» عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم «كلها صحاح» اهـ المراد من شرح (علل الترمذي) لابن رجب.

وفي «فتح الباري» للحافظ ابن حجر(١١/ ١٤٦):...لأن شعبة ما كان يحدث عن أحد من «المدلسين»، إلا بما يكون ذلك المدلس قد سمعه من «شيخه» اهـ.

وانظر «المعرفة» للبيهقي (١/ ١٥٢) رقم (٢٠٤) وفيها «...كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبا إسحاق، وقتادة»، وفي مقدمة «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/ ١٦١) بإسناد صحيح عن شعبة يقول: «كنت أتفقد فم قتادة» فإذا قال: سمعت أو حدثنا، «حفظت»، وإذا قال: حدث فلان «تركته» اهـ المراد. وفي «المعرفة» أيضاً للبيهقي (١/ ١٥١-١٥٢) الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ بتحقيق د. قلعجي رقم (٢٠٣) وروينا عن «شعبة».أنّه قال: كنت «أتفقد فم قتادة» فإذا قال: حدثنا وسمعت: «حفظت»، وإذا قال: حدث فلان، «تركته».

٤ - إسناده حسن، والحديث «صحيح متفق عليه».

(١) في «أ» «... بن ميسر» خطأ. والصواب المثبت من «ت». ومن مصادر ترجمته.

ابن مبشر.

وهو: علي بن عبدالله بن مبشر كما في «العلل» (١/ ٢٠٥)، وفي «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٣/ ٤٦٢) ترجمة الدارقطني أنه روى عن علي بن عبدالله بن مبشر. =

المقدام، ثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، ثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هُريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «**اختصمتِ الجنةُ والنارُ، فقالت النارُ: يدخلني الجبابرة[1]، والمتكبرون[2]، وقالت الجنةُ: يدخُلني ضُعفاءُ**

= وترجمه الذهبي في «العبر» (٢/ ٢٠٣) فقال: علي بن عبدالله بن مبشر أبو الحسن الواسطي المحدث. وانظر «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٢١). وهو «ثقة» كما في مصادر ترجمته.

وأحمد بن المقدام:

قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق صاحب حديث»، طعن أبو داود في مروءته.

ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي:

قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم».

وبقية رجال الإسناد «ثقات أثبات».

والحديث في «الصحيحين»، البخاري (١٣/ ٤٣٤) رقم (٧٤٤٩) كتاب «التوحيد» باب قوله تعالى: «إن رحمة الله قريب من المحسنين»، و«مسلم» (٤/ ٢١٨٦) تحت رقم (٢٨٤٦).

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» سورة «ق» من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي به بمعناه.

واللالكائي في شرح «الإعتقاد» رقم (٧٢٠) بإسناده من طريق أبي الأشعث به. وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٧٦). والدارمي في «الرد على المريسي» (١/ ٤٠٧-٤٠٨). وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٠٧) رقم (١١٥) وص(٢١٠) رقم (١١٨، ١١٩) وص(٢٢٥) رقم (١٣٥) من طرق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به.

وقوله: عن أبي سفيان المعمري محمد بن حميد كما في «مسلم» كتاب «الجنة» (٤/ ٢١٨٦).

(١) في «ت» «الجبارون...».

(٢) في المخطوط «أ»: «والمتكبرين». وهو خطأ.

الناس وَسَقَطُهم[(١)]، فقال اللهُ ـ جل وعز ـ للنارِ: أنتِ عذابي، أصيبُ بكِ مَن أشاءُ، وقال للجنّة: أنتِ رحمتي أصيبُ بكِ مَن أشاءُ، ولكلّ واحدةٍ منكما ملؤها، فإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله ـ عز وجل ـ أحدًا من خلقه شيئًا، ويلقى في النار، وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع تبارك وتعالى عليها قدمه، فهنالك تملأ ويزوي بعضها على بعض، وتقول: قطِ قطِ».

[أخرجه مسلم، عن عبدالله بن عون، عن أبي سفيان يعني محمد بن حميد، عن معمر، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، هكذا[(٢)]].

٥ - حدثنا أبو عبدالله المعدل[(٥)] أحمد بن عمر بن عثمان بواسط، ثنا عيسى

---

(١) في «أ» وسألهم والمثبت من بعض مصادر الحديث. وفي «ت» «وسقاطهم».

(٢) ما بين المربعين سقط من «ت». أخرجه: «مسلم»: عن عبدالله بن عون ... هو: في «صحيح مسلم» كتاب «الجنة ونعيمها» تحت رقم [٢٨٤٦] طبعة دار السلام، الرياض.

٥ - إسناده «ضعيف جدًا»، ويغني عنه ما قبله، فإنَّ أصله في «الصحيحين».

وأبو عبدالله المعدل: كذا وقع في الأصلين «بالتكبير».

وصوابه: أبو عبيدالله ـ مصغرًا ـ وهو أحمد بن عمرو بن عثمان الواسطي، ترجم له ابن الأثير في «غاية النهاية» (١/ ٩٣) فقال: روى القرءاة سماعًا عن شعيب بن أيوب عن يحيى بن آدم. روى القراءة عنه: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ. اهـ المراد.

وعيسى بن أبي حرب: ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ١٦٥) رقم (٥٨٦٣، فقال: عيسى بن موسى بن أبي حرب أبو يحيى الصفّار قدم بغداد وحدث بها عن يحيى بن أبي بكير الكرماني... «وكان ثقة» اهـ المراد. =

ابن أبي حرب، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا عبدالغفار بن القاسم، قال: حدثني عدي بن ثابت، حدثني زر بن حبيش[١]، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن جهنم تسأل المزيد، حتى يضع فيها قدمه فيزوى بعضها إلى بعض، وتقول: قطٍ، قطٍ**».

٦ - حدثنا أبو حامد[٦] محمد بن هارون الحضرمي، ثنا حمدان بن علي

= وعبدالغفار بن القاسم: ترجمه الذهبي في «الميزان» فقال: «**رافضي، ليس بثقة**». قال علي ابن المديني: كان «**يضع الحديث**». قال أبو حاتم والنسائي وغيرهما: «**متروك الحديث**». وتركه شعبة لما تَبَيَّنَ له أنه ليس «**بثقة**» اهـ بتصرف.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٣٦) رقم (٥٣٥) من طريق عبدالغفار به. وصدر الحديث عنده: «**جهنم تسأل المزيد**» وعزاه الحافظ في «الفتح» إلى «**أبي يعلى**» من حديث أبي بن كعب بلفظ: «**وجهنم تسأل المزيد**» في «تفسير» سورة «ق» (٨/ ٥٩٥).

(١) في المخطوط «أ» «زر بن حنيش» خطأ.

٦- إسناده «صحيح».

الحضرمي:

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٥٨-٣٥٩) وغيره قال الخطيب: **أبو حامد الحضرمي** المعروف «**بالبعراني**»، روى عنه الدارقطني وغيره «**ووثقه الدارقطني**»، وذكره: يوسف بن عمر القواس في جملة شيوخه «**الثقات**»، ولد سنة ثلاثين ومائتين، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة اهـ المراد.

وحمدان:

ترجمه السهمي في «تاريخ جرجان» (٣٩١) رقم (٦٥١) وفي ص (٢٠٤) رقم (٢٩٨) فقال: محمد بن علي الوراق الجرجاني المعروف «**بحمدان**». وفي «السير» =

الوراق، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد، ثنا يونس بن عبيد، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثل حديث:

٧ - حدثناه أبو سلمة(٧)، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عبيدالله

= للذهبي: (١٣/ ٤٩-٥٠) فقال الدارقطني: «ثقة». وفي «تاريخ بغداد» (٣/ ٦١): كان «فاضلاً، حافظًا، ثقة، عارفًا»، وذكر الخطيب من مشايخه «أبا سلمة التبوذكي».

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٣٤) رقم (٥٢٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٢٠٩) رقم (١١٦)، من طريق حماد بن سلمة به. وساق لفظه.

٧- إسناده «ضعيف». والحديث «صحيح». عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في «صحيح» مسلم عن أبي سعيد الخدري من غير هذه الطريق، كما سيأتي تخريجه.

القائل: «حدثناه أبو سلمة» هو: حمدان المتقدم برقم (٦).

والحديث أخرجه الدارمي في «الرد على المريسي» (١/ ٤٠٦) فقال: حدثنا موسى ابن إسماعيل حدثنا حماد ـ وهو ابن سلمة ـ به. وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ١٣، ٧٨). وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٣٣) رقم (٥٢٨). وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢١١-٢١٢، ٢١٤). وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٤٨٣) رقم (١٣١٣). من طرق عن حماد بن سلمة حدثنا عطاء بن السائب به.

قلت: لقد اختلف فيه على حماد بن سلمة والذي يظهر لي أنه «صحيح» عن غير عطاء بن السائب فإنه «اختلط»؛ وحماد روى عنه قبل «الاختلاط وبعده» ولم تميز روايته فيتوقف فيها.

ورواية حماد، عن يونس، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة «صحيحه» والله أعلم.

والحديث عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٠٧) إلى عبد بن حميد، وابن مردويه من حديث أبي سعيد الخدري به، وصدره: «افتخرت الجنة والنار...» الحديث. =

ابن عبدالله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**افتخرت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبابرة، والملوك، والأشراف، وقالت الجنة: يدخلني الفقراء، والمساكين. فقال للنار: أنتِ عذابي أصيب بكِ من أشاء، و قال للجنة: أنتِ رحمتي - وسعت كل شيء - ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار، فيلقى فيها، وتقول: هل من مزيد ثلاث مرات، حتى يأتيها - تبارك وتعالى - فيضع قدمه عليها فتنزوي. وتقول: قدني قدني**»، إلاَّ أن أبا هريرة قال: عن النبي ﷺ: «**قطِ قطِ**».

٨ - حدثنا[١] محمد بن مخلد، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا حسن الأشيب، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد[٢]، وأيوب السختياني، وحبيب بن الشهيد[٣]، عن أبي هريرة.

٩ - بمثل حديث حماد[٩] عن عطاء بن السائب، عن عبيدالله بن عبدالله

= والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣) رقم (٢٨٤٧) من طريق جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا. وصدره: «**احتجت الجنة والنار...** » فذكر نحو حديث أبي هريرة إلى قوله: «**ولكليكما عليَّ ملؤها**»، ولم يذكر ما بعده من الزيادة.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٧٩) وابنه في «زوائده» على «مسند» أبيه.

وأبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٣٩٧) رقم (١١٧٢). من طريق جرير، عن الأعمش به. إلى قوله: «...**ولكليكما عليَّ ملؤها**» ولم يذكر في الحديث: «**القدم**».

(١) في «أ» حدثنا ثنا محمد بن مخلد.

(٢) في «أ» يونس عن عبيد. وهو خطأ.

(٣) في «ت» «زيادة»، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

٩- «ضعيف بهذا الإسناد». فيه عطاء بن السائب. «**مختلط**». وتقدم في الذي قبله أنه

ابن عتبة، عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**افتخرت الجنة والنار**) .ثم ذكر نحوه.

١٠ - حدثنا محمد بن مخلد[١٠] وأبو طالب الحافظ أحمد بن نصر، قالا:

= «صحيح» عن أبي هريرة، وعن أبي سعيد الخدري، من غير هذه الطريق عند «مسلم» في «صحيحه».

عبيدالله بن عبدالله بن عتبة: في «أ» «عبدالله بن عتبة» خطأ.

وهو: ابن مسعود الهذلي أبوعبدالله المدني «ثقة فقيه ثبت» من الثالثة روى له الجماعة «التقريب» وفي «التهذيب» قال أبوزرعة: «ثقة مأمون إمام».

وعطاء بن السائب:

«مختلط»، وحماد: روى عنه قبل «الاختلاط، وبعده»، فمثل هذا مما يتوقف فيه.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢١٤) رقم (١٢١) وص (٢٢٤) رقم (١٣٤) من طريق حماد، عن عطاء بن السائب به بلفظ: «افتخرت الجنة والنار...» الحديث.

وقال ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢١٥) رقم (١٢٢):

حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اختصمت الجنة والنار»، قال إسحاق: فذكر الحديث، وقال محمد بن يحيى: ولم استزده على هذا، قال محمد بن يحيى: الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه «مستفيض»، فأما عن أبي سعيد فلا.

١٠ - إسناده «صحيح».

محمد بن مخلد:

هو العطار تقدم برقم (٢). وهو: «ثقة».

ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا عبدالرحمن بن سلام القرشي، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«يلقى في النار أهلها**

وأحمد بن نصر:

ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٨٢-١٨٣) فقال: أحمد بن نصر بن طالب، أبو طالب الحافظ، روى عنه: الدارقطني... قال الخطيب: وكان **«ثقة ثبتًا»**. توفي أبوطالب في شوال سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة اهـ المراد.

تنبية: قوله: قال: حدثنا، الأولَى أن يقال: قالا: حدثنا محمد بن غالب ـ بالتثنية ـ لأن الراويين عنه هما: محمد بن مخلد، وأبو طالب.

ومحمد بن غالب بن حرب:

ترجمه الخطيب في **«تاريخه»** (٣/ ١٤٣-١٤٦) فقال: محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي، التمار، المعروف «بالتمتام»، من أهل البصرة، ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة، وسكن بغداد، وحدث بها، قال الخطيب: **«وكان كثير الحديث، صدوقًا، حافظًا»**، وسئل الدارقطني عنه فقال: **«ثقة مأمون»**، إلاَّ أنه كان يخطئ. وقال مرة: **«مكثر، مجود»**، وقال مرة: **«ثقة»**. مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين (٢٨٣) اهـ المراد.

وعبدالرحمن بن سَلاَّم بالتشديد الجمحي مولاهم أبوحرب البصري أخو محمد بن سَلاَّم الجمحي صاحب الأخبار. «روى عن حماد بن سلمة و... وعنه محمد بن غالب **«تمتام...»**. قال أبوحاتم: **«صدوق»**، وذكره ابن حبان: في **«الثقات»** وابن حبان: في «الثقات» كما في **«تهذيب التهذيب»**.

وبقية رجال الإسناد **«ثقات»** مترجم لهم في **«التهذيب»**.

والحديث أخرجه البخاري، ومسلم في **«صحيحيهما»** كما تقدم برقم (٤).

وتقول: هل من مزيد»[1]. [**«حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه فيها فتقول: قَطِ قَطِ»**].

١١ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد[11]، أنا أحمد بن الحسن بن سعيد ابن عثمان، ثنا أبي، ثنا حصين بن مخارق، عن يونس بن عبيد، وداود بن أبي هند، وصالح المري، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ **«لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع الجبار ـ تبارك وتعالى ـ فيها قدمه فهنالك تُنْزَوِي وتقول: قَطِ قَطِ»**.

---

(١) ما بين المربعين في «ت».

١١ - «**إسناده ضعيف جدًا؛ ومتن الحديث صحيح**»، كما تقدم برقم(١٠،٦،٤). وهو في «**الصحيحين**»، وسيأتي أيضًا بأسانيد «**صحيحة**» برقم (١٤،١٣،١٢).

أحمد بن محمد بن سعيد:

هو: ابن عقدة؛ قال المعلمي في «التنكيل» (١/ ١٧٧): **أقول**: الذي يتحرر من هذه النقول وغيرها «**أنَّ بن عقدة ليس بعمدة**»، وفي سرقة الكتب، والأمر بالكذب، وبناء الرواية عليه ما يمنع من «**الاعتماد على الرجل فيما ينفرد به**» اهـ.

وأحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان:

ووالده لم نظفر بترجمتهما.

وحصين بن مخارق:

ترجمه الذهبي في «**الميزان**» فقال: حصين بن المخارق بن ورقاء أبو جُنادة. عن الأعمش. قال الدّارقطنيّ: «**يضع الحديث**»، ونقل ابن الجوزي أن ابن حبان قال: «**لا يجوز الاحتجاج به**».اهـ.

١٢- حدثنا جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي(١٢)، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال: **«تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين، والمتجبرين، وقالت الجنة: فمالي لا يدخلنى إلا ضعفاء الناس، وسقطِهم؟ فقال الله ـ عز وجل ـ للجنة: أنتِ رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادى، وقال للنار: أنتِ عذابى أعذب بكِ من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منكما ملؤها؛ فأما النار فلا تمتلىء فيضع قدمه عليها، فتقول: قطِ قطِ، فهنالك تمتلىء ويُزوى بعضها إلى بعض».**

[أخرجه مسلم بن الحجاج، عن محمد، عن نافع(١)، عن شبابة، عن

١٢- إسناده «صحيح».

جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي:

هو: أبو الفضل: ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٢١١) فقال: روى عنه يوسف بن عمر القواس وغيره، وكان «**ثقة صالحًا دينًا. وكان من الأبدال**» اهـ المراد.

وبقية رجال الإسناد «**ثقات**» مترجم لهم في «**التهذيب**»).

والحديث أخرجه البخاري، في كتاب «التوحيد» (١٣/ ٤٣٤) رقم (٧٤٤٩) ومسلم في «**الجنة**» (٤) رقم (٢٨٤٦) من طريق الأعرج به.

والبخاري في «التفسير» (٨/ ٥٩٥) رقم (٤٨٥٠) باب: «**وتقول هل من مزيد**»، «**ومسلم**» المصدر السابق تحت رقم (٢٨٤٦) وابن خزيمة في «**التوحيد**» ص(٤١-٤٢) وابن مندة في «**التوحيد**» (١/ ٤١-٤٢) رقم (٩)، من طرق عن عبدالرزاق عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة به.

(١) كذا في الأصل «**أ**»: عن محمد عن نافع وهو خطأ، والصواب: عن محمد بن رافع

ورقاء هكذا[(١)].]

١٣- حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي[(١٣)]، حدثنا إسحاق بن الحسن،

= كما في «صحيح» مسلم (٤/ ٢١٨٦).

(١) ما بين المربعين ساقط من «ت».

١٣- إسناده «صحيح».

محمد بن عبدالله الشافعي:

تقدم برقم (٢) وهو «ثقة».

وإسحاق بن الحسن: هو: الحربي ترجمه الذهبي في «الميزان» فقال: «ثقة، حجة»، سمع... والقعنبي، وعنه: أبو بكر الشافعي، «وثقه» إبراهيم الحربي رفيقه، والدارقطني. وأما ابن المنادى فقال: كتب الناس عنه ثم «تركوه» لإلحاقات بين السطور في المراسيل ظاهرة الصنعة اهـ المراد.

وبقية رجال الإسناد «ثقات» مترجم لهم في «التهذيب».

وقع: في «أ» (حماد بن سلمه بن أبي عمار) خطأ: والصواب ما في «ت» وكما في «التوحيد» لابن خزيمة. وفي «التهذيب» أيضًا: عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أبو عمر، ويقال: أبو عبدالله، روى عن أبي هريرة وغيره، وعنه: حماد بن سلمة وغيره. قال أحمد وأبوداود: «ثقة» وقال أبو زرعة وأبو حاتم: «ثقة، لا بأس به» اهـ.

وما ذكره الشيخان الفاضلان: الغنيمان، والفقيهي ـ حفظهما الله تعالى ـ من أن أبا عمار هذا هو: شداد بن عبدالله «ليس بصحيح».

وقول البخاري في عمار بن أبي عمار؛ في «الأوسط» بعد أن ساق حديثه عن ابن عباس في سن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يتابع عليه» اهـ.

يحمل على هذا الحديث الذي انفرد به في سن المصطفى صلى الله عليه وسلم. والله أعلم بالصواب. =

ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«يلقى في النار، وتقول: هل من مزيد؟ - مرتين - حتى يأتيها - تبارك وتعالى - فيضع قدمه فيها، وتنزوي وتقول: قطٍ قطٍ.**

١٤- حدثنا محمد بن عبدالله(١٤)، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو سلمة،

= وعلى كلٍ فالحديث «صحيح» بغير هذا الإسناد، كما تقدم، والله أعلم.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٢٣) رقم (١٣٢) فقال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا موسى بن إسماعيل به.

وفي رقم (١٣١) حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا حجاج بن منهال الأنماطي، قال: ثنا حماد به.

وفي هذا متابعة تامة من حجاج بن منهال لموسى بن إسماعيل، كما أن محمد بن يحيى، كذلك يتابع إسحاق بن الحسن عن أبي سلمة، موسى بن إسماعيل.

١٤- إسناده «ضعيف»، والحديث «صحيح». كما تقدم عن أبي هريرة، وصح عن أبي سعيد الخدري: في «صحيح» مسلم من غير هذا الوجه تقدم تخريجه برقم [٧] من «صحيح» مسلم برقم [٢٨٤٧].

محمد بن عبدالله:

هو: أبو بكر الشافعي، تقدم برقم (١٣) وهو «ثقة». ووقع في «أ» محمد بن عبدالله، غير منسوب.

وإسحاق بن الحسن:

هو: الحربي، تقدم في الذي قبله وهو «ثقة». وفي «أ» إسحاق بن الحسين خطأ.

وعطاء بن السائب:

«مختلط»، وحماد بن سلمة ممن روى عنه «قبل الاختلاط، وبعده»، ولا يُعلم هل

ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن (أبي)[1] سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «(احتجت)[2] **الجنة والنار، فقالت النار: يا رب يدخلني الجبارون[3]، والملوك، والأشراف. و(قالت)[4] الجنة: يا رب يدخلني الفقراء، والضعفاء، والمساكين. فقال الله للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء. وقال للجنة: أنت رحمتي وسعت كل شيء، ولكل واحدة منكما ملؤها؛ فأما النار فيلقى (فيها)[5] فتقول هل من مزيد ـ ثلاث مرات ـ حتى يأتيها ـ تبارك وتعالى ـ فيضع قدمه عليها فَتَزْوَى، وتقول: قدني، قدني».**

١٥ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي[15]، أنا

= سمع هذا الحديث من عطاء «قبل الاختلاط، أو بعده»؟.

ولكن الحديث «صحيح» من غير هذا الإسناد كما تقدم تخريجه برقم (٦) عن أبي هريرة وبرقم (٧) عن أبي سعيد، وهو من طريق عطاء بن السائب، وقد استوفيت فيه تخريجه، والله تعالى أعلم.

(١) ساقطة من «أ».

(٢) ساقطة من «أ». في «ت» «افتخرت» و«احتجت» لفظ «الصحيحين».

(٣) في «أ» «الجبار»، والمثبت من مصادر الحديث. وفي «ت» «يدخلني الجبابرة...».

(٤) ساقط من «أ».

(٥) ساقطة من «أ».

١٥ - إسناده «صحيح».

جعفر بن محمد الصندلي:

تقدمت ترجمته برقم (١٢) كما تقدم هذا الإسناد نفسه، وهم كلهم «ثقات». =

الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا شبابة بن سوار، حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«يمين الله ـ عز وجل ـ ملأى، لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض؟ فإنه لم ينقص مما في يمينه؟**[1]**، وقال: وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان، يخفض ويرفع»**.

١٦- وحدثنا أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر بن طالب[16]، ثنا سليمان

= والحديث أخرجه البخاري في «التفسير» (٨/ ٣٥٢) رقم (٤٦٨٤) باب: «وكان عرشه على الماء»، وفي «التوحيد» باب: «لما خلقت بيدي» (١٣/ ٣٩٣) رقم (٧٤١١). ومسلم في «الزكاة» (٢/ ٦٩٠-٦٩١) رقم (٩٩٣). وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٤٢). والترمذي في «جامعه» كتاب «التفسير» (٥/ ٢٥٠-٢٥١) رقم (٣٠٤٥)، من طرق عن أبي الزناد به، وقال الترمذي: «حسن صحيح»، وتفسيرهذه الآية: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴿٦٤﴾﴾ (المائدة). وهذا حديث، قد روته الأئمة؛ نؤمن به كما جاء، من غير أن يفسر، أو يتوهم، هكذا قال غير واحد من الأئمة: الثوري، ومالك بن أنس، وابن عيينة، وابن المبارك إنه تروى هذه الأشياء، ويؤمن بها، فلا يقال: كيف اهـ.

تنبيه: وقع في «مسند» أحمد في لفظ الحديث: «... وفي يده الأخرى الفيض يرفع ويخفض» بدل من: «... وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع». كما في «تفسير» الحافظ ابن كثير رحمهم الله.

(١) في «أ» كتبت «عيينة» وهو: خطأ.

١٦- إسناده «ضعيف جدًا؛ فيه متروك»، والحديث «صحيح».

أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب: تقدمت ترجمته برقم (١٠) وهو «ثقة».

= وسليمان بن عبدالحميد بن سليمان أبو أيوب البهراني:
قال النسائي: «كذابٌ، ليس بثقة ولا مأمون». وقال مسلمة بن قاسم: «ثقة». اهـ المراد من «التهذيب». وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق رمي بالنصب»، وقد «أفحش» النسائي القول فيه.
وأبو سليمان عتبة بن السكن الفزاري:
ترجمه الذهبي في «الميزان» فقال:... عن الأوزاعي، قال الدارقطني: «متروك الحديث». وقال الحافظ في «اللسان»: قال البيهقي: «واهٍ منسوب إلى الوضع». وقال ابن حبان: «يخطئ ويخالف». اهـ بتصرف.
وليث بن أبي سليم: قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق اختلط جدًا، ولم يتميز حديثه فترك».
والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٤٩) رقم (١٠٦)، والآجري في «الشريعة» ص(١٧٥). من طريق بقية بن الوليد، حدثني أرطاة بن المنذر، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عمر به.
وبقية بن الوليد: يدلس تدليس «التسوية»؛ فلا يقبل منه «حتى يصرح بالتحديث من شيخه وشيخ شيخه»، ولم يصرح هنا «بالتحديث إلا عن شيخه»؛ وهذا غير كافٍ.
لكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى «الاحتجاج»، منها: حديث عبادة كما سيأتي.
وأرطاة بن المنذر هو: ابن الأسود الألهاني أبوعدي الحمصي: في «التهذيب» قال أحمد بن حنبل: «ثقة، ثقة» وقال ابن حبان: «ثقة، حافظ، فقيه».
وجاء الحديث عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عند ابن أبي عاصم في «السنة» رقم (١٠٧)، والآجري في «الشريعة» ص(١٨٧)، من طريق أيوب ـ وهو ابن زياد أبو زيد الحمصي ـ عن عبادة بن الوليد، عن أبيه به، وله عنه طرق أخرى، وأيوب ابن زياد «يصلح حديثه في الشواهد». ترجمه الحافظ في «اللسان» فقال: قال ابن القطان: «لا يعرف». وحسّن ابن المديني «حديثه»، وذكره ابن حبان في «الثقات». =

ابن عبد الحميد بن سليمان أبو أيوب البهراني من كتابه، ثنا أبو سليمان عتبة بن السكن الفزاري، ثنا أرطأة بن المنذر، ثنا ليث بن أبى سليم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله ـ عز وجل ـ أول شيء خلق القلم؛ فأخذه بيده اليمنى ـ وكلتا يديه يمين ـ كتب ما يكون فيها من عمل معمول بر، أو فجور، رطب أو يابس، فأحصاه عنده في الذكر، ثم قال: اقرأوا**[1] **إن شئتم:** ﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾ (الجاثية)**. فهل النسخ إلا من شيء قد فرغ منه؟**»[2].

١٧ - حدثنا جعفر بن محمد الصندلي[17]، أنا الحسن بن محمد، ثنا

= وجاء عن ابن عباس من طرق عنه «**مرفوعًا، وموقوفًا**»؛ والموقوف «**أصح**».

ومن حديث أبي هريرة من طرق عنه، وفي كل أسانيده عنه «**ضعف**»، ومنها ما هو: «**شديد**». وعلى كلٍ «**فالحديث ثابت بمجموع طرقه**»، والله أعلم.

(١) في «**أ**» كتبت خطأ: «قرؤا». والصواب «ما أثبتناه».

(٢) قال الحافظ ابن كثير في «**تفسيره**» رحمه الله تعالى: عند قوله: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾ (الجاثية) أي: كنا نأمر الحفظة أن تكتب أعمالكم عليكم. قال ابن عباس وغيره: تكتب الملائكة أعمال العباد، ثم تصعد بها إلى السماء، فيقابلون الملائكة في ديوان الأعمال، على ما بأيدي الكتبة، مما قد أبرز من اللوح المحفوظ في كل ليلة قَدْرٍ، مما كتبه الله في القِدَم على العباد، قبل أن يخلقهم، فلا يزيد حرفاً ولا ينقص حرفاً، ثم قرأ ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾.

١٧ - إسناده «صحيح. والحديث متفق عليه».

وقد تقدم هذا الإسناد برقم (١٢).

والحديث أخرجه البخاري في «**صحيحه**»: كتاب «**بدء الخلق**». باب: ما جاء في

شبابة، ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لما قضى الله ـ عز وجل ـ الخلق، كتب في كتاب، فهو عنده، فوق العرش، إن رحمتي غلبت غضبي**».

١٨ - حدثنا محمد بن سهل بن الفضيل«١»(١٨)، ثنا عمر بن شبة، ثنا

= قول الله تعالى: «وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه»، (٦/ ٢٨٧) رقم (٣١٩٤)، وفي «التوحيد» باب: «وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم»، (١٣/ ٤٠٤) رقم (٧٤٢٢) وفي باب: قوله تعالى: «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين»، ص (٤٤٠) رقم (٧٤٥٣). ومسلم في «صحيحه»: كتاب «التوبة»: (٤/ ٢١٠٧) رقم (٢٧٥١). وأحمد في «المسند»: (٢/ ٢٤٢، ٢٥٧ ـ ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٥٨) والبيهقي في «الاعتقاد»: ص (١١٨) والذهبي في «العلو» ص(٤٠)، من طرق عن أبي الزناد عن الأعرج به.

١٨ - إسناده «حسن، والحديث صحيح».

«١» في «ت» «... ابن الفضل» خطأ

محمد بن سهل بن الفضيل:

هو: أبو عبدالله الكاتب، ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٣١٦) فقال: سمع عمر ابن شبة، وغيره، وعنه: أبو الحسن الدارقطني، وغيره. وكان «ثقة». مات في صفر سنة خمس وعشرين وثلاثمائة اهـ المراد.

وبقية رجال الإسناد مترجم لهم في «التهذيب».

ومحمد بن عجلان:

«صدوق»، إلا أنه «اختلطت» عليه أحاديث سعيد المقبري؛ كان سعيد يحدث عن أبي هريرة، وعن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة؛ «فاختلطت» على ابن عجلان «فجعلها كلها» عن أبي هريرة. اهـ المراد من «التهذيب» وليس هذا منها. =

صفوان بن عيسى، ثنا محمد بن عجلان، عن(أبيه)(١)، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لما خلق الله ـ عز وجل ـ الخلق كتب بيده على نفسه، إن رحمتي تَغْلِبُ غَضَبِي**».

١٩- حدثنا أبو صالح الأصبهاني عبد الرحمن بن سعيد(١٩)«أ»، أنا

= وهو «مدلس» من المرتبة «الثالثة» كما في (طبقات ابن حجر) وقد «صرح بالسماع» عن أبيه، كما في «مسند» الإمام أحمد رَحِمَهُ الله تَعَالَى (٢/ ٤٣٣). فانتفت شبهة «التدليس» هنا والله الموفق.

وأخرجه الترمذي في «جامعه» كتاب «الدعوات» (٥/ ٥٤٩) رقم (٣٥٤٣)، وقال: حسن غريب. وابن ماجة في «المقدمة»، باب: «فيما أنكرت الجهمية» (١/ ٦٧) رقم (١٨٩)، من طريق صفوان بن عيسى به.

وأخرجه ابن ماجة في «الزهد» رقم (٤٢٩٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٩) رقم (٧)، من طريق محمد بن عجلان به.

والحديث في «صحيحي» البخاري، ومسلم من «غير وجه» عن أبي هريرة، كما تقدم تخريجه في الذي قبله.

(١) ساقطة من «أ».

١٩- إسناده «صحيح».

«أ» «... بن سعد» خطأ.

أبو صالح الأصبهاني عبدالرحمن بن سعيد:

هو: ابن هارون، أبو صالح الأصبهاني. ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٢٨٨) فقال: سكن بغداد، وحدث بها عن عقيل بن يحيى الطهراني، وغيره، روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وغيره. وكان «ثقة». مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة في =

عقيل بن يحيى، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال أبو الزناد: عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله ـ عز وجل ـ: يا ابن آدم، (أنفِقْ)[1] أُنفِقْ عليك، فإن يمين الله ملآى، سحاء، لا يغيضها شيء بالليل والنهار**».

أخرجه مسلم في «**الزكاة**» عن زهير، وابن نمير، عن سفيان بن عيينة[2].

= يوم السبت لثلاث بقين من جمادى الأولى. اهـ بتصرف. وفي «ت» أبو صالح الأصبهاني عبدالرحمن بن سعد. والصواب ما أثبته من تاريخ «بغداد».

وعقيل بن يحيى:

هو: ابن الأسود، أبو صالح الطهراني، من أصبهان. ترجمه أبو نعيم في «**تاريخ أصبهان**»: (٢/ ١٤٤) فقال: «**ثقة**» حدث عن ابن عيينة اهـ بتصرف.

وباقي رجال الإسناد «**ثقات**».

والحديث أخرجه البخاري في «**صحيحه**» كتاب «**التفسير**» (٨/ ٣٥٢) رقم (٤٦٨٤) وفي «**التوحيد**» (١٣/ ٣٩٣) رقم (٧٤١١) فقال: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، به. وفي «**النفقات**» باب: «**فضل النفقة على الأهل**» (٩/ ٤٩٧) رقم (٥٣٥٢) فقال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد به. ومسلم كتاب «**الزكاة**» (٢/ ٦٩٠) رقم (٩٩٣) من طريق ابن عيينة، عن أبي الزناد به. وأخرجه البخاري في «**صحيحه**» (١٣/ ٤٠٣) رقم (٧٤١٩). وأحمد في «**مسنده**» (٢/ ٢٤٢) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة به.

(١) ساقطة من «**أ**».

(٢) ساقط من «**ت**».

٢٠- حدثنا أبو محمد بن صاعد[٢٠]، ثنا محمد بن زنبور[١]، ثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبى عبيدة، عن أبي موسى قال:

٢٠- إسناده «صحيح». وهو في «الصحيح».

أبو محمد بن صاعد:

هو: يحيى بن محمد بن صاعد مولى أبي جعفر المنصور، «الحافظ، الإمام»، أبو محمد الهاشمي البغدادي، ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين، حدث عنه: الدارقطني. وقال: «ثقة ثبت حافظ». مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة اهـ المراد من «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ٧٧٨).

وبقية رجال الإسناد «ثقات» مترجم لهم في «التهذيب».

ووقع في «أ» عمرو بن سلمة؟، وسلمة جد له أعلى، وفي «ت» و«صحيح» مسلم وغيره: «عمرو بن مرة». وهو: عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة الجملي المرادي أبوعبدالله الكوفي الأعمى. قال الأعمش: «كان مأموناً على ما عنده»، كما في «التهذيب»، وقال الحافظ في «التقريب»: «ثقة عابد وكان لا يدلس» ورمي «بالإرجاء» من الخامسة روى له الجماعة.

والحديث أخرجه النسائي في «الكبرى» كتاب «التفسير» (١/ ٤٩٣) رقم (٢٠٠) فقال: أنا أبو صالح المكي، نا فضيل به، وصدر الحديث: «إنَّ الله تبارك وتعالى باسط يده لمسيء الليل...».

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٧٧) رقم (١٠٠) في باب: «السنة الثالثة عشر في إثبات يدي الله» - عزوجل - من طريق أبي معاوية الضرير عن الأعمش به، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٤٢٢) رقم (٦٢٨).ط/ دار الصميعي، تحقيق د. الجوابرة. حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة حدثنا أبومعاوية به، وصدره «يدا الله بسطان...»، ورقم (٦٢٩) حدثنا ابن نمير، حدثنا أبومعاوية عن الأعمش مثله.

ومن وجه آخر عن أبي بردة، عن أبي موسى به مثله مختصراً

(١) في «أ» زنبور. وهو خطأ.

قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ـ عز وجل ـ يبسط يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار، ولمسيء النهار ليتوب بالليل، حتى تطلع الشمس من مغربها**».

[أخرجه مسلم في كتاب «التوبة»[1] عن أبي موسى، عن غندر، (و)[2] عن بندار، عن أبي داود، كلاهما عن شعبة، (عن)[3] عمرو.]؟

٢١ - حدثنا أبو بكر النيسابوري[21] عبد الله بن محمد

(١) (٤/ ٢١١٣) رقم (٢٧٥٩). وهو عند أبي داود الطيالسي في «مسنده» (١/ ٤٩٢). وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٥٩، ٤٠٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٧٦) رقم (٩٩)، وابن منده في الرد على «الجهمية» (٧٤) رقم (٤٥)، واللالكائي في شرح «الإعتقاد» رقم (٦٩٤، ٦٩٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ١٣١) رقم (٦٩٩) من طرق عن شعبة به.

(٢) ساقطة من «أ». وما بين المربعين في «الأصل» ساقط من «ت».

(٣) ساقطة من «أ» وأثبتت من «صحيح» مسلم. تقدم تخريجه. انظر الذي قبله.

٢١- إسناده «صحيح».

أبو بكر النيسابوري عبدالله بن محمد بن زياد:

ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١٢٠-١٢١) فقال: عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل ابن ميمون أبو بكر «الفقيه»، مولى أبان بن عثمان بن عفان، من أهل نيسابور. روى عن الحسن بن محمد الزعفراني، وغيره. وعنه: الدارقطني، وغيره. وكان «حافظًا، متقنًا، عالمًا في الفقة، والحديث معًا، موثوقًا في روايته». قال الدارقطني: ما رأيت «احفظ» من أبي بكر النيسابوري، لم أرَ مثله في مشايخنا، لم ارَ أحفظ منه للأسانيد والمتون.وكان «أفقه المشايخ»، جالس المزني، والربيع، وكان «يعرف زيادات الألفاظ في المتون». اهـ المراد منه.

والحسين بن يحيى بن عياش: ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ١٤٨) فقال: الحسين بن

(ابن)[١] زياد، والحسين بن يحيى بن عياش، قالا: ثنا الحسن بن محمد الزعفراني.

وأخبرنا علي بن عبد الله (بن)[٢] مبشر، ثنا أحمد بن سنان القطان، قالا ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، (عن)[٣] عبدالله، قال: جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل، ـ وقال الزعفراني: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل ـ من أهل الكتاب، فقال: يا أبا القاسم أبلغك أن

= يحيى بن عياش بن عيسى أبو عبدالله الأعور القطان، ويقال: التمار، متوثي الأصل، سمع الحسن بن محمد الزعفراني، وغيره، روى عنه: الدارقطني، وعمر بن يوسف القواس، وذكره في جملة شيوخه «**الثقات**»، ولد في رجب من سنة تسع وثلاثين ومائتين. توفي ليلة الأربعاء ودفن يوم الأربعاء جمادى الآخرة سنة أربعة وسبعين وثلاثمائة اهـ المراد.

والحسن بن محمد الزعفراني:

«**ثقة**» من رجال «**التهذيب**».

وابن مبشر: تقدم برقم (٤) وهو: «**ثقة**».

وبقية رجال الإسناد من رجال «**التهذيب**» كلهم «**ثقات**».

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «**التوحيد**» (١/ ١٧٩) رقم (١٠٢)، وابن أبي عاصم في «**السنة**» (١/ ٣٧٧) رقم (٥٥٥)، والبيهقي في «**الأسماء والصفات**» (١/ ١٦٥) رقم (٧٣٠) من طرق عن أبي معاوية به.

والحديث في «**الصحيحين**» كما سيأتي تخريجه بعده إن شاء الله تعالى.

(١) ساقطة من «أ».

(٢) ساقطة من «أ».

(٣) ساقطة من «أ».

الله ـ عز وجل ـ يحمل الخلق على أصبع، والسماوات على أصبع، والأرضين على أصبع[١]، والشجر على أصبع، والثرى على أصبع؟ قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، قال: وأنزل الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾ (الزمر).

٢٢- حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل[٢٢]، ثنا يوسف بن موسى

---

(١) وفي «ت» «والخلائق على أصبع...».

٢٢- إسناده «صحيح». وهو في «الصحيحين».

القاضي الحسين بن إسماعيل:

ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ١٩) فقال: الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان أبو عبدالله الضبي القاضي المحاملي.سمع يوسف بن موسى القطان، وغيره، روى عنه: الدارقطني وغيره. «وكان فاضلاً، صادقًا، ديِّنًا». وسئل الدارقطني عنه: ـ وكان به عالمًا قديم الصحبة له ـ فأثنى عليه «بأحسن الثناء». مات سنة ثلاث وثلاثمائة اهـ المراد منه.

وبقية رجال الإسناد «ثقات».

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٧٩) من طريق يوسف بن موسى به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب «صفات المنافقين» (٤/ ٢١٤٨) تحت رقم (٢٧٨٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٧٩) رقم (١٠٢) من طريق أبي معاوية به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» في «التوحيد» (١٣/ ٤٣٨) رقم (٧٤٥١)، و«مسلم» المصدر السابق تحت رقم (٢٧٨٦) من طرق عن الأعمش به. =

القطان، ثنا أبو معاوية، وجرير، ـ واللفظ لأبي معاوية ـ عن الأعمش، عن إبراهيم، (عن علقمة)[١]، عن عبد الله قال: أتى رجل من أهل الكتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا أبا القاسم أبلغك أن الله ـ عز وجل ـ يحمل السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والخلائق على أصبع، والشجر على أصبع، والثرى على أصبع؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾ (الزمر).. وقال جرير في حديثه: «والجبال والشجر على أصبع، والماء والثرى على (أصبع)[٢]، والخلائق كلها على أصبع».

٢٣- حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل النحوي[٢٣]، حدثني أحمد

= ورواية جرير في «مسلم» المصدر السابق تحت رقم (٢٧٨٦).

(١) ساقطة من «أ».

(٢) ساقطة من «أ».

٢٣- إسناده «صحيح». وهو: في «الصحيحين».

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل النحوي:

ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٣٠٢) فقال: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبدالرحمن أبو علي الصفار النحوي، صاحب المبرد. روى عنه: الدارقطني وجماعة، وقال الدارقطني: «ثقة، وكان متعصبًا للسنة». ولد في سنة سبع وأربعين ومائتين في ليلة الإثنين، لليلتين خلتا من شهر رمضان. وتوفي في سحر يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من المحرم، سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة اهـ بتصرف. =

ابن ملاعب، ثنا عمر بن حفص بن غياث[1]، ثنا أبي، ثنا الأعمش، قال: سمعت إبراهيم، يقول: سمعت علقمة، يقول: قال عبد الله: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا أبا القاسم إن الله ـ عز وجل ـ يمسك السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على أصبع، والشجر والثرى على أصبع، والخلائق على أصبع، ثم يقول: أنا الملك، أنا

= وأحمد بن ملاعب:
ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٦٨-١٧٠) فقال: أحمد بن ملاعب بن حيان أبو الفضل المخرمي الحافظ. سمع عمر بن حفص بن غياث، وغيره. «ثقة متقن». وقال: «ما أحدِّث إلا ما أحفظه مثل حفظي «للقرآن». و«وثقه الدارقطني»، وغيره. ولد يوم الإثنين لسبع خلون من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين. ومات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ومائتين. «وكان من شيوخ: المحدثين وثقاتهم وحفاظهم». اهـ المراد.

وبقية رجال الإسناد «ثقات» من رجال «التهذيب».

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه»: في «التوحيد» (١٣/ ٣٩٣) رقم (٧٤١٥)، ومسلم: في «صحيحه» في كتاب «صفات المنافقين» (٤/ ٢١٤٨)، تحت رقم (٢٧٨٦).

وحديث «البخاري»، و«مسلم»: «فيه ذكر أربعة أصابع» ولم يذكر فيه: «والجبال على أصبع» وهو ثابت في «الصحيحين»، وغيرهما. يعني ذكر الأصبع الخامس من غير طريق عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة كما سيأتي برقم (٢٧-٢٩) والكلام على اختلاف الرواة عن الأعمش فيه برقم (٢٩).

(١) في «أ» «... حفص بن عياش» خطأ. صوابه، ما أثبتناه: «بن غياث» بالمثلثة الفوقية «ثاء».

الملك، قال: فرأيت النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴿٩١﴾﴾ (الأنعام). أخرجه «البخاري»، و«مسلم»، عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه هكذا[١].

٢٤- حدثنا أبو صالح الأصبهاني[٢٤] عبد الرحمن بن سعيد بن هارون،

---

(١) قوله: أخرجه «البخاري» و«مسلم»: في «ت» ساقط.

٢٤- إسناده «ضعيف جدًا»، والحديث في «صحيح البخاري».

أبو صالح الأصبهاني عبدالرحمن بن سعيد بن هارون:

تقدمت ترجمته برقم (١٩) وأنه «ثقة»، وروى عن شيخه: أحمد بن الفرات الزيات، كما في ترجمته من «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٨٨).

وأبو مسعود أحمد بن الفرات:

هو: ابن خالد الضبي الرازي، نزيل أصبهان، «ثقة حافظ»، تُكلم فيه بلا مستند، كما في «التقريب».

وزيد بن عوف:

ترجم الذهبي في «الميزان» فقال: زيد بن عوف أبو ربيعة، ولقبه «فهد»، عن حماد بن سلمة «تركوه»، وقال الدارقطني: «ضعيف»، وكتب عنه أبو حاتم، وقال: «يعرف، وينكر»، وقال الفلاس: «متروك». وذكره أبو زرعة واتهمه بسرقة «حديثين» اهـ.

وبقية رجال الإسناد «ثقات».

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب «التوحيد» باب: قول الله تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ﴿٤١﴾﴾ [فاطر] (١٣/ ٤٣٨) رقم (٧٤٥١) فقال: حدثنا موسى حدثنا أبوعوانة به، وأوله: جاء حبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٨٢-١٨٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» =

أنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنا زيد بن عوف، ثنا أبو عوانة، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من أهل الكتاب، فقال: يا أبا القاسم أبلغك أن الله يجعل السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والخلائق على أصبع، والشجر على أصبع، والثرى على أصبع؟ فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۝٩١﴾ (الأنعام).

٢٥- حدثنا محمد بن سهل بن الفضيل الكاتب[٢٥]، ثنا على بن حرب،

= (١/ ٣٧٧) رقم (٥٥٦) كلاهما من طريق أبي موسى ثنا أبوالمساور عن أبي عوانة به.

وأبو المساور:

هو: الفضل بن المساور البصري ختن أبي عوانة، قال الدارقطني «ثقة». وقال الساجي: «ضعيف» كما في «التهذيب».

٢٥- إسناده «صحيح»، وهو في «صحيح مسلم».

محمد بن سهل بن الفضيل الكاتب:

تقدمت ترجمته برقم (١٨) وهو «ثقة».

وعلي بن حرب:

هو: ابن محمد بن علي أبوالحسن الطائي. قال النسائي: «صالح». وقال أبو حاتم: «صدوق». وقال الدارقطني، ومسلمة بن القاسم: «ثقة». وقال ابن السمعاني: «كان ثقة صدوقًا». وقال الخطيب: «كان ثقة ثبتًا».اهـ المراد من «التهذيب». وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق فاضل».

وبقية رجال الإسناد كلهم «ثقات» كما في «التهذيب». =

ثنا أبو معاوية، ومحمد بن فضيل[١]، قالا: ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا أبا القاسم هل بلغك أن الله ـ عز وجل ـ يحمل الخلائق على أصبع، والسماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والشجر على أصبع، والثرى على أصبع؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۝٩١﴾ (الأنعام).

٢٦- حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد[٢٦]، ثنا يعقوب بن يوسف بن

= والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢١٤٨) تحت رقم (٢٧٨٦). وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٧٩). وعبدالله بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٦٥) رقم (٤٩١). وابن جرير الطبري في «تفسيره» سورة الزمر، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ١٦٤) رقم (٧٣٠)، من طرق عن أبي معاوية به. ولم أقف على رواية محمد بن فضيل، عن الأعمش، ومنصور.

والمذكور بدله عن الأعمش: «جرير»، كما في «صحيح» مسلم، وابن «خزيمة»، و«البيهقي»، والله أعلم.

(١) **محمد بن فضيل هو**: ابن غزوان، ووقع في «أ»: محمد بن فضل. وهو خطأ.

٢٦- إسناده «ضعيف جدًا»، والحديث «صحيح». كما تقدم؛ وكما سيأتي.

أحمد بن محمد بن سعيد:

هو: ابن عقدة، «متهم» تقدم الكلام عليه برقم (١١).

ويعقوب بن يوسف بن زياد:

ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٤/ ١٩٣) فقال: يعقوب بن يوسف بن زياد بن حازم بن زياد بن شريك بن عبدالله أبو يوسف الطحان... «كان ثقة» اهـ المراد. =

= وعبيد بن سليمان: هو الباهلي مولاهم، أصله من الكوفة، سكن مَرْو، «لا بأس به»، من السابعة. تمييز. كما في «التقريب».
وقال الذهبي في «الميزان»: قال السليماني: «فيه نظر».
ومعمر بن زائدة:
ترجمه الذهبي في «الميزان» فقال: قال العقيلي: عن الأعمش «لا يتابع على حديثه».
وبقية رجال الإسناد «ثقات» من رجال «التهذيب».
ومعمر بن زائدة «متابع» كما سيأتي. وإنما «الآفة فيه» هو: «ابن عقدة»، وهو «متهم» كما تقدمت ترجمته برقم [١١]. والحديث «صحيح» كما تقدم؛ وكما سيأتي والحمد لله.
وقول المصنف: وكذلك: رواه عيسى بن يونس، وقيس بن الربيع عن الأعمش بهذا الإسناد.
فعيسى بن يونس:
هو: ابن أبي إسحاق السبيعي، «ثقة مأمون» كما في «التقريب».
وقيس بن الربيع:
هو: الأسدي، أبو محمد الكوفي، «صدوق تغير لما كبر»، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. كما في «التقريب».
والأعمش هو:
سليمان بن مهران الإمام المعروف «ثقة حافظ عارف بالقراءة». وبقية الإسناد كذلك «ثقات» معروفون مترجم لهم في «التهذيب».
قلت: فهذه «متابعة تامة لمعمر بن زائدة» عن «الأعمش». من عيسى بن يونس، وقيس بن الربيع.
والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٤٥١) وأخرجه مسلم في «صحيحه»: (٤/ ٢١٤٨) تحت رقم (٢٧٨٦) من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش به. =

زياد، ثنا عبيد بن سليمان السمين، ثنا معمر بن زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: جاء حبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه وقال في آخره: ﴿تَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٣﴾ (النحل) قرأها الأعمش بالتاء.

وكذلك رواه عيسى بن يونس، وقيس بن الربيع، عن الأعمش بهذا الإسناد.

٢٧- حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل(٢٧)، ومحمد بن إبراهيم بن

= وأخرجه النسائي في «الكبرى»، كتاب «التفسير» سورة «الزمر»، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش به.

وفي هذا ما يغني عن رواية قيس بن الربيع، عن الأعمش.

٢٧- إسناده «صحيح» وهو في «صحيح البخاري».

القاضي الحسين بن إسماعيل: ترجمه الخطيب في «**تاريخه**» (٨/ ١٩) فقال: الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان أبو عبدالله القاضي. «**حُمِدَ في كُلِّ عَمَلِهِ**»، وبنى داره مجلسًا للفقه. و«**كان فاضلاً، صادقًا، دَيِّنًا**»، وولي عدة مناصب «**فحُمِدَ فيها**» اهـ المراد وقد تقدم برقم (٢٢).

ومحمد بن إبراهيم بن حفص بن شاهين: ترجمه الخطيب في «**تاريخه**» (١/ ٤٠) فقال: محمد بن إبراهيم بن حفص بن شاهين، روى عن محمد بن الوليد البسري، وغيره، وروى عنه: الدارقطني، وغيره. وذكره عمر بن يوسف القواس في جملة شيوخه «**الثقات**» اهـ بتصرف.

وإسماعيل بن عباس الوراق:

هو: إسماعيل بن عباس بن مهران بن فيروز بن سعيد أبو علي الوراق.كما في «**تاريخ بغداد**» (٦/ ٣٠٠-٣٠١) وروى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وقال: «**ثقة**». وذكره يوسف القواس في جملة شيوخه «**الثقات**». ولد سنة أربعين ومائتين. ومات =

= في رجوعه من الحج، في الحرم سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة اهـ المراد منه بتصرف.

ومحمد بن مخلد:

هو العطار: تقدم برقم (٢) وهو: «ثقة».

ومحمد بن الوليد البسري:

كما في تهذيب «التهذيب»: و«الشريعة»: للآجري، وفي ترجمة تلميذه محمد بن إبراهيم بن شاهين كما في «تاريخ بغداد» وقد تقدم. روى عن القطان، وابن مهدي، وغيرهما. وعنه: إسماعيل بن العباس الوراق، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد، وغيرهم. قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال النسائي: «ثقة». اهـ.

قلت: وبقية رجال الإسناد «ثقات»، مترجم لهم في «التهذيب» ومنهم «الحفّاظ»: يحيى، وسفيان، والأعمش.

وسليمان:

هو: ابن مهران الأعمش.

والحديث أخرجه الآجري في «الشريعة» ص(٣١٩) فقال: وحدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن الوليد البسري به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» في «التوحيد» (١٣/ ٣٩٣) رقم (٧٤١٤)، فقال: حدثنا مسدد: سمع يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني منصور، وسليمان عن إبراهيم به، وأحمد في «المسند» (١/ ٤٢٩) ومن طريقه ابنه عبدالله في «السنة» (١/ ٢٦٤) رقم (٤٨٨)، والترمذي في «جامعه» كتاب «التفسير» (٥/ ٣٧١) رقم (٣٢٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي في «الكبرى» كتاب «التفسير» رقم (٤٧١) سورة الزمر. وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٨٠-١٨١) رقم (١٠٣، ١٠٤). وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٣٩) رقم (٥٤٢) وابن جرير الطبري في «تفسيره» سورة الزمر، وابن مندة =

= في «**الرد على الجهمية**» (٨٤). من طرق عن يحيى بن سعيد عن منصور، وسليمان بن مهران الأعمش، عن إبراهيم به.

وزيادة **فضيل بن عياض: ذكرها البخاري في «صحيحه»** تحت رقم (٧٤١٤) وقال الحافظ في «**الفتح**» (١٣/ ٣٩٧): هو: «**موصول**»، ووهم من زعم أنه «**معلق**»، وقد وصله «**مسلم**»: عن أحمد بن يونس عن فضيل اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «**الفتح**»: في كتاب «**التوحيد**» المصدر السابق: وقد تابع سفيان الثوري عن منصور على قوله: «**عبيدة**» شيبان بن عبدالرحمن، عن منصور كما مضى في «**تفسير**» سورة «**الزمر**» وفضيل بن عياض المذكور بعده وجرير بن عبدالحميد عند «**مسلم**»، وخالفه أي «**سفيان**» عن الأعمش في قوله: «**عبيدة**» حفص بن غياث المذكور في الباب، وجرير، وأبومعاوية، وعيسى بن يونس، وعند «**مسلم**» ومحمد بن فضيل عند الإسماعيلي، فقالوا: كلهم: عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة، بدل «**عبيدة**»، وتصرف الشيخين يقتضي أنه على «**الوجهين**» وأما ابن خزيمة، فقال: هو في رواية الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة، وفي رواية منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، وهما «**صحيحان**». اهـ.

قلت: رواية فضيل التي أشار الحافظ في وَصْلِهَا أخرجها مسلم في «**صحيحه**» كتاب «**صفات المنافقين وأحكامهم**» (٤) رقم (٢٧٨٦). وابن خزيمة في «**التوحيد**» (١/ ١٨٢)، والترمذي، المصدر السابق برقم (٣٢٣٩) وقال: حديث «**حسن صحيح**». من طرق عن فضيل بن عياض عن إبراهيم به.

وقال ابن أبي عاصم في «**السنة**» كما في المصدر السابق: قال يحيى: وكان فضيل بن عياض؛ يزيد فيه عن منصور «**تصديقاً لقول الحبر**». وعند «**مسلم**»: «**تعجباً مما قال الحبر تصديقاً له**». واللفظ الذي ساقه المصنف هو: لفظ النسائي كما في الكبرى «**كتاب التفسير**» سورة الزمر.

حفص بن شاهين، وإسماعيل بن عباس[١] الوراق، ومحمد بن مخلد وآخرون، قالوا: ثنا محمد بن الوليد البسري[٢]، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان، حدثني منصور، وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله أن يهوديًا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إنَّ الله ـ عز وجل ـ يمسك السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على أصبع، والشجر، والخلائق، على أصبع، ثم يقول: أنا الملك. قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه. وقال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴿٩١﴾﴾ (الأنعام).

وقال يحيى: وزاد فيه فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم «**تعجبًا، وتصديقًا**».

٢٨- حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي[٢٨]، وأحمد بن عبدالله

«١» وقع في «أ» «... بن عياش الوراق» خطأ.

«٢» في «أ» وقع البسوي: بالواو. بعد السين، خطأ.

٢٨- إسناده «صحيح».

أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي:

ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٨٦) فقال: أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبدالرحمن أبوذر الأزدي، المعروف بابن «الباغندي». روى عنه الدارقطني، وقال: «ما علمت إلا خيرًا». وكان أصحابنا «يؤثرونه» على أبيه.سمع عمر بن شبة. ومات سنة ست وعشرين وثلاثمائة في شهر محرم، وقيل في صفر اهـ بتصرف. =

ابن محمد الوكيل، ومحمد بن سهل بن الفضيل الكاتب، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا سفيان، حدثني منصور، وسليمان، عن إبراهيم عن عبيدة، عن عبد الله بن مسعود أن يهوديًا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد إن الله ـ عز وجل ـ يمسك السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على أصبع، والشجر على أصبع، والخلائق على أصبع، ثم يقول: أنا الملك. فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۝٩١﴾ (الأنعام).

قال يحيى: وزاد فيه فضيل بن عياض بهذا الإسناد، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم «**تعجبًا وتصديقًا له**».

= **وأحمد بن عبدالله بن محمد الوكيل:**

ترجمه الخطيب في «**تاريخه**» (٤/ ٢٢٩-٢٣٠) فقال: أحمد بن عبدالله بن محمد أبو بكر النحاس، المعروف «**بوكيل أبي صخرة**»، رَقِّيُّ الأصل، ولد في صفر سنة سبع وثلاثين ومائتين، وسمع عمر بن شبة، وغيره، روى عنه: الدارقطني، ويوسف القواس، وذكره في جملة شيوخه «**الثقات**». مات في جمادى الآخرة من سنة خمس وعشرين وثلاثمائة اهـ المراد.

ومحمد بن سهل بن الفضيل الكاتب:

تقدم برقم (١٨) وهو «**ثقة**».

وبقية رجال الإسناد «**ثقات**» كما في «**التهذيب**».

وتخريج الحديث تقدم في الذي قبله.

وزيادة فضيل بن عياض تقدمت تحت رقم (٢٧) وهي «**صحيحة**» وصلها «**مسلم**»، في «**صحيحه**»؛ وتقدم تخريجها.

٢٩- حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان[٢٩]، ثنا عمر بن شبة، ثنا أبو

٢٩- إسناده «صحيح» وهو «متفق عليه».

أحمد بن محمد بن سليمان:

هو: أبو ذر المعروف بابن «الباغندي». تقدم في الذي قبله.

وبقية رجال الإسناد «ثقات» مترجم لهم في «التهذيب».

والحديث أخرجه الأجري في «الشريعة» ص (٣١٩) من طريق الضحاك بن مخلد به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب «التفسير» (٨/ ٥٥٠-٥٥١) رقم (٤٨١١) وفي «التوحيد» (١٣/ ٤٧٤) رقم (٧٥١٣)، ومسلم في «صحيحه» كتاب «صفات المنافقين» رقم (٢٧٨٦)، وأحمد في «المسند» (١/ ٤٥٧)، وعبدالله ابن أحمد في «السنة» (١/ ٢٦٥) رقم (٤٩٠)، والنسائي في «الكبرى» في «التفسير» (٤٧٠)، وفي «النعوت» رقم (٧٧٣٦) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٨٣-١٨٤) رقم (١٠٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٣٨) رقم (٥٤١)، والآجري في «الشريعة» ص(٣١٨-٣١٩). من طرق عن منصور عن إبراهيم به.

وقال الإمام النسائي: في «الكبرى» كتاب «التفسير» رقم (٤٧١): خالفه عيسى بن يونس، رواه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله.

قلت: أي خالف عيسى بن يونس، سفيان الثوري، وإليك تخريج هذا الإسناد:

أخرجه النسائي المصدر السابق رقم (٤٧٢). ومسلم في «صحيحه» تحت رقم (٢٧٨٦).

وكذلك عمر بن حفص بن غياث، عند البخاري في «صحيحه» في «التوحيد» (١٣/ ٣٩٣) رقم (٧٤١٥)، وفي مسلم في «صحيحه» تحت رقم (٢٧٨٦).

وكذلك أبو معاوية في «مسلم» المصدر السابق، وفي «السنة» لابن الإمام أحمد رقم (٤٩١)، وفي «السنة» لابن أبي عاصم برقم (٥٤٣).

وجرير بن عبدالحميد عند «مسلم» المصدر السابق تحت رقم (٢٧٨٦)، وابن =

= خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٧٩) عن الأعمش.

وكذلك أبو عوانة في البخاري في «صحيحه» في «التوحيد» (١٣/ ٤٣٨) رقم (٧٤٥١)، وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٥٤٤) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٨٢-١٨٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ١٦٥).

ومحمد بن فضيل عند الإسماعيلي قاله الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٣٩٧):

كلهم عن الأعمش، سمعت إبراهيم، قال: سمعت علقمة يقول: قال عبدالله: «جاء رجل...» الحديث لفظ «البخاري» رقم (٧٤١٥).

وقال ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٨٣): الجواد قد يعثر في بعض الأوقات، وَهِم يحيى بن سعيد في إسناد خبر الأعمش، مع «حفظه، وإتقانه، وعلمه بالأخبار»، فقال: عن «عبيدة»، عن عبدالله، وإنما هو عن «علقمة»، وأما خبر «منصور»؟ فهو: عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله.

والإسنادان «ثابتان، صحيحان»: منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله، والأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، غير «مستنكر لإبراهيم النخعي» مع علمه وطول مجالسته أصحاب ابن مسعود أن يروى خبرا عن جماعة من أصحاب ابن مسعود عنه.اهـ.

وقال الحافظ رَحِمَهُ الله تَعَالَى في «الفتح» (١٣/ ٣٩٧): وقد تابع سفيان الثوري عن منصور على قوله: «عبيدة»: شيبان بن عبدالرحمن، عن منصور، كما مضى في «تفسير» سورة الزمر، وفضيل بن عياض المذكور بعده، وجرير بن عبدالحميد عند «مسلم»، وأبو معاوية، وعيسى بن يونس عند «مسلم»، وخالفه عن الأعمش، في قوله: عبيدة؛ حفص بن غياث المذكور في الباب، وجرير، وأبو معاوية، وعيسى بن يونس، عند «مسلم». ومحمد بن فضيل عند «الإسماعيلي»، فقالوا: «كلهم»، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، بدل «عبيدة»، وتصرف «الشيخين» يقتضي أنه عند الأعمش على «الوجهين»، وأما «ابن خزيمة» فقال: هو في رواية الأعمش عن

عاصم، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: إن الله ـ عز وجل ـ يضع السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال، والثرى على أصبع، والشجر، (و)[1] الماء على أصبع، والخلائق على أصبع، ثم يقول:

= إبراهيم عن علقمة، وفي رواية منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة وهما «صحيحان».
قلت: رواية جرير التي أشار الحافظ إليها في «مسلم» أخرجها النسائي في «الكبرى» كتاب «التفسير» سورة الزمر، فقال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، وفي «النعوت» عند قوله: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ۝٣٩﴾ (طه) فقال: أخبرنا علي بن حجر، أخبرنا جرير، عن منصور، عن عبيدة،عن عبدالله به. وقال الإمام «مسلم» عند تخريجه لطرق الحديث: «كلهم» من طريق جرير، عن الأعمش، غير أنَّ في حديثهم جميعاً «... والشجر على أصبع، والثرى على أصبع». وليس في حديث جرير: «... والخلائق على أصبع» ولكن في حديثه: «... والجبال على أصبع» وزاد في حديث جرير: «... تصديقاً له، تعجباً لما قال»: وقال الحافظ في «الفتح»: «... وفي رواية فضيل بن عياض: «الجبال، والشجر، على أصبع، والماء، والثرى، على أصبع».
وأخرجه «مسلم» في المصدر السابق، والنسائي في «النعوت» رقم (٧٦٤٢) وابن أبي عاصم في «السنة». وللحديث طرق أخرى انظرها في المصادر «المتقدمة» عن ابن مسعود. وبمعناه جاء عن ابن عمر في «صحيح» البخاري (٧٤١٢)، وفي «مسلم» «صحيح» (٢٧٨٨).
وعن أبي هريرة في «صحيح» البخاري (٤٨١٢)، وفي «صحيح» مسلم (٢٧٨٧)، وابن عباس وغيرهم.

(١) ساقطة من «أ».

أنا الملك فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (٩١). إلى آخر الآية (الأنعام).

٣٠- حدثنا الحسن بن على البصري(٣٠)، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا

---

٣٠ – مرسل، «ضعيف الإسناد جداً»، و«صح موقوفًا» عن ابن عمر.

الحسين بن علي البصري:

ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣٨١-٣٨٤) فقال: الحسين بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء بن أسلم أبو سعيد البصري. روى عنه: الدارقطني وقال: «ذا متروك». وقال الحسين بن علي الصيمري: «كذاب» على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخر ما قال. وأتهم أيضًا «بسرقة الحديث»، وبإلزاقه على قوم آخرين «ثقات» من حديث «الضعفاء»، وساق له الخطيب «جملة من ذلك». مات أبو سعيد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وقيل سنة تسع عشرة وثلاثمائة. وكان مولده سنة عشر ومائتين اهـ المراد منه.

وأبو الربيع الزهراني:

هو: سليمان بن داود العتكي. قال الحافظ في «التقريب»: «ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة».

وأبو معشر:

هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، «ضعيف»، من السادسة، أسَنَّ وَ«اختلط». كما في «التقريب» لابن حجر رحمه الله.

وعون بن عبدالله بن الحارث: ترجمه السخاوي في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» (٣/ ٣٧٦) رقم (٣٣٧٤) فقال: عون بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، وذكر أنه روى عن أخيه عبدالله، ولم يذكر فيه «جرحًا ولا تعديلاً» اهـ.

وأخو عون:

هو: عبدالله بن عبدالله بن الحارث «ثقة» من رجال «الشيخين»، ويقال: عبيدالله بن

= نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي أبو يحيى المدني «ثقة» من الثالثة من رجال «الشيخين».

وأبوهُ عبدالله:

هو: عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي أبو محمد المدني «لقبه: بَبَّه» أمير البصرة. له «رؤية»، ولأبيه وجده، «صحبه». قال ابن عبدالبر: أجمعوا على «ثقته». كما في «التقريب». وهو تابعي لم تثبت له «صحبة»، كما في «الإصابة».

والحديث أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» باب: ما جاء في إثبات «اليدين» (٢/ ١٢٥) رقم (٦٩٢) بإسناده من طريق عون بن عبدالله بن الحارث الهاشمي، من بني نوفل عن أخيه عبدالله بن عبدالله بن الحارث عن أبيه رَضِيَ الله عَنْه به. وفيه: «زيادة». وقال البيهقي: هذا «مرسل».

وأخرجه أبو نعيم: في «صفة الجنة» رقم (٢٣)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٤١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥) رقم (١٠١٧)، من طريق محمد بن أبي معشر عن أبيه عن عون به وجاء عن ابن عمر موقوفًا عليه؛ بلفظ (خلق الله بيده أربعة أشياء: آدم، والعرش، والقلم، وجنة عدن). أخرجه الدارمي في «الرد على المريسي» (١/ ٢٦١، ٤٧٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» ص(١١٠) رقم (٢١٥) وص (٤٤٩) رقم (١٠٣٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣١٩) وقال: «صحيح» الإسناد ولم يخرجاه؛ واللالكائي في «الإعتقاد» رقم (٤٢٩)، والآجري في «الشريعة» ص(٣٠٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ١٢٦) رقم (٦٦٣) من طريق عبيد المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر به، وقد رواه عنه، شعبة، والثوري، كما في «العظمة» وعبدالواحد بن زياد «كلهم» عنه أي: عن عبيد بن مهران الكوفي المُكَتِّبَ، وهو «ثقة» من الخامسة من رجال «مسلم» كما في «التقريب».

وقال البيهقي: «موقوفٌ»، وسند الموقوف «صحيح». وجاء ما يشهد له عن وردان بن خالد كما في «السنة» لعبدالله بن أحمد رقم (٥٨٣)، وعن ابن عباس رقم =

أبو معشر[١]، ثنا عون بن عبد الله بن الحارث، عن أخيه عن أبيه عبدالله بن الحارث بن نوفل، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ـ عز وجل ـ خلق ثلاثة أشياء بيده: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الفردوس بيده»**.

٣١ - حدثنا الحسين بن إسماعيل[٣١]، ثنا يوسف بن موسى، ثنا أبو

= (١١١٨)، وثَمَّ آثار في «الشريعة» للآجري ص(٣٠٣). وفي «السنة» لعبدالله بن أحمد، وغيرهما. وجاء أيضاً عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

«١» في «أ» «أبومعمر» خطأ.

٣١ - إسناده «صحيح». وهوفي «صحيح مسلم».

الحسين بن إسماعيل:

هو: القاضي المحاملي، تقدم برقم (٢٧) وهو «ثقة».

وبقية رجال الإسناد «ثقات»، مترجم لهم في «التهذيب».

وأخرجه اللالكائي في «شرح الاعتقاد» (٣/ ٤٢١) رقم (٧١٠) فقال: وأخبرنا عبيدالله بن أحمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل به.

والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» في كتاب «القدر» رقم (٢٦٥٤)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٦٨)، والنسائي في «الكبرى» كتاب «النعوت» (٤/ ٤١٤) رقم (٧٧٣٩) وفي «الاستعاذة» «... إنَّ قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن... الحديث»، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٠٠) رقم (٢٢٢) وابن جرير في «التفسير» (٦/ ٢١٩-٢٢٠) رقم (٦٦٥٧) طبعة أحمد شاكر، والآجري في «الشريعة ص (٣١٦)، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» أيضاً برقم (٧٠٩) والبيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (٢٨، ٧٤٠)، من طريق أبي عبدالرحمن - عبدالله بن يزيد المقرئ، عن حيوة به. =

عبدالرحمن[1] المقرئ، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو هانئ، أنه سمع أبا عبدالرحمن الحبلى [يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو][2] يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**قلوب بنى آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن ـ عز وجل ـ كقلب واحد يُصَرِّفه كيف يشاء**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**اللهم مُصَرِّفَ القلوب اصرف قلوبنا إلى طاعتك**».

٣٢- حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز[32]، حدثنا هدبة بن خالد

= وأخرج أحمد في «المسند»، والنسائي في «الكبرى» في «النعوت» رقم (٧٦٩١)، وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٢٢٦) من حديث النواس بن سمعان به.

وجاء عن جماعة من الصحابة كما تقدم عند ابن أبي عاصم وغيره.

(١) في «أ»: أبو عبد الله، وهو خطأ.

(٢) ما بين القوسين سقط من «أ» وفي «ت» «عبدالله بن عمر»، وهو خطأ، والصواب «عبدالله بن عمرو بن العاص» كما جاء منسوباً في «مسلم» في كتاب «القدر» باب «تصريف الله القلوب كيف شاء» رقم (٢٦٥٤).

٣٢- إسناده «ضعيف»، وحديث صفة الضحك لله «صحيح» في البخاري، ومسلم.

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز:

ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١١١-١١٧) فقال: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع، بغوي الأصل، ولد في بغداد. روى عنه: الدارقطني. وكان «**ثقة، ثبتًا، فهمًا، عارفًا**». وقال الدارقطني: «**ثقة، جبل، إمام**»، من الأئمة، أقل المشايخ خطأ»...الخ. ولد يوم الإثنين من شهر رمضان، سنة أربع عشرة ومائتين، ومات يوم الفطر، سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهرًا واحدًا. اهـ بتصرف. وتقدم برقم [١]. =

أبو خالد القيسي، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن أبي رزين أن رسول الله ﷺ قال: «ضحك ربنا ـ عز وجل

= ووكيع بن حدس:

ويقال: ابن عدس أبو مصعب العقيلي، قال ابن قتيبة في «اختلاف الحديث»: «غير معروف». وقال ابن القطان: «مجهول الحال». كما في «التهذيب»، ولم يذكروا راويًا عنه غير «يعلى بن عطاء». وقال الذهبي في «الميزان»: عن «عمه لا يعرف». تفرد عنه «يعلى بن عطاء» اهـ.

فعلى هذا فهو «مجهول».

وبقية رجال الإسناد «ثقات» كما في «التهذيب».

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١١-١٢)، ومن طريقه ابنه عبدالله في «السنة» (١/ ٤٦) رقم (٤٥٢)، ومن وجه آخر (١/ ٢٤٦) رقم (٤٥٣)، والدارمي في الرد على «المريسي» (٢/ ٧٧٧-٧٧٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٤٤) رقم (٥٥٤)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢/ ٤١٧) رقم (١١٨٨)، وابن ماجة في «المقدمة» (١/ ٦٤) رقم (١٨١) باب «فيما أنكرت الجهمية»، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٠٧-٢٠٨)، واللالكائي في «الإعتقاد» رقم (٧٢٢)، والآجري في «الشريعة» ص (٢٧٩-٢٨٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٤١١) رقم (٩٨٧)، من طرق عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس به.

قلت: «صفة الضحك لله» ـ سبحانه وتعالى ـ جاءت بها أحاديث «صحيحه» عن النبي ﷺ بإثباتها منها: حديث أبي هريرة رضي الله عنه في «الصحيحين» مرفوعًا: «يضحك ربنا إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر...» الحديث. وانظر الرقم الآتي بعد هذا والتعليق عليه.

ـ من قنوطِ عبادِهِ، وقرب غِيَرَهُ»، وقال: قلت: يا رسول الله أو يضحك الرب ـ عز وجل ـ ؟ قال: «نعم» قلت: لن نَعْدِمَ من ربٍّ «يضحك خيرًا».

٣٣ - حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد[٣٣]، ثنا محمد بن هارون أبو

٣٣- إسناده «ضعيف جدًا»، ومتن الحديث «صحيح».

يحيى بن محمد بن صاعد:

هو أبو محمد، تقدم برقم (٢٠)، وهو «ثقة».

ومحمد بن هارون بن نشيط:

هو: المقرئ، صاحب قالون، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق».

وعبدالقدوس بن الحجاج أبو المغيرة:

هو: الخولاني الحمصي، «ثقة»، كما في «التقريب» من رجال الجماعة.

وعبدالرحمن بن يزيد بن تميم:

هو: السلمي الدمشقي. «متروك الحديث، وقد كُذِّبَ». وقال البخاري: «منكر الحديث» كما في «التهذيب».

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٧٢) رقم (٣٣٣)، من طريق أبي المغيرة ـ وهو عبدالقدوس بن الحجاج ـ به.

لكن الحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٥١١) فقال: ثنا روح، ثنا محمد بن أبي حفصة ثنا ابن شهاب به.

قلت: محمد بن أبي حفصة «ثقة» من رجال «الشيخين»، فصح الحديث والحمد لله.

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ٣٩) رقم (٢٨٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٠٤) رقم (١٨٩٠)، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٤٦٠) رقم (٢٧) وأحمد في «المسند» (٢/ ٤٦٤)، ومن طريقه ابنه عبدالله في «السنة» (٢/ ٤٦٣) رقم (١٠٥٠، ١٠٥١)، والنسائي في «المجتبى» رقم (٣١٦٥، ٣١٦٦)، وفي «الكبرى» =

نشيط، ثنا أبو المغيرة، عبد القدوس بن الحجاج، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**ضحك الله ـ عز وجل ـ من رجلين قتل أحدهما صاحبه ثم دخلا الجنة**».

قال عبد الرحمن: سئل الزهري عن تفسير هذا، فقال: «مشرك قتل مسلمًا، ثم أسلم، ثم مات فدخل الجنة».

٣٤- حدثنا أبو بكر النيسابوري(٣٤)، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

= (٤/ ٤٢٠) رقم (٧٧٦٧)، وابن ماجة في «المقدمة» (١/ ٦٨) رقم (١٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢١٩) رقم (٢١٥)، واللالكائي في «الإعتقاد» رقم (٧٢٣)، والآجري في «الشريعة» ص (٢٧٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٤٠١) رقم (٩٧٧)، وفي «السنن الكبرى» (٩/ ١٦٥)، من طرق عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال: «**يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة...**» لفظ البخاري؛ ولفظ مسلم: «**... كلاهما يدخل الجنة ...** الحديث»

وعند مسلم أيضًا من طريق معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**يضحك الله لرجلين...**» الحديث. وهناك أحاديث أخرى في إثبات «**ضحك الله**» سبحانه وتعالى.

وتفسير الزهري: من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي، وهو «متروك الحديث» كما تقدم. ويغني عنه ما في «البخاري»: «**يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد**». وفي «مسلم»: «**يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر ثم يتوب الله على القاتل فيسلم**». وفي لفظ همام: «**يضحك الله لرجلين ثم يتوب الله على الآخر فيهديه إلى الإسلام**».

٣٤- حسن «الإسناد» والحديث «صحيح». وأخرجه «مسلم» موقوفاً كما سيأتي بيانه. كما =

حدثني أبى، ثنا روح، ثنا ابن جريج، عن أبى الزبير، أنه سمع جابرًا يسأل

= اشار إليه المصنف «يرحمه الله» والصحيح «رفعه عن المصطفى».
أبو بكر النيسابوري:
هو: عبدالله بن محمد بن زياد، تقدم برقم (٢١) وهو «ثقة».
وابن جريج:
هو: عبدالملك بن عبدالعزيز الأموي المكي، «ثقة، فقية، فاضل»، وهو «مدلس» ذكره الحافظ في المرتبة «الثالثة» من «طبقاته» فقال: «قبيح التدليس» لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح.
قلت: لكنه قد صرّح بصيغة الإتصال كما سيأتي بيانه. وبالله التوفيق.
والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٢٨) رقم (٤٥٧)، وهو عند أحمد في «المسند» (٣/ ٣٨٣) فقال: ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير به.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٤٨) رقم (٤٥٨) فقال: حدثني العباس بن محمد الدوري من «كتابه»، حدثني يحيى بن معين، نا الحجاج، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير به.
وقول المصنف: رواه «مسلم». قلت: مسلم في «صحيحه»، في كتاب «الإيمان» (١/ ١٧٧-١٧٨) رقم (١٩١) باب «أدنى أهل الجنة منزلة»، فقال حدثني عبيدالله بن سعيد، وإسحاق بن منصور، كلاهما عن روح به، وقد صرح ابن جريج «بالإخبار» عن أبي الزبير، وأبو الزبير صرح «بالسماع»، عن جابر في جميع مصادر «تخريج الأثر»؛ «فانتفت شبهة التدليس»، فصح «موقوفًا» على جابر ظاهراً «ومثله» لا يقال: من قبل الرأي فإن «مثله لا يقال إلا بعلم» عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو «مرفوع» والله أعلم.
«وقد صرح جابر بالسماع» عن النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، كما تراه في إسناد المصنف في هذه الرسالة «القيمة».

عن الورود، فذكر الحديث، وقال فيه: فيقول ـ عز وجل ـ:«**أنا ربكم**، فيقولون: حتى ننظر إليك، «**فيتجلى لهم يضحك**» قال:سمعت النبي صلى الله عليه وسلم[1]: [قال: **حتى تبدو لهاته وأضراسه**]. رواه مسلم في «الإيمان»، عن عبيد الله، وإسحاق بن منصور، عن روح، عن عبادة، عن ابن جريج موقوفًا.

٣٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي[٣٥]، ثنا الفضل بن

(١) في «**أ**» بعد قوله: [صلى الله عليه وسلم]، وقبل قوله:[رواه مسلم]، بياض. وما بين المربعين من «**ت**».

تنبيه: وقع في «**أ**»: روح، عن عبادة. خطأ؟ والصواب: روح، وهو: روح بن عبادة القيسي، أبومحمد البصري «**ثقة فاضل له تصانيف**» من التاسعة كما في «**التقريب**» من رجال الجماعة. بَيَّنَهُ «مسلم».

وكتب الناسخ في الحاشية ما لفظه: بياض في الأصل. ا.هـ.

أقول: كأن المصنف ـ يرحمه الله ـ اقتصر على موضع «**الشاهد**» من الحديث، والله أعلم.

٣٥- إسناده «**ضعيف**». والحديث «صحيح» مثله لا يقال: إلا عن علم عن المعصوم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم؛ لأنه تقدم في إسناد الذي قبله أنه في «**مسلم**» «**موقوف**» وأشار إلى هذا «**المصنف**»، وهو كما ترى عنده «**مرفوع هنا**» ولا يضره «**ضعف**» ابن لهيعة فإنه متابع كما تقدم.

أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي:

ترجمه الخطيب في «**تاريخه**» (٤/ ٣٨٩-٣٩٠) فقال: أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر المقرئ الآدمي، سمع الفضل بن سهل الأعرج. روى عنه: الدارقطني، ويوسف ابن عمر القواس. وذكره في جملة شيوخه «**الثقات**». وقال الدارقطني: «**الشيخ الصالح**».

=

سهل الأعرج، ثنا يحيى بن إسحاق أبو زكريا السيلحيني[(١)]، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، قال: سألت جابرًا عن الورود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**يتجلى لهم ضاحكًا**».

٣٦- حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري[(٣٦)]، ثنا نصر بن علي، ثنا

= وقال الخطيب: «**كان رجلاً صالحًا**». ولد في الحرم من سنة سبع وثلاثين ومائتين، وتوفي في يوم الأربعاء، ودفن في يوم الخميس، لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة اهـ بتصرف. وباقي رجال الإسناد مترجم لهم في «**التهذيب**».

والحديث أخرجه الدارمي في «**الرد على المريسي**» ص(٩٦) ـ طبعة قديمة ـ من طريق عبدالله بن لهيعة به.

وابن لهيعة: الراجح، «**ضعفه**»، والحديث تقدم أنه صح عن جابر، «**مرفوعاً**»، وأحاديث «**ضحك ربنا**» منها ما هو في «**الصحيحين**» كما تقدم في تخريج الحديث رقم (٣٣). وخارجها من كتب العقائد، والسنن.

(١) في «**أ**»: السلحيني، خطأ. وهو صدوق من كبار العاشرة كما في «**التقريب**» روى له مسلم، والأربعة.

٣٦- إسناده «**ضعيف جدًا**». والحديث «**صحيح متفق عليه**» كما تقدم برقم [٣٢، ٣٣].

يوسف بن يعقوب النيسابوري:

ترجمه الخطيب في «**تاريخه**» (١٤/ ٣٢٠) فقال: يوسف بن يعقوب بن يوسف أبو عمرو النيسابوري، سكن بغداد، وحدث بها عن نصر بن علي الجهضمي، وغيره، روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وغيره، كان «**ضعيفًا**»، وقال أبو علي الحافظ: ما رأيت في أقطار الأرض نيسابوريًا «**يكذب**» غير أبي عمرو النيسابوري. وقال البرقاني: «**لايساوي شيئًا**». مات أبو عمرو سنة إحدى ـ أو اثنتين ـ وعشرين وثلاثمائة اهـ.

والحسين بن عروة:

هو: البصري، قال أبو حاتم: «**لا بأس به**». كما في «**التهذيب**». وقال الحافظ في =

الحسين بن عروه[١]، والحجاج بن منهال، والمهنأ بن شبل، قالوا: ثنا حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة القرشي، عن أبى بردة، عن أبى موسى عن النبي ﷺ قال: «**يتجلى لنا ربنا ضاحكًا**».

٣٧- حدثنا أبو بكر الآدمي[٣٧] أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ، ثنا

= «التقريب»: «صدوق».

ومهنأ بن شبل:

صوابه: مهنأ أبو شبل، وهو: مهنأ بن عبدالحميد البصري، «**ثقة**».

وعلي بن زيد: هو: ابن جدعان، وهو «**ضعيف**».

وعمارة القرشي: ترجمه الذهبي في «**الميزان**»، فقال: عن أبي بردة صاحب حديث: «**يتجلى الله لنا ضاحكًا**». قال الأزدي: «**ضعيف جدًا**»، روى عنه علي بن زيد وحده اهـ.

والحديث أخرجه أحمد في «**مسنده**»: (٤/ ٤٠٧-٤٠٨)، وعبدالله بن أحمد: في «**السنة**» (١/ ٢٥٣) رقم (٤٦٤)، وابن خزيمة في «**التوحيد**»: (٢/ ٥٧٦-٥٧٧)، والآجري في «**الشريعة**»: ص (٢٦٣)، من طرق عن حماد بن سلمة به.

ولمتنه شواهد، في «**الصحيحين**» وغيرهما عن جمع من الصحابة منهم: أبو هريرة، كما تقدم مرفوعًا عنه: «**يضحك الله إلى رجلين**» الحديث برقم [٣٢، ٣٣].

«١» في «**أ**»: «ابن أبي عروبة» خطأ.

٣٧- إسناده «ضعيف». لإضطرابه كما سيأتيك أقوال أهل العلم والحفاظ فيه: وفيه أيضاً «**عنعنة**» أبي إسحاق السبيعي، عن عبدالله بن خليفة، وأبوإسحاق «**مدلس**» من «**الثالثة**» وعبدالله بن خليفة، في «**سماعه**»، من عمر بن الخطاب «**نظر**».

وأبو بكر الآدمي: تقدم برقم (٣٦) وهو «**ثقة**»، وكان «**رجلاً صالحًا**».

وباقي رجال الإسناد مترجم لهم في «**التهذيب**» وكلهم «**ثقات**» عدا: عبدالله بن

= خليفة وهو: الهمداني، قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، وفي «التهذيب»: روى عن عمر، وجابر، وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وابنه يونس بن أبي إسحاق. ذكره ابن حبان في «الثقات» اهـ. وقال الذهبي في «الميزان»: وأورد له ابن ماجة في «التفسير» في: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ۝﴾ (طه) «لا يكاد يُعرف» وعليه، «فلا يحتمل تفرده» بهذا عن عمر، والله أعلم. اهـ.

وأبو إسحاق السبيعي:

هو: عمرو بن عبدالله، «مدلس»، وقد «عنعن»، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في «طبقاته» في المرتبة «الثالثة» أي ممن تضرُّ عنعنتهم، والله أعلم.

والحديث: أخرجه عبدالله ابن الإمام أحمد في «السنة» (١/ ٣٠١) رقم (٥٨٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٥١-٢٥٢) رقم (٥٧٤)، والدارمي في «الرد على المريسي» (١/ ٤٢٥-٤٢٦)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» سورة البقرة «آية الكرسي»، وأبويعلى في «مسنده». كما عند ابن كثير في «تفسيره» سورة البقرة آية الكرسي.

وأبو الشيخ في «العظمة» ص(١٠٣) رقم (١٩٥). وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٠-٢١)، من طريق عبدالله بن الحكم، وعثمان، من طرق عن يحيى بن بكير به.

وهو: يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم.

وقد تابع يحيى عن إسرائيل: عبدالله بن رجاء ـ وهو ابن عمر الغُدَّاني ـ عند الدارمي في «الرد على المريسي». ووكيع عن إسرائيل عند عبدالله بن أحمد في «السنة» رقم (٥٨٧)، وتابع إسرائيل عن أبي إسحاق: سفيان عند عبدالله بن أحمد في «السنة» برقم (٥٨٥) فقال: حدثني أبي ـ رحمه الله ـ قال: ثنا عبدالرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق به.

وقال الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ في «تفسيره»: وقد رواه الحافظ البزار في «مسنده» =

= المشهور، وعبد بن حميد، وابن جرير، في «تفسيريهما»، والطبراني، وابن أبي عاصم في كتابي «السنة، لهما»، والحافظ الضياء في كتابه «المختارة» من حديث أبي إسحاق السبيعي، عن عبدالله بن خليفة، «وليس بذاك المشهور»، وفي سماعه من عمر «نظر»، منهم: من يرويه عنه، عن عمر، «موقوفًا»، ومنهم: من يرويه عنه «مرسلاً»، ومنهم: من يزيد في «متنه زيادة غريبة»، ومنهم: من «يحذفها»، وأغرب من هذا: حديث جبير بن مطعم في «صفة العرش»ـ إلى أن قال ابن كثير: ـ وقد اعتمد ابن جرير على حديث عبدالله بن خليفة، عن عمر، في ذلك، وعندي في «صحته نظر»، والله أعلم اهـ.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث «لا يصح» عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإسناده «مضطرب جدًا»، وعبدالله بن خليفة ليس من «الصحابة»، فيكون الحديث الأول «مرسلاً»، وابن الحكم، وعثمان، «لايعرفان»، وتارة يرويه ابن خليفة عن عمر عن رسول الله ﷺ، وتارة «يقفه» على عمر، وتارة يرويه يوقفه على «ابن خليفة»، وتارة: «يأتي فيما يفضل منه إلا قدر أربع أصابع» وتارة يأتي: «فيما يفضل منه مقدار أربع أصابع» وكل هذا «تخليط» من الرواة فلا «يعول عليه» اهـ.

وقال ابن خزيمة في«التوحيد»: (١/ ٢٤٤-٢٤٥): وقد روى إسرائيل عن أبي إسحق عن عبدالله بن خليفة ـ أظنه عن عمر ـ أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: «...» حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال ثنا يحيى بن بكير، قال ثنا إسرائيل، قال أبو بكر: ما أدري الشك والظن أنه عن عمر، هو من يحيى بن بكير أم من إسرائيل؟ قد رواه وكيع بن الجراح، عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن عبدالله بن خليفة، «مرسلا»، ليس فيه ذكر عمر «لاَ بِيَقِيْنٍ وَلاَظَنٍّ»، وليس هذا الخبر من «شرطنا لأنه غير متصل الإسناد».اهـ.

قلت: ورواية وكيع؛ عند عبدالله بن أحمد في «السنة» رقم (٥٨٧). =

أحمد بن منصور بن سيار[١]، ثنا يحيى بن بكير، قال: إسرائيل ثنا[٢]، عن إسحاق، (عن)[٣] عبد الله بن خليفة، عن عمر ﷺ أن امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ادع الله ـ عز وجل ـ أن يدخلني الجنة. فعظم الرب ـ عز وجل ـ وقال: «**إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإن له لأطيطاً**[٤] **كأطيطِ الرحلِ الجديد إذا رُكِبَ من ثقله**».

= ومن أخرجه «موقوفًا» على عبدالله بن خليفة: ابن جرير في «**تفسيره**» المصدر السابق، وأبو الشيخ في «**العظمة**» ص (١٣٢) رقم (٢٦٢)، والخطيب في «**تاريخه**» (٨/ ٥٢) من طريق إسرائيل، وعند، الخطيب من طريق وكيع، كلاهما عن أبي إسحاق به.

وقال الشيخ حمد بن ناصر بن معمر: كما في «الدرر السنية في الأجوبة النجدية» وفي آيات «**الصفات**» والأحاديث الواردة في ذلك (٣/ ٦٥/ ٦٦): «في حديث جبير بن مطعم الذي رواه أبوداود في «**سننه**»، وفيه: «... **وإنه لَيَئِطُّ به أطِيْطَ الرَّحْلِ بالراكب**...»

وقد ساق الذهبي هذا الحديث في «**العلو**» من رواية محمد بن إسحاق ثم قال: هذا حديث غريب جداً. وابن إسحاق «**حجة في المغازي إذا أسند**»، وله «**مناكير وعجائب**»، فالله أعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم أم لا؟

والأطيط الواقع بذات العرش من جنس الأطيط الحاصل في الرحل؛ فذاك صفة للرحل وللعرش، ومعاذ الله: أن نعده «**صفة لله**» عز وجل، ثم لفظ «**الأطيط**» لم يأت به نص ثابت. اهـ. المراد.

(١) في «ت» «أحمد بن منصور بن يسار» وهو خطأ.

(٢) في «ت» «ثنا»؟ وعليه فيحتمل أن إسرائيل، رواه عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه، به كما تقدم في «**تهذيب التهذيب**» في ترجمة عبدالله بن خليفة والله أعلم.

(٣) ساقطة من «أ».

(٤) في «أ»: «...لأطيط...» – بالرفع – وهو خطأ.

٣٨- حدثنا محمد بن مخلد[٣٨]، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو

٣٨- «صحيح» موقوف على ابن عباس ورفعه شاذ كما سيأتي بيانه.

محمد بن مخلد: هو: العطار، تقدم برقم (٢) وهو «ثقة».

وأحمد بن منصور الرمادي: هو: أبو بكر، «ثقة حافظ».

وأبو عاصم الضحاك بن مخلد: هو: الإمام المعروف، «ثقة ثبت».

وسفيان: هو الثوري. «ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة» من رؤوس الطبقة السابعة، وكان: ربما «دلس»، كما في «التقريب».

وعمار الدهني:

هو: ابن معاوية أبو معاوية البجلي الكوفي، قال الإمام أحمد، وابن معين، وابو حاتم، والنسائي: «ثقة»، كما في «التهذيب».

وشجاع: ترجمه الذهبي في «الميزان» فقال: شجاع بن مخلد الفلاس أحد «الثقات». «وثقه» ابن معين، وله: عن أبي عاصم، عن سفيان، عن عمار، عن مسلم البطين، عن سعيد، عن ابن عباس مرفوعًا: «كرسيه موضع قدمه، والعرش لا يقدر قدره». أخطأ في رفعه.

رواه الرمادي، والكجي، عن أبي، عاصم «موقوفًا»، وكذا رواه ابن مهدي، ووكيع، عن سفيان اهـ.

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» سورة البقرة آية «الكرسي»: وقال شجاع بن مخلد، في «تفسيره»: أخبرنا أبو عاصم، عن سفيان به، إلى أن قال: كذا أورد هذا الحديث الحافظ أبو بكر ابن مردويه، من طريق شجاع بن مخلد الفلاس فذكره. وهو «غلط»، وقد رواه وكيع في «تفسيره»: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره». وقد رواه الحاكم في «مستدركه» عن أبي العباس، محمد بن أحمد المحبوبي، عن محمد بن معاذ، عن أبي عاصم، عن سفيان

= ـ وهو الثوري ـ بإسناده عن ابن عباس «موقوفًا مثله». وقال: «صحيح» على شرط «الشيخين» ولم يخرجاه. وقد رواه ابن مردويه من طريق الحكم بن ظُهير الفزاري الكوفي ـ وهو «متروك» ـ عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا و«لا يصح» أيضًا.

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٢): هذا «الحديث» وهم شجاع بن مخلد في «رفعه»؟ فقد رواه أبو مسلم الكجي، وأحمد بن منصور الرمادي، كلاهما عن أبي عاصم، فلم «يرفعاه». ورواه عبدالرحمن بن مهدي، ووكيع، كلاهما عن سفيان فلم «يرفعاه»؛ بل «وقفاه» على ابن عباس، وهو «الصحيح». وكان ابن عباس يفسر معنى «الكرسي» وأنه موضع قدمي الجالس ليخرجه عن قول من يقول: إن الكرسي بمعنى «العلم». قال الضحاك: الكرسي الذي يوضع تحت العرش يضع عليه الملوك أقدامهم.اهـ.

قلت: وقال الخطيب: رواه أبو مسلم الكجي، وأحمد بن منصور الرمادي، عن أبي عاصم، فلم «يرفعاه».

وكذلك رواه عبدالرحمن بن مهدي، ووكيع، جميعًا عن سفيان، «موقوفًا» على ابن عباس من قوله غير «مرفوع». اهـ المراد.

وقال ابن مندة في الرد على «الجهمية»: هكذا رواه شجاع بن مخلد في «التفسير» «مرفوعًا» عن النبي ﷺ. وقال إسحاق بن يسار في حديثه: عن أبي عاصم، من قول «ابن عباس»، وكذلك رواه أصحاب الثوري عنه، وكذلك روي عن عمار الدهني «موقوفًا»، ورواه أبو بكر الهذلي وغيره عن سعيد بن جبير، من «قوله»: قال: «الكرسي موضع القدمين». ورواه جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «الكرسي علمه». ولم يتابع عليه جعفر، وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير. اهـ المراد منه.

وحديث جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، أخرجه ابن أبي حاتم، كما =

عاصم الضحاك بن مخلد، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين،

= نقله ابن كثير في «تفسيره» المصدرالسابق، فقال: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس، عن مطرف بن طريف، عن جعفر به. -إلى أن قال ابن كثير:- وكذلك: رواه ابن جرير، من حديث عبدالله بن إدريس، وهشيم كلاهما عن مطرف بن طريف به.

قلت: والموقوف أخرجه ابن مندة في الرد على «**الجهمية**» ص (٤٤-٤٥)، وابن خزيمة في «**التوحيد**» (١/ ٢٤٨-٢٤٩)، وابن أبي حاتم كما في «**تفسير ابن كثير**». والطبراني في «**الكبير**» (١٢/ ٣٩) رقم (١٢٤٠٤) والحاكم في «**المستدرك**» (٢/ ٢٨٢) والبيهقي في «**الأسماء والصفات**» (٢/ ١٩٦) رقم (٧٥٨)، والخطيب في «**تاريخه**» (٩/ ٢٥١-٢٥٢) في ترجمة شجاع بن مخلد، وابن الجوزي في «**العلل المتناهية**» (١/ ٢٢)، من طرق عن أبي عاصم به «**موقوفًا**» على ابن عباس.

وقال الحاكم: «صحيح» على شرط «**الشيخين**» ولم يخرجاه.

قلت: «عمار الدهني»: من رجال مسلم، وأصحاب السنن، وليس من رجال البخاري،

والتنكيت على الإسناد فيه؛ أنَّ أبا مسلم الكجي، وأحمد بن منصور الرمادي: يرويان عن أبي عاصم، عن الثوري به، «**موقوفاً**».

وشذ شجاع، فرواه عن أبي عاصم عن الثوري به «**مرفوعاً**».

والنقطة الثانية متابعة «**أباعاصم**» على روايته عن الثوري «**موقوفاً**»؟ رواه عبدالرحمن بن مهدي، ووكيع، عن سفيان به «**موقوفاً**». وهذا أيضاً متابعة تامة من وكيع، وابن مهدي «**لأبي عاصم**» كما أنَّ أحمد بن منصور يتابعه أبومسلم الكجي عن أبي عاصم.

والتنكيت فيه: أنَّ المصنف ساقه من طريق وكيع، عن سفيان به كأنّه يشير إلى شذوذ من رفعه عن أبي عاصم عن سفيان والله أعلم.

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رفعه شجاع إلى النبي ﷺ، ولم يرفعه الرمادي -: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾(البقرة: ٢٥٥). قال: «**الكرسي موضع القدمين و لا يقدر قدر العرش شيء**».

٣٩- حدثنا محمد بن مخلد[٣٩] ثنا محمد بن إسماعيل الحساني ثنا وكيع

٣٩- «لم يسق لفظه» وتقدم بالذي قبله، وفي تخريجه أيضاً أنه «موقوف على عبدالله بن عباس».

محمد بن مخلد: تقدم في الذي قبله، وهو «ثقة».

ومحمد الحساني: هو: محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني «ثقة مرضي»، كما في «التهذيب». وفي «أ» محمد الحساني.

ووكيع: هو: ابن الجراح.

والحديث أخرجه عبدالله ابن الإمام أحمد في «السنة» (١/ ٣٠١) رقم (٥٨٦)، وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٢٤٩)، والدارمي في الرد على «المريسي» (١/ ٣٩٩-٤٠٠) وص (٤١٢، ٤٢٣)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٥٢)، من طريق وكيع عن سفيان، عن عمار الدهني، به، وذكره الذهبي في «العلو» ص(٧٦) رقم (١٦٣) من طريق سفيان الثوري. وقال: رواته «ثقات».

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» المصدر السابق، فقال: حدثنا بندار قال: ثنا أحمد - وهو ابن عبدالله بن يونس اليربوعي - قال: ثنا سفيان وأبا عاصم به «موقوفًا».

قلت: في هذا: أنَّ أحمد بن عبدالله اليربوعي يتابع في روايته أبا عاصم، وابن مهدي ووكيع: في روايتهم عن سفيان الثوري متابعة تامة في «وقفه» على ابن عباس.

ورواية بندار - وهو محمد بن بشار - عند «ابن خزيمة»: يتابع أحمد بن منصور الرمادي، وأبا مسلم الكجي، في روايته عن أحمد بن عبدالله اليربوعي، عن سفيان =

ثنا سفيان بإسناده مثله.

٤٠- حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد[٤٠]، ثنا محمد بن يزيد الواسطي -

---

= الثوري. متابعة «قاصرة» على «وقفه» على ابن عباس، والله أعلم.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» ص(١١١) رقم(٢١٨، ٢١٩)، من طريق سليمان، وقيس عن عمار الدهني به نحوه.

وقال عبدالله بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٠٣-٣٠٤) رقم (٥٩٠): كتب إليَّ العباس بن عبدالعظيم العنبري: كتبت إليك بخطي، حدثنا إسحاق بن منصور أبو عثمان، ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عمار الدهني به. وفيه زيادة: «**وإن السموات في خلق الرحمن جل وعز مثل قبة في صحراء**».

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٠٤) رقم (١٩٨) حدثنا محمود بن محمد الواسطي، حدثنا العباس بن عبدالعظيم العنبري به. وورد هذا الأثر: عن أبي موسى رَضِيَ الله عَنْه.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٠٢-٣٠٣) رقم (٥٨٨)، وابن مندة في الرد على «الجهمية» وابن جرير في «تفسيره» آية الكرسي. وأبو الشيخ في «العظمة» ص(١٢٥) رقم (٢٤٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٩٦-٢٩٧) رقم (٨٥٩)، من طريق سلمة بن كهيل، عن عمارة بن عمير، عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: «**الكرسي موضع القدمين وله أطيطٌ كأطيطِ الرحل**». اهـ. لفظ عبدالله بن أحمد، وأبي الشيخ، والبيهقي.

قلت: إسناده: «**منقطع**»، عمارة بن عمير لم يدرك أبا موسى، والله أعلم.

وثَم آثارٌ تركتها خشية التطويل.

٤٠- إسناده «ضعيف».

يحيى بن محمد بن صاعد: هو: أبو محمد «ثقة» وقد تقدم برقم (٢٠). =

= ومحمد بن يزيد الواسطي يعرف بأخي كرخوية:
ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٣٧٤) فقال: محمد بن يزيد، وكان «ثقة»، مات أول جمادى الأولى، سنة ثمان وأربعين ومائتين اهـ مختصرًا.
وبقية رجال الإسناد مترجم لهم في «التهذيب».
ومحمد بن إسحاق: هو: ابن يسار المطلبي.
«مدلس» من المرتبة «الرابعة» كما في «طبقات المدلسين» لابن حجر، ولم يصرح «بالتحديث».
وجبير بن محمد بن جبير: «لم يوثقه معتبر» وعليه فهو: «مجهول».
والحديث أخرجه الذهبي في «العلو» ص (٤٤) رقم (٧٣) بإسناده من طريق المصنف الدارقطني به.
وأخرجه أبو داود (٥/ ٩٤) رقم (٤٧٢٦)، والدارمي في «الرد على المريسي» (١/ ٤٦٨-٤٦٩)، وفي الرد على «الجهمية» ص (٤١) رقم (٧١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٥٢) رقم (٥٧٥، ٥٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٣٩-٢٤٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٢٨-١٢٩) رقم (١٥٤٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣١٧) رقم (٨٨٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» ص (١٠٥) رقم (٢٠٠)، واللالكائي في «الإعتقاد» رقم (٦٥٦)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٤١)، والذهبي في «العلو» ص (٤٣) رقم (٧١)، من طرق عن وهب بن جرير به.
وقد اختلف على وهب بن جرير فيه. فقد رواه محمد بن يزيد الواسطي، وعبدالله بن محمد، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وعبدالأعلى بن حماد النرسي - في رواية - وأحمد بن سعيد الرباطي، وأبو الأزهر، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده به.
وخالف هؤلاء: محمد بن بشار، وابن المثنى، وعبدالأعلى بن حماد النرسي - في رواية - =

= قال أبو داود: وقال عبدالأعلى، وابن المثنى، وابن بشار: عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده،

والحديث بإسناد أحمد بن سعيد ـ هو: «الصحيح» ـ وافقه عليه جماعة منهم: يحيى بن معين، وعلي ابن المديني، ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضًا. وكان سماع عبدالأعلى، وابن المثنى، وابن بشار: من نسخة واحدة فيما بلغني. اهـ.

هذا، وقد استغرب الحديث الحافظ ابن كثير في «تفسيره» عند آية «الكرسي»، بعد كلامه على حديث عمر بن الخطاب، من طريق «عبدالله بن خليفة». قال: وأغرب من هذا: حديث جبير بن مطعم في «صفة العرش». كما رواه أبو داود في كتابه «السنة» من «سننه» والله أعلم اهـ.

وقال الحافظ الذهبي في «العلو» ص (٤٤-٤٥) ـ طبعة مكتبة أضواء السلف. الأولى ١٤١٦هـ: هذا «حديث غريب جدًا فرد». وابن إسحاق «حجة في المغازي إذا أسند»، وله «مناكير وعجائب»، فالله أعلم أقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أم لا؟ والله عز وجل فـ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ (الشورى) جلَّ جلاله، وتقدست أسماؤه، ولا إله غيره، وقال قبل هذا ـ أي الذهبي ـ: ساق الحافظ ابن عساكر طرقه من رواية محمد بن يزيد أخا كرخوية، ويحيى بن معين، وبندار، وسلمة بن شبيب، وعبدالأعلى بن حماد، ومحمد بن المثنى، وعلي بن المديني، عن وهب.

ورواه أبو داود عن عبد الأعلى، وبندار، وابن المثنى، وعندهم ابن إسحاق، عن يعقوب، وجبير بن محمد، والأول «أصح».

وقال الدارقطني: من قال: يعقوب بن عتبة، وجبير فقد وهم.

قال الذهبي: قلت: يتأمل قول أبي داود: أنه رواه جماعة عن ابن إسحاق فما وجدته أبدًا من حديث وهب، عن أبيه عنه. وكذلك ساقه الذين جمعوا أحاديث «الصفات» كابن خزيمة، والطبراني، وابن مندة، والدارقطني... ـ إلى أن قال:ـ «الأطيط»

= الواقع بذات العرش من جنس «الأطيط» الحاصل في الرحل، فذلك «صفة للرحل وللعرش» ومعاذ الله أن نعده «صفة لله» عزو جل، ثم لفظ: «الأطيط» لم يأتِ به نص ثابت،

وقولنا في هذه «الأحاديث»: إننا نؤمن بما صح منها، وبما اتفق السلف، على إمراره وإقراره، فأما ما في إسناده مقال، واختلف العلماء في «قبوله، وتأويله»، فإنا لا نتعرض له «بتقرير»، بل نرويه في الجملة ونبين حاله، وهذا الحديث إنما سقناه لما فيه مما تواتر من «علو الله تعالى فوق عرشه»، مما يوافق آيات الكتاب. اهـ.

وقال البيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (٨٨٤): وكذلك رواه يعقوب بن سفيان الفاسي، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن وهب بن جرير.

وهذا حديث ينفرد به محمد بن إسحاق بن يسار، عن يعقوب بن عتبة، وصاحبا «الصحيح» لم يحتجا به، إنما استشهد «مسلم بن الحجاج» بمحمد بن إسحاق في أحاديث أظنهن «خمسة»، قد رواهن غيره، وذكره «البخاري» في الشواهد ذكرًا من غير رواية. وكان مالك بن أنس «لا يرضاه». ويحيى بن سعيد القطان «لا يروي عنه»، ويحيى بن معين يقول: ليس هو: «بحجة»، وأحمد ابن حنبل يقول: يكتب عنه هذه الأحاديث -يعني «المغازي ونحوها»- فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قومًا هكذا ـ يريد أقوى منه ـ فإذا كان «لا يحتج به في الحلال والحرام»، فأولى أن لا يحتج به في «صفات الله» سبحانه وتعالى، وإنما نقموا عليه روايته عن «أهل الكتاب»، ثم عن «ضعفاء الناس»، «وتدليسه أساميهم»، فإذا روى عن «ثقات وبيَّن سماعه منهم»، فجماعة من الأئمة لم يروا به «بأسًا»، وهو إنما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة، وبعضهم يقول: عنه وعن جبير بن محمد بن جبير، ولم يُبَيِّن «سماعه منهما» واختُلِفَ عليه في لفظه كما ترى. وقد جعله أبو سليمان الخطابي «ثابتًا»، واشتغل بتأويله. اهـ المرد.

قلت: جبير بن محمد بن جبير بن مطعم قال الحافظ في «التهذيب»: روى عن أبيه =

يعرف بأخي كرخوية ـ وكان من «الثقات» ببغداد في سنة ست وأربعين و مائتين، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث

= عن جده. وعنه: يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، وحصين بن عبد الرحمن، روى له أبو داود «حديثاً واحداً». ووقع عنده عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد، والصواب: عن جبير، كذا هو في «المعجم الكبير» وغيره.

قلت: وذكره ابن حبان في «الثقات».اهـ وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول». ومعناه: إذا توبع وإلا فهو: «لين الحديث». أي: «ضعيف».

وقال الحافظ ابن كثير ـ رَحِمَهُ الله تَعَالَى ـ في كتابه الحافل «البداية والنهاية» (١ / ١٨) بتحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي: وقد صنف الحافظ أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي «جزءًا» في الرد على هذا «الحديث».

سماه بـ«بيان الوهم والتخليط الواقع في حديث «الأطيط» واستفرغ وسعه في «الطعن» على محمد بن إسحاق بن يسار راويه، وذكر كلام الناس فيه. ولكن قد رُوِيَ هذا اللفظ من طريق أخرى عن غير محمد بن إسحاق؛ فرواه عبد بن حميد، وابن جرير، في «تفسيرَيهما»: وابن أبي عاصم، والطبراني في كتابي «السنة» لهما، والبزار في «مسنده»، والحافظ الضياء المقدسي في «مختاراته»، من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ الله عَنْه فذكره.ـ إلى أن قال:ـ عبدالله بن خليفة هذا «ليس بذاك المشهور». وفي سماعه من عمر «نظر» ثم منهم من يرويه «موقوفًا، ومرسلاً» ومنهم من يزيد فيه زياده «غريبة». والله أعلم. اهـ

قلت: حديث عمر بن الخطاب في «العرش وأطيطه» من طريق عبدالله بن خليفة عنه، تقدم برقم (٣٧) الكلام عليه عن أهل العلم بما يشفي والله المستعان.

عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد، [بن][1] جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأنعام، ونهكت الأموال، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله ـ عز وجل ـ عليك، فقال: «**ويحك أتدرى ما تقول؟**» فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف[2] ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «**ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله - عز وجل - أعظم من ذلك، ويحك أتدرى ما الله عز وجل؟ إن عرشه لعلى سماواته وأرضه هكذا** قال:ـ وأرانا وهب بيده هكذا ـ **أو قال: مثل القبة، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب**».

٤١ - حدثنا أبو محمد بن صاعد[41]، ومحمد بن مخلد، قالا: ثنا أحمد بن

«١» في «أ» عن جبير، والمثبت هو الصواب.

(٢) في «أ» غرب.

٤١ - «ضعيف».

أبو محمد بن صاعد: هو يحيى بن محمد بن صاعد، تقدم في الذي قبله.

ومحمد بن مخلد: هو العطار، «**ثقة**»، تقدم برقم (٤٠).

وأحمد بن منصور الرمادي: هو أبو بكر، «**ثقة، حافظ**»، من رجال «**التهذيب**».

ووهب بن جرير هو: ابن حازم بن زيد: أبوعبدالله الأزدي البصري، «**ثقة**» كما في «**التقريب**» من التاسعة «ع» الجماعة،

وأبوه هو: جرير بن حازم هو: أبوالنضر البصري، «**ثقة**»، وله «**أوهام**» إذا حدث من «**حفظه**» كما في «**التقريب**» روى له «ع» الجماعة.

وبقية رجال الإسناد مترجم لهم في «**التهذيب**» تقدموا في الإسناد قبله، =

منصور[1] الرمادي، ثنا يحيى بن معين، وعلي بن المديني[2] ـ واللفظ ليحيى ـ ثنا وهب بن جرير [عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير][3] بن مطعم، عن أبيه، عن جده قال أتى رسول الله ﷺ أعرابي، فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس[4]، وضاع العيال. ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله[5] لنا فإنا نستشفع بك على الله ـ عز وجل ـ، ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله ﷺ: «**ويحك أتدرى ما تقول**» وسبح رسول الله ﷺ، فما زال يسبح حتى عرف ذلك ـ

= والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ١٢٨-١٢٩) رقم (١٥٤٧) من طريق يحيى بن معين، وعلي بن المديني. وابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٤١) من طريق يحيى بن معين عن وهب بن جرير به.

وقد تقدم «تخريجه، وكلام أهل العلم عليه مستوفى في الذي قبله».

والقائل: وكتب لي يحيى بن معين بخطه، هو: أحمد بن منصور الرمادي.

ورواية حفص بن عبدالرحمن، عن محمد بن إسحاق، عند الآجري في «الشريعة» ص (٢٩٣) بإسناده من طريق حفص به.

«١» في «ت» «منصور الرمادي» والمثبت هو الصحيح كما في «أ».

«٢» في «ت» «علي بن محمد بن إسحاق المديني» ليس بشيء إنما هو سبق قلم أو سهو من الناسخ، فإن هذا: هو: الطنافسي، وكلاهما ثقة وفي طبقة واحدة من العاشرة

(٣) ما بين القوسين سقط من «أ» فأثبت من «ت»، ومصادر الحديث، ومن الذي قبله.

«٤» في «ت» «... النفس» بالإفراد.

(٥) ساقط لفظ الجلالة من «ت».

أو عرف في وجوه أصحابه ـ، قال: «**ويحك**[1] **لا يستشفع بالله على أحد من خلقه شأن الله عز وجل ـ أعظم من ذلك ويحك أتدرى ما الله ـ عز وجل ـ إن عرشه على سماواته وأرضه هكذا وأشار بأصابعه مثل القبة عليه وإنه لَيَئِطُّ أطيط الرحل بالراكب**». قال الرمادي: أما علي بن المديني فلم يتمه لنا، انتهى إلى قوله: «**لا يستشفع بالله على أحد من خلقه**». وأتمه لنا يحيى بن معين.

وكتب لي يحيى بن معين بخطه،: ـ واللفظ لابن مخلد ـ: وكذلك رواه حفص بن عبد الرحمن، عن محمد بن إسحاق بهذا الإسناد.

ومن قال فيه: عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد فقد وهم.

والصواب: عن جبير بن محمد كما ذكرناه ها هنا.

٤٢ – حدثنا أبو محمد[2] يحيى بن محمد بن صاعد[42] ـ إملاء [ثنا عبدالله بن

---

(١) في «ت» «ويحك إنه لا يستشفع بالله».

(٢) في «ت» «أبومحمد بن يحيى، وليس بشيء».

٤٢ – إسناده «صحيح» إن صح سماع أبي سفيان من أنس. وقد تابعه يزيد بن أبان عن أنس؛ والحديث مروي، عن جمع من الصحابة، عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو «صحيح» كما سيأتي لك طرقه وتخريجه إن شاء الله.

أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد: تقدم برقم (٤١) وهو «ثقة».

وفي هذا الإسناد سقط في «أ» وما بين المربعين هو: من «ت».

وعبدالله بن عمران العابدي:

هو: عبدالله بن عمران بن رزين بن وهب المخزومي العابدي أبوالقاسم المكي، روى عن «... فضيل بن عياض ...» وعنه «يحيى بن محمد بن ساعد و...» قال =

= أبوحاتم: «صدوق» وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يخطئ ويخالف» كما في «التهذيب» وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق مَعَمَّرٌ» من العاشرة.

ومحمد بن زنبور المكي:

هو: ابن أبي الأزهر أبوصالح المكي، واسم زنبور جعفر (وقد ينسب إلى جده) «**صدوق له أوهام**» من العاشرة، كما في «**التقريب**» للحافظ ابن حجر،

وبقية رجال الإسناد «**ثقات**» مترجم لهم في «**التهذيب**».

والحديث أخرجه الآجري في «**الشريعة**» ص (٣١٧) من هذا الوجه. فقال: أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن زنبور المكي، قال: حدثنا فضيل بن عياض به.

وقال ابن مندة في «**التوحيد**» تحت رقم (٥١٥): اختلف على «**الأعمش**» في إسناد هذا الحديث، فرواه أبومعاوية، وغيره، عن الأعمش، عن أبي سفيان، ويزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك.

ورواه جرير بن عبدالحميد، وغيره، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، وكذلك: رواه عتبة بن أبي حكيم، وغيره، عن يزيد عن أنس، ورواه: منصور بن أبي نويرة وغيره، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن غنيم بن قيس، عن أنس بن مالك. وقال إسماعيل بن عمرو، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك.

«**وكلها معلولة**» إلاّ رواية: «**الثوري، وفضيل**»، ورُوي هذا الحديث: عن عائشة، وأم سلمة، وأسماء بنت يزيد، وعن أبي ذر، وعبدالله بن مسعود، وأبي هريرة، وغيرهم من طرق فيها «**مقال**» اهـ.

قلت: طريق فضيل بن عياض هي عند المصنف كما ترى، وقد أخرجها الآجري في «**الشريعة**» وأما رواية الثوري فهي الآتية بعد هذا الرقم عند «**المصنف**» وقد أخرجها ابن مندة في «**التوحيد**».

عمران العابدي بمكة، وأخبرنا أبومحمد بن صاعد قراءة عليه ثنا محمد بن زنبـور

= وأخرجه أحمد بن حنبل في «المسند» (٣/ ١١٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف»، كتاب «الدعاء» (١٠/ ٢٢) رقم (٢٩٦٨٤) ط/الرشد. ١٤٢٥هـ تحقيق/ الجمعة، واللحيدان. وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٠١) رقم (٢٢٥)، والترمذي في «جامعه» (٤/ ٤٤٨) رقم (٢١٤٠)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٦/ ٣٥٩) رقم (٣٦٨٧) وص (٣٦٠) رقم (٣٦٨٨)، وابن مندة في «التوحيد» (٢/ ١١٣) رقم (٥١٩).

من طرق عن أبي معاوية ـ وهو محمد بن خازم ـ عن الأعمش عن أبي سفيان به.

قلت: ومحمد بن خازم: وإن كان قد غمز «بالتدليس»، وقد «عنعن»، لكنه قد صرح «بالتحديث» عن الأعمش عند «ابن مندة»، وهو أيضًا بعد شعبة في «الأعمش».

وقال الترمذي: وفي الباب: عن النواس بن سمعان، وأم سلمة، وعبدالله بن عمرو، وعائشة، وهذا «حديث حسن»، وهكذا روى غير واحد عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس. وروى بعضهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم.وحديث أبي سفيان عن أنس «أصح» اهـ.

قلت: قال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل» في ترجمة أبي سفيان ـ طلحة بن نافع ـ يحتمل أنه سمع من أنس.

قلت: وأخرج أحمد في «المسند» من طريق: عفان ثنا عبدالواحد ثنا سليمان بن مهران عن أبي سفيان به. وفي هذا متابعة تامة من عبدالواحد بن زياد لأبي معاوية عن الأعمش كما في «المسند» (٢/ ٢٥٧) إلا أن عبدالواحد بن زياد ـ وهو العبدي مولاهم البصري ـ في حديثه عن الأعمش وحده «مقال»، كما في «التقريب»، وهو «ثقة» من رجال الجماعة.

المكي قالا]: ثنا فضيل بن عياض[١]، عن سليمان ـ يعني الأعمش ـ عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**». فقالوا[٢]: يا رسول الله أتخشى علينا، وقد آمنا بك، وأيقنا بما جئتنا به؟ قال: «**وما يدريني إن قلوب الخلائق بين أصبعين من أصابع الله ـ عز وجل ـ**».

٤٣- حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي[(٤٣)]، ثنا محمد بن منصور

«١» في «ت» وفي «أ» حدثنا أبومحمد يحيى بن محمد بن صاعد إملاءاً، ثنا فضيل بن عياض، عن سليمان، يعني الأعمش به.

«٢» في «ت» «قالوا...».

٤٣- إسناده «صحيح».

وقول الإمام الترمذي المتقدم في الذي قبله: أنَّ رواية أبي سفيان، عن أنس «**أصح**». لا يقتضي «**ضعف**» هذه الرواية واطراحها. الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

وإنَّما يحمل قوله: على أعلى مراتب «**الصحة**». هي الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس. ومما يؤكد هذا أيضاً ويقويه والله أعلم، قول الإمام ابن منده: الآنف الذكر قبله حيث إنَّه استثنى رواية الثوري، وفضيل، «**بالصحة**»، وهذا منها أي رواية سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، فيحمل الحديث على «**الوجهين**». وكون أبي أحمد الزبيري: قد يخطئ في حديث «**الثوري**»، فهو يفيد «**التقليل أو الندرة**» التي لا تأثير لها على الغالب؛ أو الأكثرية، وعليه فيلزم إلى نص من حافظ، إمام معروف من أهل الحديث، العالمين بعلل الحديث، وأحوال الرواة بأنَّ هذه الرواية أعني رواية أبي أحمد الزبيري عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي =

= سفيان، عن جابر. أخطأ فيها، وأنَّ الصواب: عن أبي سفيان، عن أنس لم نجد هذا، وإذا وُجد قلنا به. والحمد لله. وحيث لم يوجد فيحمل الحديث على أنّه رُوي على «الوجهين»، ولم توجد «مخالفة» للرواية التي هي أعلى «صحة»، والحديث له طرق كثيرة، وجاء عن جمع من الصحابة، أخرج أكثرها ابن أبي عاصم في «السنة».

الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي:

ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٩٧-٩٨) فقال:الحسين بن محمد بن سعيد أبو عبدالله البزار، المعروف بابن المطبقي، يقال: إنه كان «علويًا»، ولم يُظهر نسبه. وقد حدث عن محمد بن منصور الطوسي، وغيره. روى عنه: الدارقطني، وغيره، وكان «ثقة، صحيح الفهم، والعقل، والجسم»، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ودفن في داره، وبلغ ستًا وتسعين سنة، ولم يتغير شيبه. اهـ بتصرف.

ومحمد بن منصور الطوسي

هو: أبوجعفر العابد نزيل بغداد. قال أحمد بن حنبل في رواية أبي بكر المروزي: «لا أعلم إلا خيراً» صاحب صلاة، وقال النسائي: «ثقة» وفي موضع آخر: «لا بأس به» وقال ابن أبي داود: كان من «الأخيار» وقال مسلمة: «ثقة» قلت: قال أبوبكر الخلال: «كان يشبه بمعروف الكرخي» اهـ المراد من «التهذيب».

وأبو أحمد الزبيري؛

هو: محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي الكوفي، «ثقة ثبت»، إلاَّ أنّه قد يخطئ في حديث «الثوري»، من التاسعة، كما في «التقريب».

وبقية رجال الإسناد «ثقات» من رجال «التهذيب».

والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤/ ٢٠٧) رقم (٢٣١٨)، وابن مندة في «التوحيد» (٢/ ١١٢) رقم (٥١٤) من طريق سفيان الثوري به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٨٨) إلاَّ أنه وقع «سقط» في الإسناد فلم يبق منه إلا الأعمش فما فوقه.

الطوسي، ثنا أبو أحمد الزبيري، قال سفيان: عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**». فقال له بعض أهله: أتخاف علينا وقد آمنا بك، وبما جئت به؟ فقال: «**إن القلب بين أصبعين من أصابع الرحمن ـ عز وجل ـ يقول بهما هكذا**» وحرك أبو أحمد أصبعه.

٤٤- حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن علي الدربي(٤٤)، ثنا محمد بن

٤٤- إسناده «ضعيف» من هذا الوجه، يزيد الرقاشي، عن أنس، والحديث «صحيح» كما تقدم برقم [٤٢] من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع عن أنس به.

أبو حفص عمر بن أحمد الدربي: ترجمه الخطيب في «**تاريخه**» (١١/ ٢٢٩) فقال: عمر بن أحمد بن حفص بن إسماعيل أبو حفص القطان، المعروف بالدري ـ كذا، والصواب: «**الدربي**» كما تقدم إثباته من «ت». ـ وقال الخطيب: سمع محمد بن عثمان بن كرامة، وغيره، روى عنه: الدارقطني، وغيره، وكان «**ثقة**». مات في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. اهـ بتصرف.

وباقي رجال الإسناد مترجم لهم في «**التهذيب**» وهم «**ثقات**» إلاَّ.

يزيد الرقاشي، وقد جاء مقروناً: وهو يزيد بن أبان، قال النسائي، وأبو أحمد الحاكم: «**متروك**». وقال النسائي: ليس «**بثقة**». اهـ المراد من «**التهذيب**» وقال الحافظ في «**التقريب**»: «**زاهد ضعيف**».

والحديث أخرجه البخاري في «**الأدب المفرد**» باب دعوات النبي ﷺ (٢٢٧ و٦٨٣)، ط/ الثالثة، دار البشائر الإسلامية بيروت، ١٤٠٩هـ فقال البخاري حدثنا الحسن بن الربيع، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي سفيان، ويزيد عن أنس، قال: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول: «**اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على** =

= دينك»، والحسن بن الربيع هو: البجلي، أبو علي الكوفي البوراني، «ثقة» كما في «التقريب»،

وأبو الأحوص؛

هو: سلاّم بن سليم الكوفي، «ثقة متقن، صاحب حديث» من السابعة كما في «التقريب».

وابن ماجة في «سننه» كتاب «الدعاء» (٢/ ١٢٦٠) رقم (٣٨٣٤)، والآجري في «الشريعة» ص (٣١٧)، من طرق عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك به.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة»: (٤/ ١٣٩) من كتاب «الدعاء»: رواه الترمذي في «الشمائل» عن إسحاق بن منصور عن أبي داود الطيالسي، وعن محمود بن غيلان، عن أبي داود الحفري، عن سفيان الثوري، جميعاً عن الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان الرقاشي به. وهذا الحديث «ضعيف» من الطريقين؛ لأن مدار الإسنادين على «يزيد» وهو «ضعيف»، لكن لم «ينفرد به» يزيد عن أنس بن مالك؛ فقد رواه أحمد بن منيع في «مسنده»: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ، فذكره وزاد. فهل تخاف علينا؟ قال: «نعم». ورواه الترمذي في «جامعه» حدثنا هناد، حدثنا أبو معاوية، فذكره بالإسناد إلا أنه لم يقل: «وصدقناك».اهـ.

قلت: حديث الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس؟ تقدم أن أهل العلم «يصححونه» كالإمام الترمذي، قال حديث أبي سفيان أصح كما تقدم تحت رقم (٤٢). وابن مندة، وأما حديث يزيد عن أنس فإن يزيد «متروك».

إلا أن يزيد الرقاشي عن أنس لم ينفرد به كما تقدم رواية أبي سفيان عن أنس به وبهذا أشار إليه البوصيري في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» كما تقدم لك قبل قليل.

عثمان بن كرامة، ثنا عبد الله بن نمير، عن[1] الأعمش، عن يزيد الرقاشي. عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «**اللهم ثبت قلبي على دينك**». فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله أتخاف علينا، وقد آمنا بك، وصدقنا بما جئت به؟ فقال: «**نعم إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن ـ عز وجل ـ يقلبها**»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بيده»[2] هكذا. وأشار بأصبعيه.

٤٥- وحدثنا أبو بكر النيسابوري[45]، ثنا العباس بن الوليد بن

---

(١) ساقطة من «ت».

(٢) ساقطة من «أ».

٤٥- إسناده «صحيح». والوليد بن مسلم «ثقة» وإن كان «مدلساً» فقد «صرح بالسماع» عند أحمد كما سيأتي بيانه وهو أيضاً مقرون؛ وتابعه ابن المبارك وغيره: عن ابن جابر به.

وأبو بكر النيسابوري: هو: عبدالله بن محمد بن زياد، «**ثقة**»، تقدم برقم (٢١).

والعباس بن الوليد بن مزيد: أبو العباس البيروتي، «**ثقة**» كما في «**التهذيب**».

وقوله: أخبرني أبي، هو: الوليد بن مزيد، بفتح الميم، وسكون الزاي، وفتح التحتانية، العُذَري، أبو العباس البيروتي، «**ثقة ثبت**». قال النسائي: «**كان لا يخطئ ولا يدلس**»، من الثامنة، كما في «**التقريب**».

وابن جابر: هو: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني، «**ثقة**» كما في «**التهذيب**».

والقاضي الحسين بن إسماعيل: هو: المحاملي، تقدم برقم (٢٣) وهو «**ثقة**».

وعبدالرحمن بن يونس السراج: هو: أبو محمد «**ثقة**» من رجال «التهذيب».

والوليد بن مسلم: هو: القرشي مولاهم الدمشقي، «**مدلس**» وقد «**عنعن**»، ولم يصرح

= هنا بالتحديث، قال الحافظ في «التقريب»: «ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية». وعده في «المرتبة الرابعة» في «طبقاته» فقال: «موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق» اهـ.

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٨٢) فقال: ثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت - يعني ابن جابر - يقول: حدّثني بسر بن عبيدالله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت النوّاس بن سمعان الكلابي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم به «فانتفت شبهة التدليس» عن الوليد. والحمد لله فصح الحديث.

وابن مندة في «التوحيد» (٢/ ١١٠) رقم (٥١١) «مصرحًا بالتحديث»، وأخرجه عبدالله ابن أحمد في «السنة» (٢/ ٥٢٩-٥٣٠) رقم (١٢٢٤)، وابن ماجة في «سننه» المقدمة باب: فيما أنكرت «الجهمية» (١/ ٧٢) رقم (١٩٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٩٨-٩٩) رقم (٢١٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» باب: «إثبات الأصابع لله عز وجل» (١/ ١٨٧-١٨٨)، والنسائي في «الكبرى» في «النعوت» (٤/ ٤١٤) رقم (٧٧٣٨)، والدارمي في الرد على «المريسي» (١/ ٣٧٨)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» رقم (٢٤١٩)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٣٩١) رقم (١٢٦٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ١٤٧) رقم (٩٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٢٥) و(٢/ ٢٨٩)، و(٤/ ٣٢١)، وقال في الموضع الأول: «صحيح» على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وسكت عليه «الذهبي». وفي الثاني: (خ، م)، وفي الثالث: «صحيح» على شرط «مسلم». وأخرجه ابن مندة في الرد على «الجهمية» ص (٨٧) رقم (٦٨)، وفي «التوحيد» (١/ ٢٧٢) رقم (١٢٠) وقال: «هذا حديث ثابت» رُوِيَ من وجوه أخرجناه بعد هذا، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣٧٢) رقم (٢٩٩)، (٢/ ١٧٣-١٧٤)، من طرق: عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر - وهو أبو عتبة الشامي - به نحوه. وقال البوصيري: في «الزوائد على ابن ماجة»: إسناده «صحيح».

مزيد[١]، قال: أخبرني أبي، ثنا ابن جابر.

وثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، حدثنا عبد الرحمن بن يونس السراج[٢]، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله الحضرمي، عن أبي إدريس الخولاني، قال: سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع رب العالمين، إذا شاء أن يقيمه أقامه، وإذا شاء أن يزيغه أزاغه**». قال: و[٣]كان النبي ﷺ يقول: «**يا مقلب القلوب ثبتنا على دينك، والميزان بيد الرحمن ـ عز وجل ـ يخفضه ويرفعه**»، وقال العباس: «**بين أصابع الرحمن ـ عز وجل ـ إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه**»، وقال أيضًا: «**ثبت قلوبنا على دينك، والميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا، ويخفض أقوامًا إلى يوم القيامة**».

٤٦- حدثنا محمد بن سهل بن الفضل الكاتب[٤٦]، ثنا حميد بن الربيع،

«١» وقع في «أ» «... بن بزيد» خطأ.

«٢» في «ت» زيادة واو العطف «وحدثنا الوليد بن مسلم» وليس بشيء.

«٣» في «ت» «فكان النبي».

٤٦- إسناده «ضعيف جدًا» من هذا الوجه، فإن حميد بن الربيع «كذاب» فهو: متابع فيه. والحديث «صحيح» أصله في «الصحيحين» وغيرهما من كتب «السنة، والعقيدة» عن أبي هريرة مرفوعاً. وقد تابع حميد بن الربيع، أحمد بن حنبل في «السنة» لابنه عبدالله رقم [١٠٤٩] عن يحيى بن سعيد به وهو: في «المسند» أيضاً وأبوخيثمة أيضاً كذلك في «السنة» لعبدالله بن أحمد برقم [١٠٠١] عن يحيى بن سعيد عن ابن عجلان به.

= محمد بن سهل بن الفضل الكاتب: هكذا وقع في «المخطوطتين» «... ابن الفضل». وصوابه: «ابن فضيل»، وقد تقدم برقم (١٨) و(٢٨) وهو «ثقة».
وحميد بن الربيع: ترجمه الذهبي في «الميزان» فقال: حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم أبو الحسن اللخمي الخزاز الكوفي، عن هشيم، وابن عيينه، وعنه: المحاملي، ومحمد بن مخلد، وجماعة، قال الدارقطني: تكلموا فيه «بلا حجة». قال البرقاني: رأيت الدارقطني «يحسن القول فيه». وقال البرقاني: عامة شيوخنا يقولون: «ذاهب الحديث». وقال ابن معين: «أخزى الله ذاك، ومن يسأل عنه». وقال ابن معين: كذابوا زماننا أربعة: «... وحميد بن الربيع». وحسن القول فيه أحمد بن حنبل. وقال النسائي: «ليس بشيء». وقال ابن عدي: «يسرق الحديث، ويرفع الموقوف».اهـ بتصرف يسير.
قلت: فالجرح «فيه مفسر»، فهو مقدم على من حسَّن الرأي فيه. كيف، وقد «كُذِّبَ»؟ «واتُّهِمَ بسرقة الحديث، ورفع الموقوف»؟!!.
ويحيى بن سعيد: هو «القطان».
والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥١، ٤٣٤)، وابنه عبدالله في «السنة» (٢/ ٤٥٥) رقم (١٠٢٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٢٩-٢٣٠) رقم (٥٢٠)، وابن خزيمة في «التوحيد»، (١/ ٨٢-٨٣)، والآجري في «الشريعة» ص(٣١٤-٣١٥) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٦٣-٦٤) رقم (٦٣٩)، من طرق عن يحيى بن سعيد به. واللالكائي في شرح «الاعتقاد» «٣/ ٤٢٣» رقم (٧١٥)، وصدره عند اللالكائي: «إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه ولا يقولن قبح الله وجهك...» الحديث.
وقد تابع يحيى بن سعيد: الليث بن سعد، عن ابن عجلان. أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٨١) رقم (٣٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٢٩) رقم (٥١٩) وابن مندة في «التوحيد» (١/ ٢٢٣) رقم (٨٤)، من طرق عن الليث، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة به. وتابعهما سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد عن أبي هريرة. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» باب: لا

تقل قبح الله وجهه برقم (١٧٢) فقال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا ابن عينه به.

وابن مندة في «التوحيد» (١/ ٢٢٣) رقم (٨٤) بإسناده عن سفيان بن عيينة به.

وقال «ابن مندة»: **هذا إسناد مشهور، متصل، صحيح.** وابن عجلان أخرج له مسلم، والنسائي، والجماعة إلا البخاري ومعناه «صحيح».اهـ.

والحديث يدور على محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، وقد «**اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري**» كما في «**التهذيب**».

محمد بن عجلان قال الذهبي في «**الميزان**»: «**إمام صدوق، مشهور**». «**وثقه**» أحمد. وابن معين، وابن عيينه، وأبوحاتم.

وقال ابن معين: ابن عجلان «**أوثق**» من محمد بن عمرو، ولاَ يَشُكُّ في هذا أحد؟!

وقال في «**السير**» «٦/ ٣٢٢»: وقد ذكرت ابن عجلان في «**الميزان**»، فحديثه إن لم يبلغ رتبة «**الصحيح**» فلا يَنْحَطُّ عن رتبة «**الحسن**»، وممن «**وثقه**» ابن عيينه، وأبوحاتم الرازي، مع تعنته في نقد الرجال. وقال أبوحاتم بن حبان في «**ثقاته**» في: (٧/ ٣٨٧) رحمه الله تعالى «... **لأنَّ الصحيفة كلها في نفسها صحيحة**». وأيضاً صحح الحديث الإمام ابن منده كما تقدم لك نقله عنه.

من صحح حديث «خلق آدم على صورة الرحمن».

١- ابن مندة في «**التوحيد**».

٢- ابن قتيبة.

٣- إسحاق بن راهويه. انظر رسالة الدويش ص ٣٦.

٤-الإمام أحمد.

٥- الخلال.

٦- ابن تيمية، كما دافع عنه في كتابه الرد على الرازي: نقض أساس التقديس.

٧- الآجري في «**الشريعة**».

= ٨- الإمام الذهبي كما في «الميزان» و«السير» (٥/ ٤٥٠).
٩- الحافظ ابن حجر في «الفتح»، فقال رجاله «ثقات»، وأصل حديث ابن عمر وأبي هريرة أخرجه البخاري، ومسلم.
١٣- **أئمة الدعوة النجدية**، منهم الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن، أبا بطين، وتبعه، الحافظ عبدالله الدويش، وحمود التويجري وحماد الأنصاري وغيرهم، رحمهم الله جميعاً.
الإمام محمد بن إسماعيل البخاري:
أخرجه في «صحيحه» في كتاب الأنبياء رقم (٣٣٢٦): وفي الاستئذان باب بدء السلام رقم (٦٢٢٧)، حدثنا يحيى بن جعفر. ومسلم: في «صحيحه» طبعة «دار السلام» بالرياض في كتاب الجنة رقم (٧١٦٣) «٢٨٤١» فقال: حدثنا محمد بن رافع، كلهم عن عبدالرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم «**خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً...**» الحديث، لفظ عبدالله بن محمد: «**خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً...**» الحديث.
وقال الشيخ عبدالله بن محمد الدويش رحمه الله تعالى في رسالته: «**دفاع أهل السنة والإيمان**» عن «حديث»: «**خلق آدم على صورة الرحمن**») ص (٢٩-٣٠) ط/ الأولى، ١٤١١هـ، بريدة، دار العليان:
وقال الإمام أبوبكر الآجري في كتاب «**الشريعة**»: ص (٣١٤) باب الإيمان، بأنَّ الله عز وجل «**خلق آدم على صورته**» بلا كيف. ثم ساق الأحاديث إلى أن قال: وأخبرنا أبو محمد عبدالله بن صالح البخاري، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش فذكره. قال محمد بن الحسين رحمه الله هو: - الآجري - هذه من «السنن» التي يجب على المسلمين «**الإيمان بها**»، ولا يقال: فيها «كيف، وَلِمَ»؟ بل تستقبل «**بالتسليم والتصديق، وترك النظر**»، كما قال: من تقدم من أئمة المسلمين. =

= حدثنا أبونصر، محمد بن كردي، قال: حدثنا أبوبكر المروزي، قال: سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل رحمه الله: عن الأحاديث التي تردها الجهمية في «الصفات، والأسماء، والرؤية، وقصة العرش». «فصححها»، وقال: «تلقتها العلماء بالقبول، تسلّم الأخبار كما جاءت.

وقال أبوبكر المروزي: وأرسل أبوبكر، وعثمان، أبناء أبي شيبة إلى أبي عبدالله يستأذنانه في أن يحدثا بهذه الأحاديث التي تردها الجهمية، فقال أبوعبدالله: «حدثوا بها فقد تلقتها العلماء بالقبول».

وقال أبوعبدالله: «تسلّم الأخبار كما جاءت».

قال محمد بن الحسين رحمه الله: سمعت أبا عبدالله الزبيري: – رحمه الله – وقد سئل عن معنى هذا الحديث، فذكر ما قيل فيه، ثم قال أبوعبدالله: «نؤمن بهذه الأخبار التي جاءت كما جاءت، ونؤمن بها إيماناً ولا نقول كيف؟ ولكن ننتهي في ذلك إلى حيث انتهى بنا، فنقول: في ذلك ما جاءت به الأخبار كما جاءت. ا.هـ.

وقال أبوالعباس بن سريج: لمن سأله عن بيان ما صح لديه من مذهب السلف؟ حرام على العقول أن تمثل الله، وعلى الأوهام أن تحدّه، فساق الكلام إلى أن قال: وغير ذلك من «صفاته» المذكورة في كتابه المنزل، وجميع ما لَفَظ به المصطفى من «صفاته». كغرس جنة الفردوس «بيده»، وشجرة طوبى «بيده»، وخط التوراة «بيده»، و«الضحك»، و«التعجب»، ووضعه «القدم»، وذكر «الأصابع»، و«النزول» كل ليلة إلى سماء الدنيا، و«كغيرته»، و«فرحه» بتوبة العبد، وأنه ليس «بأعور»، وأنه «يعرض» عما يكره ولا «ينظر» إليه. إلى أن قال: وحديث «أنّ الله خلق آدم على صورته». وفي لفظ على «صورة الرحمن». ا.هـ. من الدرر السنية (٢/ ٢٣٩-٢٤٠). وفي (٣/ ١١٤-١١٧) الطبعة الثامنة ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م.

قلت أيضاً: لكن الحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٠١٦) تحت رقم (٢٦١٢)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٤٤)، وابنه عبدالله في «السنة» (١/ ٢٦٧-

ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عجلان، (ثنا)[1] سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه، ولا يقول: قبح الله وجهك، ووجه من أشبه وجهك فإن الله - عز وجل -

= ٢٦٨) رقم (٤٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٧/ ٤٤٨) رقم (٥٥٧٦)، والآجري في «الشريعة» ص(٣١٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٦٣) رقم (٦٣٨)، من طرق عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به نحوه.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب أحاديث الأنبياء (٦/ ٣٦٢) رقم (٣٣٢٦) وفي الاستئذان باب: «بدء السلام» (١١/ ٣) رقم (٦٢٢٧)، ومسلم في «صحيحه» «كتاب الجنة» (٤/ ٢١٨٣-٢١٨٤) رقم (٢٨٤١)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٣١٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٩٣-٩٤) رقم (٤٤)، وابن مندة في «التوحيد» (١/ ٢٢٢) رقم (٨٣)، وفي الرد على «الجهمية» ص(٤١-٤٢) رقم (٩) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعًا...» الحديث.

وقال ابن مندة في الرد على «الجهمية»: وهذا «حديث ثابت» باتفاق من أهل المعرفة بالأثر اهـ.

وقال في «التوحيد» (١/ ٢٢٢): روى هذا الحديث عن أبي هريرة «جماعة» منهم عبدالرحمن الأعرج، وسعيد المقبري، وأبو عثمان الشيباني، وأبو سلمة بن عبدالرحمن وأبو أيوب، وأبو رافع الصائغ، وأبو صالح، وأبو يونس - سليم بن جبير -. وَرُوِيَ عن عبدالله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله، وغيرهم اهـ.

تنبيه: أبو عثمان الشيباني، صوابه: التبان كما سيأتي

(١) بياض «أ».

خلقه على صورته»[1].

٤٧- حدثنا [إسحاق[2] بن] محمد بن الفضل الزيات[47]، ثنا يوسف بن

---

(١) في «ت» «... خلق آدم على صورته».

«٢» ما بين المربعين ساقط من «ت» مكانه «بياض»

٤٧- مختلف في «تصحيح إسناده». والحديث «صحيح». وتقدم في الذي قبله أنه «متفق عليه» في «الصحيحين» عن أبي هريرة به مرفوعاً.

ابن الفضل: ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٣٩٦) فقال: إسحاق بن محمد بن الفضل بن جابر أبو العباس الزيات سمع يعقوب بن إبراهيم الدورقي وغيره، وروى عنه: الدارقطني وغيره، وقال الدارقطني: «صدوق». مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، في يوم الخميس لعشر بقين من جمادى الأولى. اهـ المراد بتصرف.

ويوسف بن موسى: هو: أبو يعقوب القطان من رجال «البخاري» وغيره.

وحبيب بن أبي ثابت: ذكره الحافظ في «طبقات المدلسين» في المرتبة «الثالثة»، فقال: تابعي مشهور، يكثر «التدليس»، وصفه «بذلك» ابن خزيمة، والدارقطني، وغيرهما. اهـ المراد.

وهو: هنا: قد «عنعن»، عن عطاء.

وعطاء: هو: ابن أبي رباح قال الحافظ في «التقريب»: «ثقة فقية فاضل»، لكنه «كثير الإرسال».

وقال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل»: قال ابن المديني: رأى أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت، ورأى عبدالله بن عمر «ولم يسمع منهما..». وذكرغيرهما اهـ.

وقال ابن المديني في «العلل» له ص (٦٦) بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي لقي عبدالله بن عمر، وقال: وسمع من «عبدالله بن الزبير وابن عمر» اهـ.

وفي «تاريخ البخاري الكبير» (٦/ ٤٦٣-٤٦٤) قال: سمع أبا هريرة، وابن عباس،

موسى، ثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لا تقبحوا الوجه فإن الله ـ عز وجل ـ خلق آدم على صورته»**.

٤٨ – حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر(٤٨)، ثنا أحمد بن سنان القطان.

= وأبا سعيد، وجابرًا، وابن عمر ـ رَضِيَ الله عَنْهم ـ إلى أن قال: عن عطاء بن أبي رباح: أدركت مائتي نفس من أصحاب النبي ﷺ في هذا المسجد إذا قال الإمام: «ولا الضالين» سمعت لهم رَجَّةً بـ«آمين» اهـ المراد. وسيأتي الكلام عليه بتوسع تحت رقم (٥٠). والحديث أخرجه من هذا الوجه اللالكائي في «شرح الاعتقاد» (٣/ ٤٢٣) رقم (٧١٦) فقال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا يوسف بن موسى به سواء.

٤٨ – إسناده «ضعيف» لاختلاط أحاديث ابن عجلان عن سعيد. والحديث «صحيح ثابت». تقدم برقم [٤٦] وتقدم أيضاً «تصحيح العلماء للحديث» من طريق محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، فراجعه.

وقد ورد من طرق متعددة عن أبي هريرة كما تقدم برقم (٤٦) وتقدم الكلام عليه. والله الهادي للصواب.

ابن مبشر: تقدم برقم (٤) وهو «ثقة».

وأحمد بن سنان: هو أبو جعفر الواسطي، «ثقة حافظ»، وهو من رجال «التهذيب».

وأبو إسحاق نهشل بن دارم:

ذكره الدارقطني في «سننه» (١/ ٥٣)، وترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٤٥٥) فقال: نهشل بن دارم أبو إسحاق الدارمي... وكان «ثقة». مات في شوال من سنة خمس وعشرين وثلاثمائة اهـ المراد.

وبقية رجاله «ثقات». =

وثنا أبو إسحاق نهشل بن دارم التميمي، ثنا عمر بن شبة، قالا: ثنا يحيى ابن سعيد القطان، عن (ابن)[1] عجلان، حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه، ولا يقولن[2]: قبح الله وجهك، ووجه من أشبه وجهك، فإن الله خلق آدم على صورته**».

= والحديث أخرجه الخطيب في «**تاريخه**» (٢/ ٢٢٠-٢٢١) بإسناده من طريق عمر ابن شبة به. وأخرجه اللالكائي في «**شرح الاعتقاد**» (٣/ ٤٢٣) رقم (٧١٥) فقال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشّر، قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد به، وأوله: «**إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه ولا يقولن قبح الله وجهك**».

وعبدالله بن أحمد في «**السنة**» (٢/ ٤٧١) رقم (١٠٧١) فقال: حدثني أبي، نا يحيى به. كما عند المصنف أن ابن عجلان صرح «**بالتحديث**» عن سعيد، لكن قد «**اختلط على بن عجلان أحاديث سعيد المقبري**»، وهذا منها. لكن الحديث «**صحيح**»، وأخرجه عبدالله بن أحمد في «**السنة**» برقم (١٢٢٢) فقال: حدثنا أبوبكر محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا هاشم بن القاسم ثنا أبومعشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به «**لفظه**»، وأخرجه أيضاً عبدالله بن أحمد في «**السنة**» برقم (١٢٢٠) فقال: حدثني أبوبكر محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنا عبدالله يعني: ابن المبارك ثنا أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به. وانظر ما تقدم تحت رقم (٤٦). فإن من العلماء من «**صحح**» هذا الحديث بهذا «**الإسناد**»، وبالله التوفيق.

(١) ابن ساقطة من «أ».

«٢» في «أ» «ولا يقول...».

٤٩- حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر بن بكر[٤٩]، ثنا محمد بن

٤٩- إسناده «ضعيف». والحديث «صحيح» كما تقدم برقم [٤٦] أنه في «الصحيحين» البخاري، ومسلم «متفق على صحته». وسيأتي ما بعده وكلام أهل العلم والإيمان فيه وانظر ما تقدم [٤٦].

أبو شيبة: ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٤٥٤-٤٥٥) فقال: عبدالعزيز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم أبو شيبة يعرف «بابن الخوارزمي»، وهو أخو أبي الحسين جعفر بن محمد، سمع عمرو بن علي الفلاس، والحسن بن عرفة، وغيرهما. روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وغيره. وكان «ثقة». توفي في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثلاثمائة اهـ المراد منه.

وبقية رجال الإسناد من رجال «التهذيب».

وموسى بن أبي عثمان: هو: «التبان»، لم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلاً، كما في «التهذيب». وعليه فهو «مجهول».

وأبوه: هو: أبو عثمان التبان مولى المغيرة بن شعبة، اسمه: سعيد، وقيل: عمران، قال الحافظ في «التهذيب»: ذكره ابن حبان في «الثقات». اهـ.

وعليه، فهو: «مجهول»، وإن كان هو: أحسن من ولده «حالاً»، إلا أن توثيق ابن حبان غير «عمدة»، والله تعالى أعلم.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٩٢-٩٣) رقم (٤٣)، فقال: إن أبا موسى محمد بن المثنى قال: ثنا أبو عامر عبدالملك بن عمرو به.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٢٣) فقال: حدثنا أبو عامر به.

قلت: فالحق أن «الضمير»: في قوله صلى الله عليه وسلم: «على صورته» عائد إلى الله. انظر «إبطال التأويلات» لأبي يعلى، و«تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة ورسالة «دفاع أهل السنة والإيمان عن حديث: «خلق آدم على صورة الرحمن» للشيخ

المثنى أبو موسى(١)، ثنا أبوعامر العقدي، ثنا المغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**خلق الله ـ عز وجل ـ آدم على صورته، وطوله ستون ذراعًا**».

٥٠- حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السوطي(٥٠)، ثنا علي بن

= الحافظ عبدالله بن محمد الدويش يرحمه الله. وابن تيمية كما نقل عنه أهل العلم.
وعقيدة أهل الإيمان في «**خلق آدم على صورة الرحمن**» للشيخ حمود بن عبدالله بن حمود التويجري يرحمه الله.
وجواب الشيخ/ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين من «الدرر السَّنية» [٣/ ٢٦٠-٢٦٤] الطبعة الثامنة ١٤٣٣هـ.

(١) في «أ» أبو مثنى. خطأ.

٥٠- مختلف في إسناده والحديث «صحيح»، وأصله في «الصحيحين» كما تقدم، وسيأتي دفاع أهل العلم والإيمان عليه أيضاً، وتصحيحهم له.

الطوسي: هو: كما في «**تاريخ بغداد**» (٤/ ٣٨٩) فقد قال: أحمد بن محمد بن أبان بن ميران، أبو بكر البزار يعرف «**بابن السوطي**». سمع عباس الدوري، وغيره. روى عنه: الدارقطني، وغيره. و«**وثقه**» الدارقطني، وعمر بن يوسف القواس. مات في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة في جماى الأولى. اهـ. بتصرف. وفي «أ» «الطوسي» وهو خطأ.

وابن إشكاب: هو: علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن إشكاب، وهو لقب أبيه. «**ثقة**» كما في «**التهذيب**».

وهارون بن معروف: هو المروزي أبو علي الخزاز الضرير، نزيل بغداد، «**ثقة**» كما في «**التهذيب**». =

= وبقية رجال الإسناد تقدموا برقم (٤٧).

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٨٥) رقم (٤١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٢٨-٢٢٩) رقم (٥١٧) فقال: حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير به. «**لا تقبحوا الوجه، فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن**». لفظ ابن أبي عاصم.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٦٨) رقم (٤٩٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٢٩) رقم (٥١٨)، والآجري في «الشريعة» ص (٣١٥). والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٣٠) رقم (١٣٥٨٠). والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٦٤) رقم (٦٤٠). والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣١٩)، من طرق عن جرير بن عبدالحميد عن الأعمش به، بلفظ: «**لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن**».

ولفظ ابن أبي عاصم: «**لا تقبحوا الوجوه، فإن الله خلق آدم على صورته**».

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٨٦) رقم (٤٢) بإسناده عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء به مرسلاً.

وقال العقيلي (١/ ٢٦٣): قال أبو بكر بن خلاد: قال يحيى بن سعيد: حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء ليست بمحفوظة، يقول: إن كانت محفوظة فقد نزل عنها يعني عطاء نزل عنها اهـ.

وقال ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٨٧): «إن صح من جهه النقل موصولاً»؛ فإن في الخبر عللا «ثلاثا»، إحداهن: أن الثورى قد خالف الأعمش في إسناده فأرسل الثورى ولم يقل عن ابن عمر. والثانية: أن الأعمش «مدلس»، لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت. والثالثة: أن حبيب بن أبي ثابت أيضًا «مدلس»، لم يعلم أنه سمعه من عطاء اهـ المراد.

قلت: أما كون الأعمش «مدلسًا» فإنه من المقلين، واحتمل الناس، «عنعنته»، وهو «إمام حافظ متقن». وذكره الحافظ في «طبقات المدلسين» في المرتبة «الثانية». وهي =

ممن لا يضر في الإسناد «عنعنتهم». وأنظر مقدمته على «كتابه»:
«تعريف أهل التقديس بمراتب التدليس». والله أعلم.
وقد دافع عن «إسناده»، و«صححه»، شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ الله تَعَالَى في كتابه: «التأسيس في نقض التقديس»، كما نقله عنه الشيخ الحافظ/ عبدالله الدويش في رسالته. قال ابن تيمية كما في كتاب: «عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن»، تأليف الشيخ حمود بن عبدالله التويجري نقلاً من كتاب «التأسيس في نقض التقديس» قال ابن تيمية رحمه الله قلت: هذا الحديث أخرجوه في «الصحيحين»، من «وجوه»، ففي «الصحيحين» عن همام بن منبه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «خلق الله آدم على صورته، وطوله ستون ذراعاً، ثم قال: اذهب فسلّم على أولئك الملائكة فاستمع ما يجيبونك به، فإنّها تحيتك، وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم». وروى «البخاري» من حديث أبي سعيد المقبري، ومعمر، عن همام أيضاً عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه»، ورواه «مسلم» من حديث المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه»، ومن حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزناد بهذا الإسناد، وقال: «إذا ضرب أحدكم»، ومن حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قاتل أحدكم فليتق الوجه»، ومن حديث أبي أيوب يحيى بن مالك المرادي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه»، وفي رواية محمد بن حاتم، فيه قال:
«إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فإنَّ الله خلق آدم على صورته»، والكلام على ذلك أن يقال: «هذا الحديث لم يكن بين السلف من القرون الثلاثة نزاع»، في أنَّ «الضمير =

= عائد إلى الله»، فإنه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة. وسياق الأحاديث كلها تدل على ذلك. وهو: أيضاً مذكور فيما عند أهل «الكتابين» من الكتب، «كالتوراة»، وغيرها، ولكن كان من العلماء في القرن الثالث من يكره روايته، ويروي بعضه، كما يكره رواية بعض الأحاديث لمن يخاف أن يسلّم نفسه، ويفسد عقله، أو دينه، كما قال عبدالله بن مسعود: «ما من رجل يحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم، إلاّ كان فتنة لبعضهم»، وفي «البخاري»: عن علي بن أبي طالب أنه قال: «حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما يكرهون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله؟».
كانوا مع ذلك لا يرون كتمان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مطلقاً، بل لابد أن يبلغوه حيث «يصلح ذلك»، ولهذا اتفقت الأمة على «تبليغه وتصديقه»، وإنما دخلت «الشبهة» في الحديث «لتفريق ألفاظه»، فإنّ من ألفاظه المشهورة: «إذا قاتل أحدكم فليتق الوجه، فإنّ الله خلق آدم على صورته، ولا يقول أحدكم قبح الله وجهك، ووجه من أشبه وجهك، فإنّ الله خلق آدم على صورته»، وهذا فيه حكم عملي يحتاج إليه الفقهاء، وفيه الجملة الثانية الخبرية، المتعلقة بلا، فكثير من الفقهاء روى الجملة الأولى فقط، وهي قوله: «فإذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه» ولم يذكر الثانية، وعامة أهل الأصول والكلام إنما يروون الجملة الثانية، وهي قوله: «خلق الله آدم على صورته» ولا يذكرون الجملة الطلبية، فصار «الحديث متواتراً بين الطائفتين»، وصاروا متفقين على «تصديقه» لكن مع تفريق بعضه، عن بعض، وإن كان، هو: محفوظاً عند آخرين من علماء الحديث وغيرهم وقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم: ابتداءً في إخباره «بخلق آدم» في ضمن حديث طويل «إذا ذكر على وجهه زال كثير من الأمور المحتملة»، ولكن لما انتشرت الجهمية في المائة الثالثة، جعل طائفة: «الضمير» فيه عائداً إلى غير الله تعالى، حتى نقل ذلك عن طائفة، من العلماء، المعروفين، «بالعلم، والسنة»، في عامة أمورهم. كأبي ثور، وابن خزيمة، وأبي الشيخ الأصبهاني وغيرهم، ولذلك أنكر عليهم أئمة الدين =

وغيرهم، من علماء السنة، وذلك مثل ما ذكر أبو بكر بن خزيمة في كتاب «التوحيد» فإنّه ذكر الاحتمالات الثلاثة، ذكر عود «الضمير» إلى المضروب. وذكر «عوده» إلى آدم، وتأول عوده إلى الله تعالى، إضافة الخلق، فقال: ذكر أخبار رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال الشيخ أبو الحسن محمد بن عبدالملك الكرجي الشافعي في كتابه الذي سماه: «**الفصول في الأصول عن الأئمة الفحول إلزاماً لذي البدع والفضول**»: فأما التأويل ممن لم يتابعه عليه الأئمة فغير «**مقبول**»، وإن صدر ذلك التأويل عن إمام «**معروف**» غير مجهول، نحو ما ينسب إلى أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة تأويل الحديث: «**خلق آدم على صورته**»، فإنّه يفسر ذلك بذلك التأويل، ولم يتابعه عليه من قبله من أئمة الحديث، لما روينا عن أحمد رحمه الله تعالى، ولم يتابعه أيضاً من بعده، حتى رأيت في «**كتاب الفقهاء**» للعبادي الفقيه أنّه ذكر الفقهاء، وذكر عن كل واحد منهم مسألة تفرد بها، فذكر الإمام ابن خزيمة وأنّه تفرد بتأويل هذا الحديث: «**خلق آدم على صورته**».. إلخ، وقد ذكر أبو بكر الخلال في «**كتاب السنة**» ما ذكره إسحاق بن منصور الكوسج في مسائله المشهورة عن أحمد، وإسحاق، أنّه قال لأحمد: «**لا تقبحوا الوجه فإنّ الله خلق آدم على صورته**» أليس تقول هذه الأحاديث؟ قال أحمد: «**صحيح**»، وقال إسحاق: «**صحيح**» ولا يدعه إلاّ مبتدع، أو ضعيف الرأي، وذكر أيضاً: عن يعقوب بن بختان: أنّ أبا عبدالله أحمد بن حنبل، سئل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم:

«**خلق آدم على صورته**» فقال: «**لا نفسره**»، ما لنا أن نفسره، كما جاء الحديث.

وقال الخلال في ص (٦٣) أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني، قال: سمعت إسحاق يعني ابن راهويه يقول: قد «**صح**» عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه «**نطق به**».

وقال عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين رحمه الله تعالى كما في كتاب «عقيدة أهل الإيمان»

= للتويجري، سئل أبابطين: ما يقول العلماء أئمة الدين رضي الله عنهم أجمعين في حديث: «خلق الله آدم بيده على صورته» هل الكناية في قوله: «على صورته» راجعة إلى آدم، وأنَّ الله خلقه على الصورة التي خلقه عليها أم لها معنى وتأويل غير ذلك؟ أجيبوا أدام الله النفع بعلومكم وابسطوا الجواب أثابكم الله الجنة بمنه وكرمه. فأجاب الشيخ رحمه الله تعالى فقال: هذا الحديث المسؤول عنه ثابت في «صحيحي البخاري، ومسلم» عن النبي صلى الله عليه وسلم: «خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً» وفي بعض ألفاظ الحديث: «إذا قاتل أحدكم فيتقي الوجه فإنَّ الله خلق آدم على صورته» قال النووي: هذا من أحاديث «الصفات»، ومذهب السلف أنّه لا يتكلم في معناه، بل يقولون: يجب علينا أن نؤمن بها ونعتقد لها معنى يليق بجلال الله تعالى مع اعتقادنا ليس كمثله شيء، وقال بعض أهل التأويل: «الضمير» في قوله: «... صورته» راجع إلى آدم، وقال بعضهم: «الضمير» راجع على صورة المضروب، ورُد هذا التأويل بأنّه إذا كان «الضمير» عائد على آدم فأي فائدة في ذلك؟ إذ ليس يشك أحد أنَّ الله خالق كل شيء على صورته، وأنّه خلق الأنعام والسباع على صورها، فأي فائدة في الحمل على ذلك؟! ورُد تأويله بأنَّ «الضمير» عائد على ابن آدم المضروب بأنّه، لا فائدة فيه، إذ الخلق عالمون بأنَّ آدم خُلِقَ على خَلْقِ ولده وأنَّ وجهه كوجوههم. ويُرَدُّ هذا التأويل كله بالرواية المشهورة: «لا تقبحوا الوجه فإنَّ ابن آدم خُلِقَ على صورة الرحمن». وقد نص الإمام أحمد على «صحة الحديث»، وإبطال هذه «التأويلات». فقال: في رواية إسحاق بن منصور «لا تقبحوا الوجه فإنَّ الله خلق آدم على صورته». «صحيح»، وقال في رواية أبي طالب: من قال: «إنَّ الله خلق آدم على صورة آدم» فهو جهمي. وأي صورة كانت لآدم قبل أن يخلقه؟! وعن عبدالله بن الإمام أحمد قال: قال رجل لأبي إنَّ فلاناً يقول في حديث رسول الله ﷺ: «إنَّ الله خلق آدم على صورته» فقال: على صورة الرجل؟ فقال أبي: كذب، هذا قول الجهمية، وأي فائدة في هذا؟! =

وقال أحمد في رواية أخرى: فأين الذي يُرْوَى «إنَّ الله خلق آدم على صورة الرحمن» وقيل لأحمد: عن رجل إنَّه يقول: على صورة الطين. فقال: هذا جهمي. وهذا كلام الجهمية، واللفظ الذي فيه على «صورة الرحمن» رواه «الدارقطني»، و«الطبراني» وغيرهما بإسناد رجاله «ثقات»، قاله، ابن حجر: عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وأخرجها ابن أبي عاصم، عن أبي هريرة مرفوعاً قال: «من قاتل فليجتنب الوجه، فإنَّ صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن». وصحح إسحاق بن راهويه اللفظ الذي فيه «على صورة الرحمن». وأما أحمد فذكر أنَّ بعض الرواة وقفه، على ابن عمر. وكلاهما حجة. وروى ابن «منده» عن ابن «مندة» عن ابن راهويه قال: قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّه قال: «إنَّ آدم خُلِقَ على صورة الرحمن» وإنَّما علينا أن ننطق به. قال القاضي أبو يعلى: والوجه فيه أنَّه ليس في حمله على ظاهره ما يزيل «صفاته، ولا يخرجها عمَّا تستحقه»، لأننا نطلق تسمية الصورة عليه، لا كالصور، كما أطلقنا تسمية «ذات، ونفس»، لا كالذوات، والأنفس. وقد نص أحمد في رواية يعقوب بن بختان، قال: «خَلَقَ آدم على صورته». لا «نفسره»، كما جاء الحديث، وقال الحميدي: لمَّا حدّث بحديث «إنَّ الله خلق آدم على صورته». قال: لا نقول غير هذا، على التسليم، والرضى بما جاء به القرآن والحديث، «ولا نستوحش» أن نقول: كما قال القرآن والحديث.

وقال ابن قتيبة: الذي عندي والله أعلم «أنَّ الصورة ليست بأعجب من اليدين، والأصابع، والعين»، وإنَّما وقع الإلف لمجيئها في القرآن، ووقعت الوحشة من هذه لأنَّها لم تأت في القرآن، «ونحن نؤمن بالجميع». وقد ثبت في «الصحيحين» قوله صلى الله عليه وسلم: «... فيأتيهم الله في صورة غير الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا أتانا ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون – في لفظ آخر – صورته التي يعرفون فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيعرفونه» الحديث.

= فالذي ينبغي في هذا ونحوه «إمرار الحديث كما جاء، على الرضى والتسليم، مع اعتقاد» أنه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ (الشورى). والله سبحانه أعلم. ا.هـ. جواب الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البابطين، وهو مطبوع ضمن مجموعة رسائل والمسائل النجدية، وفي الدرر السنية في الأجوبة النجدية (٣/ ٢٦٠-٢٦٤) الطبعة الثامنة ١٤٣٣هـ.

وأيضًا ابن تيمية: لا يرى: تضعيف الحديث بمجيئه مرسلاً، من طريق الثوري، بل يقويه ويدافع عنه كما تقدم وستراه في رسالة الدويش ـ رَحِمَهُ الله تَعَالَى ـ.

قلت: من أهل العلم المتقدمين من «صحح» هذا الحديث، كالإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق ابن راهوية، ـ رحمهما الله تعالى ـ. ومن المشايخ المعاصرين الغيورين على الدين من أهل العلم، والمعرفة، والفضل، من له مصنف مفرد في الدفاع عن هذا الحديث، وتوجيهه، نحو قواعد علمية قوية رصينة، نفعنا الله بعلمهم من أهل «العقيدة الصحيحة الصافية»، ممن تربوا عليها منذ نعومة أظفارهم وورثوها كابرًا عن كابر، منهم:

الشيخ العلامة: حمود بن عبدالله التويجري، في مؤلفه القيّم المفيد: (**عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن**).

والشيخ الحافظ المعروف: عبدالله بن محمد الدويش في رسالته: (**دفاع أهل السنة والإيمان عن حديث خلق آدم على صورة الرحمن**).

والشيخ العلامة: **حماد الأنصاري**، له بحث في تصحيح «**حديث الصورة**».

وقد نشر في مجلة الجامعة الإسلامية، ووجدته قد ضمنه الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي – حفظه الله – في تعليقه على كتاب «**الصفات**» للدارقطني، وقد نقل عن الشيخ حماد الأنصاري ـ رَحِمَهُ الله تَعَالَى ـ في بحثه «**تصحيح**» أهل العلم لحديث ابن عمر، وذكر منهم: الإمام أحمد، وإسحاق بن راهوية، والحافظان: الذهبي وابن =

إشكاب، ثنا هارون بن معروف، ثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقبحوا الوجه، فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن ـ عز وجل ـ»**.

٥١- حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق(٥١)، ثنا علي بن حرب، ثنا

= حجر العسقلاني ـ رَحِمَهُما الله تَعَالَى ـ قال: وكفى بهؤلاء قدوة في هذا الشأن اهـ.
ومنهم الشيخ: **سليمان بن ناصر العلوان** في كتابه: «**القول المبين في إثبات الصورة لرب العالمين**» انظر من (٤٦-٥٠)، فإنه قد وفَّى بالمراد، وتكلم على من أعل الإسناد بما يشفي الفؤاد. وانظر أيضاً تعليقه على كتاب: (**دفع شبه التشبيه بأكف التنزيل**) لابن الجوزي. هداه الله ورده إلى الحق مرداً جميلاً، ونبرأ إلى الله ثم إلى خلقه سبحانه وتعالى؛ مما يخالف الحق ويورد المهالك، ومن كل بدعة تخالف الكتاب والسنة الصحيحة، ثم عقيدة الصحابة ومن اقتدى بهم وكان عليه أن لا يضيع عمرهُ في هذا فيما وقع فيه؛ وأن يجتهد في تحصيل العلم النافع دراسةً وتاليفاً وتدريساً وعملاً ونشره للمسلمين. فأسأل الله العلم النافع والثبات على الحق الذي يرتضيه الله منّا جميعاً.

فجزى الله الجميع خيراً من أهل «**صحيح الإعتقاد والإيمان**» أولهم وآخرهم على ما بذلوه من جهد لنصر الحق وتوضيحه للإسلام والمسلمين، ودفع الباطل وأهله حيث أن علماء الحق والإيمان: وجهوا الحديث إلى الحق الذي يجب اعتقاده دونما يخالف المراد، ويستقيم على الصواب، والله ينفعنا ويمتعنا بهم وبعلمهم وبالله التوفيق.

٥١- إسناده «منكر». والحديث «صحيح متفق عليه» من غير هذا الوجه فهو «صحيح» لا شك فيه، وتقدم الكلام عليه في الذي قبله.

الوراق: ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٣٠٠) فقال: إسماعيل بن العباس بن عمر بن

= مهران بن فيروز بن سعيد أبو علي الوراق، ولد سنة أربعين ومائتين، وسمع علي بن حرب، وغيره. وروى عنه: أبو الحسن الدارقطني وغيره. وقال الدارقطني «ثقة»، مات في رجوعه من الحج في المحرم سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة اهـ المراد بتصرف.

وعلي بن حرب: هو: أبو الحسن الطائي الموصلي. «وثقه» ابن السمعاني، والدارقطني ومسلمة بن القاسم، وغيرهم. وقال الخطيب: كان «ثقة ثبتًا» كما في «التهذيب»

وزيد بن أبي الزرقاء: هو: الثعلبي الموصلي أبو محمد. «وثقه» أبو حاتم، وابن معين، كما في «التهذيب».

وابن لهيعة: هو: عبدالله بن لهيعة الحضرمي، قاضي مصر، «مدلس» وقد «عنعن»، وهو «ضعيف، ومختلط». وذكره الحافظ في «طبقات المدلسين» في «المرتبة الخامسة» فقال: «اختلط» في آخر عمره، وكثر عنه «المناكير في روايته». وقال ابن حبان: كان «صالحًا» ولكنه «يدلس» عن الضعفاء اهـ هذا، وقد ضعفه ابن معين «قبل، وبعد احتراق، كتبه». وانظر كلام ابن حبان فيه في كتابه: «المجروحين»، وترجمته من «التهذيب».

والحديث ليس من هذا الوجه فقط فقد جاء من طرق؛ ولم يكن هو العمدة عند المصنف فإنما ذكر للاعتضاد بما يقويه من أوجه وقد تقدمت لك وستأتي بعضها بعد قليل، قال ابن تيمية في رده على البكري في كتابه «منهاج السنة» لما أنكر عليه البكري إيراد حديث فيه ضعف فقال ابن تيمية [١/ ٣٠٧-٣٠٨]: هذا الخبر لم يذكر للاعتماد عليه، بل ذكر في ضمن غيره ليتبين أن معناه موافق للمعاني المعلومة بالكتاب، والسنة، كما أنه إذا ذكر حكم معلوم بدليل معلوم، ذكر ما يوافقه من الآثار، والمراسيل، وأقوال العلماء، وغير ذلك، لما في ذلك من الاعتضاد، والمعاونة، لا لأن الواحد من ذلك يعتمد عليه في حكم شرعي، ولهذا كان العلماء متفقين على جواز الاعتضاد والترجيح، بما لا يصلح أن يكون هو

= العمدة من الأخبار، التي تُكُلِّمَ في بعض رواتها، لسوء حفظ، أو نحو ذلك، وبآثار الصحابة، والتابعين، بل: وبأقوال المشايخ، مما يصلح للاعتضاد؛ فما يصلح «للاعتضاد» نوع، وما يصلح «للاعتماد» نوع، وهذا الخبر من النوع الأول. اهـ المراد وانظر: «الصفدية» [١/ ٢٨٧].

وكلام أهل العلم في عبدالله بن لهيعة معروف للمتقدمين والمتأخرين ومنهم المعاصرين:

«كالشيخ العالم الهمام صالح بن محمد بن عبدالعزيز آل الشيخ حفظه الله» ووفقه فله كلام على حديث ابن لهيعة في شرحه **«لكتاب التوحيد»**، عند شرحه لحديث، عبادة بن الصامت الذي أخرجه الطبراني، كما في مجمع الزوائد [١٠/ ١٥٩] للهيثمي وهو **«إنه لا يُسْتَغَاثُ بي، وإنما يستغاث بالله عز وجل»** **«فقال الشيخ صالح في شرحه»**: وقد أعَلَّ بَعْضُ العلماءِ، هذا الحديث بأن في إسناده ابن لهيعة، وحاله معروف. لكن إيراد أئمة الحديث للأحاديث التي قد تكون في إسنادها، بعض مقال: في مثل هذا المقام: لا بأس به بل فعلهم، هذا صواب، إذا كان ما في الحديث من المعنى قد عضدته الأدلة، من القرآن، والسنة، كما في هذا الحديث؛ فإن قوله عليه الصلاة والسلام: **«إنه لا يستغاث بي، إنما يستغاث بالله»** قد دلت عليه الآيات، التي سلفت، وهذا الذي درج عليه صنيع الراسخين في العلم، من أهل الحديث، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في معرض كلام له في **«الفتاوى»**، قال: أهل الحديث: لا يستدلون بحديث ضعيف في أصل من الأصول، بل: إما في تأييده - يعني في تأييد ذلك الأصل- أو في فرع من الفروع. اهـ [التمهيد لشرح كتاب التوحيد [٨٨-١٨٩] الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م، دار التوحيد. الرياض.

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (٢/ ٥٣٦) رقم (١٢٤٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٣٠) رقم (٥٢١)، من طريق عبدالله بن لهيعة عن أبي

زيد بن أبى الزرقاء، ثنا (ابن)[1] لهيعة، عن الأعرج، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه، فإن صورة الإنسان على صورة الرحمن ـ عز وجل ـ**».

٥٢- حدثنا أبو محمد ابن صاعد[٥٢] ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ ثنا

= يونس ـ سليم بن جبير ـ عن أبي هريرة به.

وأبو يونس، سليم بن جبير ويقال: «ابن جبيرة» الدوسي المصري مولى أبي هريرة. «وثقه» النسائي كما في «التهذيب».

فهذا «الاختلاف» من تخاليط «ابن لهيعة» والله أعلم، وقد رَوَى حديث أبي هريرة «الثقات، الأثبات» بلفظ: «...على صورته». وخالفهم «ابن لهيعة» ـ على ضعفه ـ فرواه بلفظ: «... فإن صورة الإنسان على صورة الرحمن». فروايته تعتبر «منكرة». يعني عبدالله بن لهيعة. وللحديث طرق عن أبي هريرة كما تقدم، وانظر ابن خزيمة في «التوحيد»، وفي «السنة» لابن أبي عاصم برقم (٥٢٨) بإسناد حسن من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فإنَّ الله تعالى خلق آدم على صورة وجهه**»، وأخرج مسلم في «صحيحه»، كتاب البر والصلة والآداب رقم (٦٥٩٨) من طريق المثنى بن سعيد عن قتادة عن أبي أيوب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه، فإنَّ الله خلق آدم على صورته**»، وانظر كلام أهل العلم في الذي قبله. والله أعلم. وحديث ابن عمر المتقدم برقم (٥٠) «صححه أهل العلم»، فيشهد لهذا الحديث والله أعلم. وهو سبحانه الموفق للحق والصواب.

(١) ابن ساقطة من «أ».

٥٢- إسناده «حسن». من طريق إسماعيل بن عياش فإن مداره عليه، وهو: «صدوق». =

الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«وعدني ربي ـ عز وجل ـ أن يدخل الجنة [من أمتي]**[1] **سبعين ألفا بغير حساب، ولا عذاب، مع كل**

= وابن صاعد: هو: يحيى بن محمد بن صاعد، تقدم برقم (٢٠) وهو «ثقة».
وباقي رجال الإسناد مترجم لهم في «التهذيب».
وإسماعيل بن عياش: «صدوق، في روايته عن أهل بلده»، وهذا «منها». فإن شيخه محمد بن زياد هو: الألهاني، أبو سفيان الحمصي، «ثقة».
والحديث أخرجه الذهبي في «السير» (١٦/ ٤٦٠) في ترجمة المصنف؛ وساقه بإسناده - إلى أن قال:- قال الدارقطني: حدثنا ابن صاعد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»، كتاب «الفضائل» (١١/ ٣٢) رقم (٣٢٢٤٧)، فقال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.
وأخرجه الترمذي في «جامعه» (٤/ ٦٢٦) رقم (٢٤٣٧)، فقال: حدثنا الحسن بن عرفة به.
وقال: هذا حديث حسن غريب. وابن ماجة في «السنن» كتاب «الزهد» (٢/ ١٤٣٣) رقم (٤٢٨٦)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٢٦٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٦١-٢٦٢) رقم (٥٨٩)، و«الطبراني» في «الكبير» (٨/ ١١٠) رقم (٧٥٢٠). والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ١٥٦) رقم (٧٢٣).
من طرق عن إسماعيل بن عياش أخبرني محمد بن زياد الألهاني به.
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» سورة آل عمران عند قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴿١١٠﴾﴾ (آل عمران) الآية [١١٠-١١٢]: وهذا «إسناد جيد».
وقال الهيثمي في (المجمع) (١٠/ ٣٦٢): رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد، وبعض أسانيد الطبراني، رجال «الصحيح».

«١» ما بين المربعين ساقط من «ت».

ألف سبعين ألفًا، وثلاث حثيات من حثيات ربي ـ عز وجل ـ».

٥٣ ـ حدثنا أبو محمد ابن صاعد[٥٣] ـ قراءة عليه ـ، ثنا محمد بن حرب بواسط، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

٥٣- إسناده حسن.

ابن صاعد: تقدم في الذي قبله، وهو «**ثقة**».

وابن حرب: «**ثقة**» من رجال «**الشيخين**».

ويزيد بن هارون: هو ابن زاذان، وهو «**ثقة، متقن، عابد**»، من رجال الجماعة.

وإسماعيل بن عياش: تقدم في الذي قبله، وهو «حسن الحديث» في روايته عن أهل بلده. وهذا «**منها**».

ومحمد بن زياد: هو الحمصي، «**ثقة**» كما تقدم في الذي قبله.

قال المباركفوري في «**تحفة الأحوذي**» (٧/ ١٢٩): قوله: «**أن يُدخل الجنة**» من الإدخال «**سبعين ألفاً**» قال القاري: المراد به إما هذا «**العدد**»، أو «**الكثرة**». انتهى.

قلت: الظاهر «هنا هو: الأول، «**وثلاث حثيات**» بفتح الحاء والمثلثة ـ جمع «**حثية**»، «**والحثية، والحثوة**» يستعمل فيما يعطيه الإنسان «**بكفيه**» دفعة واحدة، من غير وزن وتقدير. قال الزركشي: بالنصب عطف على «**سبعين**»، وهو: مفعول يدخل، فيكون حينئذ ثلاث «**حثيات**» مرة فقط. وبالرفع عطف على «**سبعون**» الذين مع كل ألف، فيكون ثلاث «**حثيات**» سبعين مرة انتهى. وقيل: «**والرفع أبلغ**».ـ ثم ذكر حديث أبي أمامة عند أحمد مرفوعًا ـ «**...إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً، بغير حساب... مع كل ألف سبعين ألفاً، وزادني ثلاث حثيات**». الحديث.

قال المنذري في «**الترغيب**»: ورواته «**محتج بهم**» في «**الصحيح**»، فهذه الرواية تؤيد من رواه «**بالنصب**».اهـ.

٥٤- أخبرنا ابن صاعد[٥٤]، ثنا أبو أيوب النهرواني، ثنا عبدالله[١] بن

٥٤- إسناده «حسن».

وابن صاعد: هو: يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد، تقدم برقم (٥٤)، وهو «ثقة».

وأبو أيوب النهرواني: قال السمعاني في «الأنساب»: «النهرواني» - بفتح النون، وسكون الهاء، وفتح الراء المهملة، والواو، في آخرها نون أخرى - هذه النسبة إلى بُلَيْدَةٍ قديمة، على أربعة فراسخ من الدجلة. يقال لها: «النَّهْرَوَان»، وقد خربت أكثرها، ولها نواحي كثيرة، وقرى، يتصل بعضها ببعض، دخلتها غير مرة، وبت فيها ليلة في انصرافي من بغداد. والمشهور بهذه النسبة: «أبو أيوب أحمد بن عبدالصمد النهرواني»، يروي عن إسماعيل بن قيس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري. روى عنه: يحي بن محمد بن صاعد. كان «فاضلاً، صدوقًا، دينًا، حسن المذاكرة، مليح المحاضرة»، ينتحل مذهب «المعتزلة». ولد سنة خمس وثلاثمائة (٣٠٥)، وتوفي في ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة ببغداد (٣٩٠).اهـ.

تنبيه: وقع في المخطوط «أ»: «النهراني»، وفي «ت» «المهراني»، وهو خطأ، والصواب ما «أثبتناه».

وعبدالله بن عبدالجبار: هو: الخبائري أبو القاسم الحمصي لقبه: «زبريق»، قال أبو حاتم: «ليس به بأس صدوق». وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يغرب». وقال ابن وضاح: لقيته بحمص وهو «ثقة مأمون»، وأرخ القرّاب وفاته سنة خمسة وثلاثين ومائتين اهـ. من «التهذيب» لابن حجر. وفيه «روى عن إسماعيل بن عياش...».

وبقية رجال الإسناد تقدموا.

وتخريج الحديث تقدم في الذي قبله.

«١» في «ت» «عبدالملك بن عبدالجبار»؟؟!، فلعله خطأ إملائي من الناسخ فيحرر إن شاء الله.

عبدالجبار حدثنا إسماعيل، حدثني محمد بن زياد، عن أبى أمامة عن النبي ﷺ نحوه.

٥٥- أخبرنا ابن صاعد(٥٥) ـ قراءة ـ، ثنا محمد بن عمرو بن حيان،

٥٥- «حسن» بما قبله.

وابن صاعد: هو: أبو محمد، تقدم مرارًا وانظر ما قبله.

ومحمد بن عمرو بن حيان: كذا وقع في «**الأصلين**». وصوابه: ابن «**حنان**» ـ بالنون ـ وهو الكلبي الحصمي، من رجال «**التهذيب**». «**ثقة**».

وابن الفرج: ترجمه الخطيب في «**تاريخه**» (٤/ ٣٣٩) فقال: أحمد بن الفرج بن سليمان أبو عتبة الكندي، الحمصي، ويعرف بابن «**الحجازي**»، ورد بغداد غير مرة، وحدث بها عن بقية بن الوليد، ومحمد بن حميد، وغيرهما. روى عنه: يحيى بن صاعد، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وغيرهما. قال ابن أبي حاتم: محله «**الصدق**».

قلت: وقد «**ضُعِّفَ، وكُذِّبَ**» أيضًا، وخصوصًا في روايته عن بقية بن الوليد. وهو «**متهم بمجالسة المردان، وشرب الخمر**»، وكان له ترس في أيام أبي الهرماس فيه أربعة مسامير كبار يقتل به من أرادوا قتله.اهـ بتصرف فيه من «**تاريخ بغداد**».

ولكن ليست العمدة عليه في الرواية في هذا الإسناد، فإن الأصل في هذا الإسناد هو: «**محمد بن عمرو بن حنان**»، وهو «**ثقة**». والله تعالى أعلم.

وبقية بن الوليد: هو: ابن صائد بن كعب الكلاعي أبو يحمد. ذكره الحافظ في «**طبقات المدلسين**» في المرتبة «**الرابعة**»، فقال: وكان «**كثير التدليس عن الضعفاء، والمجهولين**». وصفه الأئمة بذلك اهـ.

وهو هنا «**صرح بالتحديث عن شيخه**»، وهو متابع لإسماعيل بن عياش متابعة تامة.

والحديث أخرجه الذهبي في «**السير**» (١٦/ ٤٦٠) وساقه بإسناده، عن الدارقطني

وأبو عتبة أحمد بن الفرج، قالا: ثنا بقية بن الوليد، حدثني ابن زياد، عن أبى أمامة، ـ أو عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قال: **«وعدني ربى أن يدخل الجنة من أمتى»** فذكر نحوه.

٥٦- أخبرنا ابن صاعد[٥٦]، ثنا محمد بن عوف، ثنا سليم بن عثمان،

= عن ابن صاعد به. وقال: **«إسناده قوي»**.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١١٠) رقم (٧٥٢١) بإسناده من طريق الحكم ابن موسى، ومصعب بن سعيد قالا: حدثنا بقية به، عن أبي أمامة بدون شك.

٥٦- «ضعيف الإسناد جداً»، والحديث «صحيح».

ابن صاعد: هو: يحيى بن محمد أبو محمد، **«ثقة»**، تقدم مرارًا.

ومحمد بن عوف: هو: ابن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي، **«ثقة حافظ»**، من رجال **«التهذيب»**.

وسليم بن عثمان: ترجمه الذهبي في **«الميزان»** فقال: سليم بن عثمان الفوزي أبو عثمان الحمصي، عن محمد بن زياد الألهاني، **«ليس بثقة»**. ابن جوصا، سألت أبا زرعة، عن أحاديث سليم بن عثمان، عن ابن زياد وعرضتها عليه، **«فأنكرها»**، وقال: **«لا يشبه حديثه الثقات»**، إلى أن ذكر أحاديث **«الشفاعة»** وذكرهذا الحديث ـ إلى أن قال: ـ قال أبو زرعة: هذه الأحاديث **«مسواة موضوعة»**. اهـ المراد.

والحديث جاء من طريق أخرى عن أبي أمامة به نحوه.

أخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ٢٥٠-٢٥١)، وابن أبي عاصم في **«السنة»** (١/ ٢٦٠-٢٦١) رقم (٥٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٥٩-١٦٠) رقم (٧٦٧٢). وابن حبان كما في **«موارد الضمآن»**.

من طرق عن الوليد بن مسلم قال: ثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي اليمان الهوزني ـ واسمه: عامر بن عبدالله بن لحي ـ عن أبي أمامة به، =

= كما عند ابن أبي عاصم في «السنة»، وعند أحمد في «المسند»، والطبراني في «الكبير»، وابن حبان كما في «الموارد»، من طرق عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، وأبي اليمان الهوزني، عن أبي أمامة به.
والوليد بن مسلم: «مدلس»، ولم يصرح بالتحديث إلا عن شيخه، وعنعن فيما فوق شيخه، ومثله «لابد أن يصرح بالتحديث عن شيخه وشيخ شيخه» حتى آخر «السند». لأنه يدلس «تدليس التسوية»، وهو: شَرُّ أنواع «التدليس». وهو: «ثقة» من الثامنة، روى له الجماعة.
فقد ذكره الحافظ في «طبقات المدلسين» في المرتبة «الرابعة». فقال: ... «معروف، موصوف بالتدليس الشديد، مع الصدق»، قال أبو مسهر: «مدلس». وربما دلس عن «الكذابين».
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» سورة آل عمران (١١٠-١١٢) بعد أن نقله من «السنة» لابن أبي عاصم: «إسناده حسن».
وصفوان بن عمرو: هو ابن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي «ثقة».
وسليم بن عامر: هو الكلاعي ويقال: الخبائري، أبو يحيى الحمصي «ثقة».
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٥٥) رقم (٧٦٦٥)، فقال: حدثنا بكر بن سهل ثنا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة به نحوه.
قلت: وللحديث شاهد من حديث أنس أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٦٢) رقم (٥٩٠)، وهو عند أحمد (٣/ ١٦٥، ١٩٣) وعندهما: (إن الله تعالى إن شاء أن يدخلنا الجنة بكف واحد فعل)، فقال النبي ﷺ: «صدق عمر». وعند أحمد في «المسند» (٣/ ١٩٣): (إن الله قادر أن يدخل الناس الجنة كلهم بحفنة)، وقد ذكر للحديث طرقًا ابن كثير في «تفسيره».
وله شاهد من حديث عتبة بن عبدٍ السلمي أخرجه الدارمي في الرد على «المريسي» (١/ ٢٧٦- ٢٧٧)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٢٦-١٢٧) رقم (٣١٢) وهو

= عند أحمد (٤/ ١٨٣) مختصرًا، وفي الأوسط «للطبراني» (١/ ١٢٧) رقم (٤٠٢) بتمامه.
وهو في «صحيح» ابن حبان (٩/ ١٨٤) رقم (٧٢٠٣) وانظر «النهاية» لابن كثير.
وعند «الطبراني» في الحديث: «ثم يحثي لي ربي بكفيه» الحديث.
وعند ابن حبان: «وأرجو أن يجعل الله أمتي أدنى الحثيات الأواخر».
وقال الحافظ ابن كثير: ـ المصدر السابق ـ قال الحافظ الضياء أبو عبدالله المقدسي في كتابه «صفة الجنة»: لا أعلم لهذا الأسناد «علة» والله أعلم.
قلت: وساق ابن كثير جملة كبيرة من الأحاديث من هذا الباب في «تفسيره» المصدر السابق.
وقال الطبراني في «الأوسط»: لا يُرْوَى هذا الحديث عن عتبة، إلا من حديث زيد ابن سلام، ولا رواه: عن زيد بن سلام: إلا معاوية بن سلام، ويحيى بن أبي كثير.
قلت: الحديث يدور على عامر بن زيد البكالي عن عتبة بن عبدٍ السلمي.
وعامر بن زيد البكالي: ترجمه البخاري في «الكبير» (٦/ ٤٥٢-٤٥٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٢٠-٣٢١) وقال: سمع عتبة بن عبدٍ، وعنه: أبو سلام، سمعت أبي يقول ذلك اهـ.
قال البخاري: في «الشاميين»، ولم يذكرا «فيه جرحًا ولا تعديلاً».
وذكره الحافظ في «تعجيل المنفعة» فقال: عاصم ـ والصواب ما تقدم ـ.
وأخرج ابن حبان في «صحيحه» من طريق أبي سلام عنه أحاديث صرح فيها «بالتحديث» ومقتضاه أنه عنده «ثقة» اهـ المراد.
وقال الهيثمي في «المجمع»: (١٠/ ٤٠٩) رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» من طريق عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم «يُجَرِّحْهُ، ولم يوثقه».
وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخير الأنماري، أخرجه الدارمي في «الرد على «المريسي» (١/ ٢٧٩-٢٨٠)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ١٢٨) رقم (٤٠٤) وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد الأنصاري، إلا بهذا

عن محمد بن زياد، عن أبى أمامة عن النبي ﷺ قال: «**وعدني ربى - عز وجل - أن يُدخل الجنة من أمتى...**» ثم ذكر نحوه.

٥٧- حدثنا أبو محمد بن صاعد[٥٧]، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا

= «الإسناد» تفرد به «معاوية بن سلام».

والشاهد من الحديث عندهما: «ثم يحثي لي ربي ثلاث حثيات بكفيه» وعند الدارمي «بكفه» بالإفراد.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٠٩): رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجاله «ثقات».

لكنه قال في «الكبير»: عن أبي سعيد «الأنصاري» وفي «الأوسط» «الأنماري».

وذكره الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٨٠٩) من حديث أبي سعيد الأنماري، ويقال: أبو سعد، وقال: «سنده صحيح»، وذكر له «طرقًا» عن أبي سعيد إلى أن قال: ومن هذا «الاختلاف يتوقف الجزم بصحة هذا السند» اهـ. بتصرف.

وفي إسناد الدارمي «سقط»: وعند ابن حجر عنه على «التمام».

وينظر كذلك «تفسير» ابن كثير المصدر السابق والله تعالى أعلم.

٥٧- إسناده «ضعيف جداً». والحديث «صحيح» في «صحيح» البخاري كما خرّجه المصنف، وكما سيأتي تخريجه، لكنه من غير هذا الوجه.

ابن صاعد: هو: يحي بن محمد تقدم وهو: «ثقة».

وعباد بن منصور: هو: الناجي قال الذهبي في «الميزان»: لم «يرضه» يحيى بن سعيد. وقال ابن معين: «ليس بشيء». و«ضعفه» النسائي. وقال ابن الجنيد: «متروك، قدري».

قلت: كان قاضي البصرة. وقال الساجي: «ضعيف مدلس». وقال العلائي: قال مهنأ: سألت أحمد عنه فقال: «كان يدلس»، روى «مناكير» اهـ. المراد. =

= وذكره الحافظ في «طبقات المدلسين» في المرتبة «الرابعة». فقال: ذكره أحمد، والبخاري والنسائي، والساجي، وغيرهم: «بالتدليس عن الضعفاء».اهـ.

وبقية رجال الإسناد «ثقات».

والحديث أخرجه الترمذي في «جامعه» كتاب الزكاة باب: ما جاء في فضل الصدقة (٣/ ٥٠) رقم (٦٦٢) فقال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا وكيع حدثنا عباد بن منصور حدثنا القاسم بن محمد قال: سمعت أبا هريرة به. وقال هذا حديث «حسن صحيح».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٤٠٤) بإسناده، من طريق عبدالواحد بن صبرة، وعباد بن منصور أنهما سمعا القاسم بن محمد يقول: سمعت أبا هريرة به.

وعبدالواحد بن صبرة: «مجهول الحال». ترجمه البخاري في التاريخ «الكبير» (٦/ ٦١) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٢) ولم يذكرا فيه «جرحًا ولا تعديلاً».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٤٧١) فقال:ثنا وكيع قال: ثنا عباد بن منصور، وإسماعيل، عن القاسم به.

وإسماعيل: هو: ابن أبي حكيم القرشي مولاهم المدني «ثقة» كما في «التقريب».

فهو: ممن ذكر من تلاميذ القاسم، والله أعلم، فإن كان هو: فالسند «صحيح» من طريقه، هو.

وأخرجه اللالكائي في «الإعتقاد» برقم (٧٠٤) بإسناده من طريق عبدالله بن المبارك، عن سفيان، عن عباد بن منصور، عن القاسم به.

قلت: سفيان هو: ابن سعيد الثوري كما في ترجمة عباد بن منصور من «التهذيب».

وابن المبارك قد روى عن «السفيانين»، وعن «سفيان التمار»، كما ذكر هذا المزي في ترجمته وبالله التوفيق.

قال الترمذي: وقد رُوِيَ عن عائشة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوُ هذا.

وقد قالَ غَيْرُ واحِدٍ: مِنْ أهل العلم، في هذا الحديثِ وما يُشْبِهُ هذا مِنَ الرِّوَايَات

من «الصفات ونزول» الرّب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا [illegible]
تثبت الرّوايات في هذا «ويؤمن بها» ولا يتوهم ولا يقال كيف؟ هكذا روي عن
مالك، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك. أنهم قالوا في هذه الأحاديث
أمروها بلا «كيف». وهكذا قول أهل العلم من أهل «السنة والجماعة» وأما
الجهمية فأنكرت هذه الرّوايات وقالوا هذا تشبيه وقد ذكر الله [illegible] في غير
موضع من كتابه، «اليد، والسّمع، والبصر» فتأولت الجهمية هذه الآيات ففسروها
على غير ما فسّر أهل العلم، وقالوا: إنّ الله لم «يخلق آدم بيده»، وقالوا: إن معنى
«اليد» ههنا القوة

وقال إسحاق بن ابراهيم: إنما يكون التشبيه إذا قال يد كيد أو مثل يد، أو سمع
كسمع أو مثل سمع، فإذا قال سمع كسمع أو مثل سمع فهذا التشبيه وأما إذا
قال كما قال الله تعالى «يد وسمع وبصر» ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا
كسمع فهذا لا يكون تشبيهاً وهو كما قال الله تعالى في كتابه ﴿ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير (١١)﴾ (الشورى)

وأخرجه إمام الأئمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة، في «التوحيد» (١/١٥٠) فـ
(٨٢) فقال: حدثنا محمد بن رافع، وعبدالرحمن بن بشر بن الحكم، قالا: ثنا
عبدالرزاق قال: ثنا معمر، عن أيوب، عن القاسم بن محمد، عن أبي هريرة به
نحوه.

وهذا إسناد: «صحيح»، رجاله كلهم «ثقات»، فصح الحديث [illegible] من هذا
الوجه من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن القاسم بن محمد وبالله
التوفيق

والقاسم بن محمد هو: ابن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه [illegible] «ثقة، رفيعاً، عالماً،
فقيهاً، إماماً، ورعاً، كثير الحديث»، كما في «التهذيب»

وقول المصنف: أخرجه البخاري في «التوحيد»، هو في «صحيحه» [illegible]

تعالى: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ (١٣/ ٤١٥) رقم (٧٤٣٠) معلقًا فقال: وقال خالد بن مخلد، حدثنا سليمان، حدثني عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به مرفوعًا فذكره. إلى أن قال: «...**فإن الله يتقبلها بيمينه...** » الحديث وقال: ورواه ورقاء، عن عبدالله بن دينار، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**ولا يصعد إلى الله إلا الطيب**».

وأخرجه البخاري في كتاب «**الزكاة**» باب الصدقة من «**كَسبٍ طيِّبٍ**»، لقول الله تعالى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾﴾ [البقرة]. (٣/ ٢٧٨) رقم (١٤١٠) فقال: حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُنِيرٍ، سمعَ أبا النّضرِ حدّثنا عبدُ الرحمنِ ـ هو: ابنُ عبد اللهِ بنِ دِينارٍ ـ عن أبيهِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ ﷺ به مرفوعًا إلى أن قال: (...**فإن الله يتقبلها بيمينه...**) الحديث وقال: تابَعهُ سليمانُ، عنِ ابنِ دِينارٍ. وقال ورقاءُ: عن ابنِ دينارٍ به. ورواهُ مسلمُ بنُ أبي مريمَ، وزيدُ بن أسلمَ، وسُهَيلٌ، عن أبي صالح، عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ عن النبيِّ ﷺ.

قال الحافظ في «الفتح»: كتاب «الزكاة»: قوله: (تابعه سليمان) هو: ابن بلال، عن «ابن دينار» أي: عن أبي صالح عن أبي هريرة. وهذه المتابعة ذكرها المصنف في «التوحيد» تعليقاً فقال: وقال خالد بن مخلد: عن سليمان بن بلال، فساق مثله، إلا أن فيه مخالفة في اللفظ «يسيرة»، وقد: وصله أبو عوانة، والجوزقي: من طريق محمد بن معاذ بن يوسف، عن خالد بن مخلد بهذا الإسناد.

ووقع في «صحيح مسلم»: حدثنا أحمد بن عثمان، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان، عن سهيل، عن أبي صالح؛ ولم يسق لفظه كله، وهذا إن كان أحمد بن عثمان حفظه؟ فلسليمان فيه: شيخان عبدالله بن دينار، وسهيل، عن أبي صالح.

قوله: (وقال ورقاء) هو: ابن عمر عن ابن دينار، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة

= يعني: أن ورقاء: خالف عبد الرحمن، وسليمان، فجعل شيخ ابن دينار فيه: سعيد بن يسار: بدل أبي صالح، ولم أقف على رواية ورقاء هذه موصولة، وقد أشار الداودي إلى أنها وهم؛ لتوارد الرواة عن أبي صالح دون سعيد بن يسار، وليس ما قال بجيد لأنه محفوظ عن سعيد بن يسار من وجه آخر، كما أخرجه «مسلم»، و«الترمذي»، وغيرهما. نعم رواية ورقاء شاذة بالنسبة إلى مخالفة سليمان، وعبدالرحمن والله أعلم.

تنبيه: وقفت على رواية ورقاء موصولة، وقد بينت ذلك في كتاب «التوحيد».

قوله: (ورواه مسلم بن أبي مريم، وزيد بن أسلم، وسهيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة). أما رواية مسلم: فرويناها موصولة في كتاب «الزكاة» ليوسف بن يعقوب القاضي، قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا سعيد بن سلمة ـ هو: ابن أبي الحسام ـ عنه به، وأما رواية: زيد بن أسلم، وسهيل فوصلهما «مسلم»، وقد قدمت ما في سياق الثلاثة من فائدة وزيادة.اهـ.

وقال الحافظ في «التوحيد» (١٣/ ٤١٧):

قوله: (وقال ورقاء) يعني: ابن عمر، «عن عبدالله بن دينار، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**ولا يصعد إلى الله إلا الطيب**».

يريد: أن رواية ورقاء موافقة لرواية سليمان إلا في شيخ شيخهما، فعند سليمان أنه عن أبي صالح، وعند ورقاء: أنه عن سعيد بن يسار. هذا في «السند»،

«**وأما المتن**»: فظاهر أنهما سواء إلا في قوله: (الطيب) فإنه في رواية ورقاء بغير الف ولام. وقد وصلها البيهقي من طريق: أبي النضر، هاشم بن القاسم عن ورقاء، فوقع عنده: (الطيب)... ـ إلى أن قال: ـ إن اختلاف الروايات المعلقة في المتن هي رواية البيهقي. اهـ المراد بتصرف يسير.

قلت: أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٣١) فقال: ثنا أبو النضر، وحسن بن موسى قالا: حدثنا ورقاء، عن عبدالله بن دينار، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة به =

وكيع بن الجراح، ثنا عباد[1] بن منصور، عن القاسم بن محمد، قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ـ عز وجل ـ يقبل الصدقات، ويأخذها بيمينه، ويُرَبِّيها لأحدكم كما يُرَبِّي أحدكم فُلُوَّهُ ـ أو مُهْرَهُ ـ وإن اللقمة لتصير مثل أحد، وتصديق ذلك في كتاب الله ـ عز وجل ـ:** ﴿وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ (التوبة). و﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ (البقرة).

[أخرجه البخاري في «**التوحيد**»][2].

٥٨- حدثناه القاضي الحسين بن إسماعيل[٥٨]، ثنا محمد بن إشكاب،

= نحوه. وفيه: «...**فإن الله يقبلها بيمينه**».

(١) في «ت» عمار بن منصور وهو «خطأ».

(٢) ما بين المربعين ساقط من «ت».

٥٨- إسناده «صحيح». وهو: في «الصحيحين» وانظر الذي قبله.

الحسين بن إسماعيل: هو: المحاملي، تقدم برقم (٢٧) وهو: «**ثقة**».

ومحمد بن إشكاب: صوابه: محمد بن إسحاق وهو الصاغاني، تقدم برقم (٩) وهو: «**ثقة**».

ومحمد بن سابق: هو: التميمي مولاهم «**ثقة**» من رجال «**الشيخين**».

وابن أبي زائدة: هو: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، «**ثقة، متقن**» من رجال الجماعة.

ويحيى بن سعيد: هو: الأنصاري، قال ابن سعد: كان «**كثير الحديث، حجة، ثبتًا**»، كما في «**التهذيب**».

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «**التوحيد**» (١/ ١٤٥-١٤٧) من طريق مالك، ويعلى ابن عبيد، عن يحيى بن سعيد به.

وأخرجه مسلم في «**صحيحه**» في «**الزكاة**» (٢/ ٧٠٣) رقم (١٠١٤)، والنسائي في «**المجتبى**» في «**الزكاة**» باب (١٤٨): الصدقة من غلول (٥/ ٥٧-٥٨) رقم (٢٥٢٥)،

ثنا محمد بن سابق ثنا ابن أبى زائدة، حدثني يحيى بن سعيد، [عن][١] سعيد بن يسار، عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال: «**ما تصدق امرؤ بصدقة من كسب طيب ـ ولا يقبل الله إلا الطيب ـ إلا وضعها حين يضعها في كف الرحمن ـ تبارك وتعالى ـ وإن الله لَيُرَبِّي لأحدكم التمرة، كما يُرَبِّي أحدكم فُلُوَّهُ، أو فَصِيلَه، حتى تكون[٢] مثل أحد**».

٥٩- حدثنا محمد بن مخلد[٥٩]، ثنا العباس بن محمد الدوري، قال:

= والترمذي في «جامعه» (٢/٤٩-٥٠) رقم (٦٦١)، وابن ماجة في «سننه» كتاب «الزكاة» باب: «فضل الصدقة» (١/٥٩٠) رقم (١٨٤٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/١٥١-١٥٢) رقم (٧١٨)، من طرق: عن قتيبة قال: حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن سعيد بن يسار به. وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/١٤٣-١٤٤) رقم (٧٨)، والآجري في «الشريعة» (٣٢٠-٣٢١) من طرق عن الليث بن سعد به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/٤١٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/١٤٢-١٤٣)، من طرق: عن ابن عجلان، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة به.

وله طرق أخرى: عند ابن خزيمة في «التوحيد» عن سعيد بن يسار به.

وللحديث طرق أخرى عند ابن خزيمة في «التوحيد» عن أبي هريرة به نحوه.

(١) ساقطة في «ت».

(٢) في «ت». «... يكون...».

٥٩- «صحح إسناده» شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في «الحموية». وكفى به من إمام عَلَم.

ابن مخلد: تقدم برقم (٤) وهو «ثقة».

وبقية رجال الإسناد: «ثقات» معروفون.

سمعت أبا عبيد، القاسم بن سلام، وذكر الباب الذي يروى في «**الرؤية**»، والكرسي، موضع «**القدمين**»، و«**ضحك ربنا**» من قنوط عباده، «**وقرب غيره**»، وأين كان ربنا قبل أن يخلق السماء؟، وأن جهنم لا تمتلىء حتى يضع ربك ـ عز وجل ـ «**قدمه**» فيها، فتقول: قَطِ، قَطِ، وأشباه هذه الأحاديث؟ فقال: هذه «**أحاديث صحاح**»، حملها أصحاب الحديث، والفقهاء، بعضهم عن[1] بعض، وهي عندنا: «**حق لا شك فيها**»، ولكن إذا قيل كيف وضع «**قدمه؟ وكيف ضحك**»؟ قلنا: لا «**يفسر هذا، ولا سمعنا أحدًا[2] يفسره**».

٦٠- حدثنا محمد بن مخلد[٦٠]، ثنا العباس بن محمد الدوري، قال:

= والأثر أخرجه الذهبي في «العلو» ص (١٧٣) رقم (٤٦٧) بإسناده عن الدارقطني عن محمد بن مخلد به.

وأخرجه الخلال في «السنة» (١/ ٢٥٨) رقم (٣١١)، واللالكائي في «**الإعتقاد**» (٩٢٨) وابن مندة في «التوحيد» (٣/ ١١٦) رقم (٥٢٢)، والآجري في «**الشريعة**» (٢٥٥)، والبيهقي في «**الأسماء والصفات**» (٢/ ١٩٨) رقم (٧٦٠)، من طرق عن العباس بن محمد الدوري به.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الحموية» من «المجموع» (٥/ ٥١): وروى البيهقي وغيره «**بإسناد صحيح**» عن أبي عبيد: القاسم بن سلام فذكره.

(١) في «**أ**» على.

(٢) في «**أ**» أحدٌ ـ بالرفع ـ وهو خطأ.

٦٠ - «صحيح الإسناد»، رجاله كلهم «ثقات».

محمد بن مخلد: هو: العطار تقدم أنه «**ثقة**».

سمعت يحيى بن معين، يقول: شهدت زكريا بن عدى، يسأل وكيعًا، فقال: يا أبا سفيان هذه الأحاديث؟ يعنى مثل الكرسي، موضع «القدمين»، ونحو هذا؟ فقال وكيع: أدركنا إسماعيل بن [أبى][1] خالد، وسفيان، ومسعراً[2]، يحدثون بهذه «**الأحاديث، ولا يفسرون شيئًا**».

٦١- حدثنا محمد بن مخلد[61]، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا محمد بن سليمان ـ لوين ـ، قال: قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث التي تُرْوَى في «**الرؤية**»؟ قال: «**حق على ما سمعنا ممن نثق به ونرضاه**»[3].

= وبقية رجال الإسناد «**ثقات معروفون**».

والأثر أخرجه ابن منده في «**التوحيد**» (٣/ ١١٦) رقم (٥٢٢). والبيهقي «**في الأسماء والصفات**» (٢/ ١٩٧) رقم (٧٥٩) من طريق عباس بن محمد الدوري به.

(١) ساقط من «ت».

(٢) في «أ»: «ومسعوداً »، وهو خطأ. وفي «ت» «ومسعراً» وهو الصواب.

٦١- «**صحيح الإسناد**»، رجاله كلهم «**ثقات**».

الصاغاني: تقدم برقم (٨) وهو: «**ثقة**».

ومحمد بن سليمان -لوين-: هو ابن حبيب، «**ثقة، ثبت**»، كما في «**التقريب**».

والأثر أخرجه عبدالله بن أحمد في «**السنة**» (١/ ٣٤٦) رقم (٧٣٨). والآجري في «**الشريعة**» ص (٢٥٤). والذهبي في «**العلو**» ص (١٥٦) رقم (٤٢٢). واللالكائي في شرح «**الاعتقاد**»: رقم (٨٧٧) من طريق، لوين، وهو: محمد بن سليمان بن حبيب، عن سفيان به.

(٣) **تنبيه مهم**: قد وقع خطأ فاحش في «ت» «يجب التنبه له» حيث قال سفيان بن عيينة في جوابه عن سؤال محمد بن لُوَيْن له: «قيل له: هذه الأحاديث التي تروى في الرؤية «حق»؟ قال: «ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه». فيتنبه لذلك ويحذر منه.

٦٢- حدثنا محمد بن مخلد(٦٢)، ثنا الحسن بن الفضل بن السمح، قال:

= فإن دخول حرف النفي الذي بعد قال: وهو «ما» خطأ صرف جرى عليه قلم الناسخ فلا يعتبر به. والصواب الثابت هو: «**سمعناها ممن نثق به ونرضاه**»، وروي أيضاً: «... **قال حق على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه**» وفي لفظ: «**قال حق على ما سمعنا ممن نثق به ونرضاه**» وكله من طريق واحد، فيتنبه لهذا فإنه مهم جداً. والله ولي التوفيق. وانظر ما بعده رقم [٦٣] و[٦٥] وما أخرجه الذهبي في الأربعين من طريق أحمد بن نصر قال: سألت سفيان بن عيينة فقال: «... **هي كما جاءت نقر بها ونحدث بها بلا كيف**» راجع ما تقدم في توثيق نسبة الرسالة للدارقطني.

٦٢- «ضعيف جدًا» بهذا الإسناد، والأثر «صحيح».

ابن السمح: ترجمه الذهبي في «**الميزان**» فقال: الحسن بن الفضل بن السمح أبو علي الزعفراني البوصراني، عن مسلم بن إبراهيم، وعنه: ابن صاعد. قال الحسن بن علي بن المنادي: أكثر الناس عنه ثم انكشف «**فتركوه وخرقوا حديثه**» اهـ.

وأحمد بن أبي شريح: ترجمه الخطيب في «**تاريخه**» (٤/ ٢٠٥) فقال: أحمد بن أبي شُريح الدارمي النهشلي، اسم أبي شريح «صباح»، ويكنى أحمد؛ أبا جعفر. إلى أن قال: هو أحد «**القراء المعروفين**»، قرأ على، علي بن حمزة الكسائي، وسمع وكيعًا وغيره، قال أبو حاتم: «صدوق»، وكان أحد أصحاب الحديث. وكان «**ثقة ثبتًا**». اهـ.

والأثر أخرجه عبدالله بن أحمد في «**السنة**» رقم (٤١٨) بسند «**صحيح**» ولفظه: «من رد حديث إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وسلم «**في الرؤية**» فاحسبوه «**من الجهمية**».

وأخرجه البخاري في «**خلق أفعال العباد**» عن وكيع به.

وابن مندة في «**التوحيد**» (٢/ ١١٥) رقم (٥٢١) بإسناده من طريق وكيع به بمعناه.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «**السنة**» برقم (٤١٨) من طريق إسحاق بن بهلول الأنباري، قال: سمعت وكيعاً به نحوه. وبمعناه برقم (٤٧٠).

سمعت أحمد بن أبي شريح، قال: سمعت وكيعًا يقول: وحدثنا بحديث في «الرؤية» ـ أو[1] غيره ـ، قال: «**من رأيتموه ينكر من هذه الأحاديث فاحسبوه من الجهمية**».

٦٣- حدثنا محمد بن مخلد[٦٣]، ثنا عيسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري أبو العباس، قال: سمعت [أبي][2]، يقول: سمعت سفيان بن

---

(١) في «ت» «وغيره».

٦٣- إسناده «صحيح».

محمد بن مخلد: هو العطار تقدم مرارًا وهو: «ثقة».

وعيسى بن إسحاق نسب إلى جده: ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ١١) فقال:... «وكان ثقة، صالحًا، عابدًا». مات قبل سنة ثمانين. اهـ بتصرف.

وأبوه: «ثقة متقن» كما في «التقريب». وهو: موسى بن إسحاق.

والأثر أخرجه اللالكائي في «الإعتقاد» برقم (٧٣٦) بإسناده من طريق عيسى بن موسى بن إسحاق الأنصاري قال: سمعت أبي به.

وأخرجه أبوعثمان إسماعيل الصابوني في «عقيدة السلف»، مجموعة الرسائل «المنيرية» (١/ ١٢٠) من طريقين عن سفيان به.

وفيه زيادة (... والسكوت عنه).

والبيهقي في «الإعتقاد» ص (١١٨) وفي «الأسماء والصفات» (٢/ ١٥٨) رقم (٧٢٥) وبرقم (٨٦٩)، عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» برقم (٤١٨) من طريق إسحاق بن بهلول الأنباري قال: سمعت وكيعًا به نحوه. وبمعناه برقم (٤٧٠).

(٢) ساقطة من «ت».

عيينة يقول: كل،[1] «**ما وصف الله به نفسه في القرآن؛ فقراءته تفسيره، لا كيف، ولا مثل**».

٦٤- حدثنا محمد بن مخلد[٦٤]، ثنا إسحاق بن يعقوب العطار، قال سمعت أحمد بن الدورقي، يقول: سمعت وكيعًا يقول: نسلم هذه «**الأحاديث، كما جاءت**» ولا نقول: «**كيف هذا، وَلِمَ جاء هذا**».

---

(١) في «ت». «كل شيء...».

٦٤- إسناده «صحيح».

إسحاق بن يعقوب: ترجمه الخطيب في «**تاريخه**» (٦/ ٣٧٦) فقال: إسحاق بن يعقوب أبوالعباس العطار الأحول، سمع أحمد بن إبراهيم الدورقي، وغيره، روى عنه: محمد بن مخلد، وغيره، قال الدارقطني: كان «**ثقة**». اهـ بتصرف.

واحمد الدورقي،

هو: أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد النكري البغدادي، «ثقة حافظ» من العاشرة، كما في «التقريب».

والأثر أخرجه عبدالله بن أحمد في «**السنة**» (١/ ١٦٧) رقم (٤٩٥)، فقال: حدثني أحمد بن إبراهيم، سمعت: وكيعًا به. وفيه: وذكر بعض أحاديث «**الصفات**» منها: حديث عبدالله بن مسعود: «**إن الله يحمل السموات على إصبع**» وحديث: «**قلب ابن آدم بين إصبعين**».

وأخرجه الذهبي في «**العلو**» ص (١٥٨) رقم (٤٣٣) معلقًا فقال: وقال أحمد الدورقي سمعت وكيعًا به.

قلت: الأحاديث «**صحيحه**» تقدم حديث عبدالله برقم (٢٦) وما بعده.

وحديث: «**قلب ابن آدم بين إصبعين**» تقدم برقم (٢٢) عن ابن مسعود.

وبرقم (٤٣) عن أنس (٤٤) وعن جابر (٦٠) وعن النواس بن سمعان رَضِيَ الله عنهم.

٦٥- حدثنا محمد بن مخلد(٦٥)، ثنا أبو العباس إسحاق بن يعقوب، قال: سمعت أحمد بن الدورقي، يقول: حدثني أحمد بن نصر ﷺ، قال: سمعت سفيان بن عيينة ـ وأنا في منزله بعد العتمة ـ فجعلت ألحُّ عليه في المسألة، فقال: دعني أتنفَّسُ، فقلت له: يا أبا محمد إني أريد أن أسالك عن شيء، فقال: لا تسأل. فقلت: لا بد من أن أسالك، إذا لم أسالك فمن أسأل؟ فقال: هات، سل، فقلت: كيف حديث عبيدة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ: **«إن الله ـ عز وجل ـ يحمل السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع»**، وحديث: **«إن قلوب بنى آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن»**، وحديث: **«إن الله عز وجل يعجب ويضحك»** ممن يذكره في الآفاق[1]؟ فقال سفيان: هي **«كما جاءت نُقِرُّ بها، ونُحَدِّثُ بها بلا كيف»**.

٦٦- حدثنا محمد بن مخلد(٦٦)، ثنا محمد بن محمد بن عمر بن الحكم أبو

٦٥- إسناده «صحيح». رجاله كلهم «ثقات»، تقدموا في الذي قبله.

أحمد بن نصر: هو ابن مالك بن الهيثم الخزاعي «ثقة» من رجال «التهذيب».

والأثر أخرجه الذهبي في «العلو» ص (١٥٦) رقم (٤٢٣) معلقًا عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني أحمد بن نصر به.

وقال مكان «الآفاق»: «الأسواق» وانظر التعليق قبله.

(١) في «ت». في «الأسواق».

٦٦- إسناده «صحيح».

محمد بن مخلد: تقدم مرارًا وهو: «ثقة».

وأبوالحسن العطار: ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٠٣) فقال: سئل عنه عبدالله بن أحمد فقال: كان «ثقة أمينًا». وهو راوي كتاب الرد على «الجهمية»، مات فجأة سنة ثمان وستين ومائتين اهـ بتصرف.

=

الحسن بن العطار، قال: سمعت محمد بن مصعب العابد يقول: من زعم «**أنك لا تتكلم، ولا تُرى في الآخرة، فهو: كافر بوجهك، ولا يعرفك، أشهد أنك فوق العرش، فوق سبع سماوات، ليس كما يقول: أعداؤك الزنادقة**».

٦٧ ـ حدثنا محمد بن مخلد(٦٧)، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا

= **ومحمد بن مصعب**: ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٧٩-٢٨١) فقال: محمد بن مصعب أبو جعفر الدعاء، كان أحد العباد المذكورين، والقراء المعروفين، أثنى عليه ابن حنبل ووصفه «بالسنة»، إلى أن قال: وكان «**مجاب الدعوة**»، وما رأيت أحدًا أحسن تلاوة لكتاب الله منه، وقد سمع الحديث، وجالس الناس، وكان «**ثقة**» -إن شاء الله-، مات ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين ومائتين اهـ مختصرًا بتصرف.

والأثر أخرجه عنه الحافظ الخطيب البغدادي في ترجمته بإسناده من طريق المصنف ـ علي بن عمر ـ الدارقطني، حدثنا ابن مخلد به.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «**السنة**» (١/ ١٧٢) رقم (٢١٠) فقال: حدثني أبو الحسن ابن العطار محمد بن محمد، قال: سمعت محمد بن مصعب العابد به.

وأخرجه الذهبي في «**العلو**» ص (١٧٠) رقم (٤٦٠) معلقًا عن أبي الحسن محمد ابن العطار به. وقال: أخرجه عبدالله بن أحمد ثم أبو الحسن الدارقطني.

٦٧- إسناده «صحيح».

ابن مخلد: تقدم برقم (٩) وهو: «**ثقة**».

والصاغاني: تقدم برقم (٩) وهو: «**ثقة**».

وسلم بن قادم: ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ١٤٥-١٤٦) فقال: سلم بن قادم أبوالليث، سمع سفيان بن عيينة، وغيره، روى عنه: عباس بن محمد الدوري، وغيره، وكان «**ثقة**»، مات ببغداد سنة ثمان وعشرين ومائتين اهـ. =

سلم(١) بن قادم، ثنا موسى بن داود، قال: قال عباد بن العوام: قدم علينا(٢) شريك بن عبدالله، [فقلنا له](٣): إن عندنا قومًا من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث: «**إن الله ـ عز وجل ـ ينزل إلى سماء الدنيا**»، و«**إن أهل الجنة يرون ربهم**»، فحدثني شريك بنحو من عشرة أحاديث في هذا، وقال: أما

= وباقي رجال الإسناد «ثقات».

والأثر أخرجه الذهبي في «العلو» ص (١٤٤) رقم (٣٩٣) معلقًا عن محمد بن إسحاق الصاغاني به.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٧٤) رقم (٩٤٩) بإسناده من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني به.

وفي «الاعتقاد» للبيهقي برقم (٨٧٩) من طريق أبي معمر، عن عباد بن العوام به مختصراً ولم يذكر «المعتزلة».

وعبدالله بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٧٣) رقم (٥٠٩) فقال: حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني أنا: أسلم بن قادم به. كذا قال؟ أسلم وتقدم أنه «سَلْم» وأسلم خطأ.

وأخرجه من وجه آخر فقال: في الرقم الذي قبله (٥٠٨): حدثني، أبو معمر، نا عباد، قال: قدم علينا شريك به.

وأخرجه ابن مندة في «التوحيد» (٣/ ١١٦) رقم (٥٢٣)، بإسناده من طريق أبي معمر، الهذلي يقول: سمعت، عباد بن العوام به.

وأخرجه اللالكائي في «شرح الاعتقاد» رقم (٨٧٩) بإسناده: عن أبي معمر القطيعي قال: قال عباد بن العوام: قدم إلينا شريك به.

(١) وقع في «أ» «مسلم بن قادم» وهو خطأ.

(٢) في «ت». «عليك».

(٣) ساقطة من «أ».

نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين، عن أصحاب رسول الله ﷺ؛ فهم عمن أخذوه؟!

٦٨- حدثنا محمد بن مخلد(٦٨)، ثنا أبو عبد الله روح بن أبى

٦٨- «ضعيف الإسناد»، فيه «مجهول». ويغني عنه «ما قبله»، والأثر «صحيح» عن أهل العلم، يعتقدون هذا.

روح بن أبي سعيد: ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٤٠٨) فقال: روح بن أبي سعيد المؤدب، حدث: عن الحكم بن موسى، روى عنه: محمد بن مخلد، مات سنة إحدى وستين في طريق مكة اهـ ولم يذكر فيه «جرحًا، ولا تعديلاً».

وعقبة بن قبيصة: هو السوائي العامري الكوفي «صدوق» كما في «التقريب» ووقع في «أ»: عقبة بن قيصر، وهو خطأ.

وأبو نعيم: هو: الفضل بن دكين، «ثقة، ثبت»، وهو من كبار شيوخ «البخاري»، ومن رجال الأمهات «الست».

وإليك ترجمة بشر بن غياث المريسي من «الميزان»:

قال الذهبي ـ رَحِمَهُ الله تَعَالَى ـ: بشر بن غياث المريسي، «مبتدع، ضال»، لا ينبغي «أن يُرْوَى عنه، ولا كرامة»، تفقه على أبي يوسف، فبرع، وأتقن عِلْمَ الكلام، ثم جرد القول «بخلق القرآن»، وناظر عليه، ولم يدرك الجهم بن صفوان، إنما أخذ مقالته واحتج لها، ودعا إليها، وسمع من حماد بن سلمة وغيره. وقال أبو النضر هاشم بن القاسم: كان والد بشر المريسي، «يهوديًا، قَصَّابًا، صَبَّاغًا» في سويقة نصر بن مالك، قلت: وقد كان بشر أخذ في دولة الرَّشِيْدِ وأوذِي لأجل مقالته، قال أحمد بن حنبل: سمعت عبدالرحمن بن مهدي، أيام صُنِعَ ببِشْرِ ما صُنِعَ يقول: من زعم أن الله لم يكلم موسى «يُستَتَابُ»؛ فإن تاب وإلا ضربت «عنقه».

وقال المروزي: سمعت أبا عبدالله ذكر بشرًا فقال: كان «أبوه يهوديًا»؛ وكان بشر «يُشَغِّبُ» في مجلس أبي يوسف، فقال له أبويوسف: لا تنتهي أو تفسد خشبة ـ يعني تصلب ـ.

سعيد[١]، قال: سمعت أبا رباب عقبة بن قبيصة[٢] بن عقبة، قال: أتينا أبا نعيم يومًا فنزل إلينا من الدرجة التي في داره، فجلس في وسطنا[٣] كأنه مغضب، فقال ابتداء: حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري[٤]، وحدثنا زهير بن معاوية بن حديج بن رحيل الجعفي، وحدثنا حسن بن صالح بن حي، وحدثنا شريك بن عبدالله النخعي: هؤلاء أبناء المهاجرين يحدثون أن الله ـ عز وجل ـ «**يُـرَى في الآخِـرة**» حتى جاءنا ابن يهودي صباغ؛ «**فزَعَمَ أن الله لا يُرَى**»، ـ يعنى: بشر المريسي ـ.

= وقال قتيبة بن سعيد: بشر المريسي «كافر».

وقال يزيد بن هارون: ألا أحد من فتيانكم يفتك به.

وقال البويطي: سمعت الشافعي، يقول: ناظرت المريسي في القرعة، فذكرت له فيها حديث عمران بن حصين فقال: هذا «قِمَارٌ». فأتيت أبا البختري القاضي فحكيت له ذلك. فقال: يا أبا عبدالله شاهد آخر واصلبه، قال أبو زرعة الرازي: بشر المريسي «زنديق».

قال الخطيب: حُكِيَ عنه أقوال شنيعة أساء أهل العلم قولهم فيه، «وكَفَّرَهُ» أكثرُهُمْ لأجلها، وأسند من الحديث شيئًا يسيرًا، قال: وقد سرد الخطيب ترجمة بشر في ست ورقات، مات سنة ثمان عشرة ومائتين اهـ بتصرف.

قلت: وقد رَدَّ على بشر المريسي الإمام الدارمي، وهو مطبوع، منشور، متداول، وقد جمع في رده من الآيات، والأحاديث «المسنده»، وأقوال التابعين، والأئمة شيئًا كثيرًا، مما يرد على المريسي وأمثاله فجزى الله الدارمي خير الجزاء.

(١) في «أ» سعد، وهو خطأ.

(٢) في «أ» «عقبة بن قيصر» خطأ.

(٣) في «ت». «وسطها» أي: وسط الحلقة.

(٤) في «أ»: سفيان بن سعيد بن مسروق، هو الثوري..

٦٩- حدثنا محمد بن مخلد(٦٩)، ثنا أحمد بن سعد أبو إبـراهيم الزهـري،

٦٩- إسناده «صحيح».

أحمد بن سعد أبو إبراهيم الزهري:

ترجمه الذهبي في «السير» (١٣/ ١١٧) فقال: الإمام، الرباني، «الثقة»، أبو إبراهيم أحمد بن سعد ابن الإمام ابن إبراهيم بن سعد بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ عبدالرحمن بن عوف الزهري العوفي البغدادي، أخو عبيدالله بن سعد، وعبدالله بن سعد: ولد سنة ثمان وتسعين ومائة، أخذ العلم عن أبيه وغيره، روى عنه: ابن صاعد وأبو عبدالله المحاملي وأبو عوانة في «صحيحه» في مواضع، فقال: في بعضها: وكان من «الأبدال»، قال الخطيب: كان مذكورًا «بالعلم موصوفًا بالصلاح والزهد» من أهل بيت كلهم «علماء ومحدثون».

توفي في المحرم سنة ثلاث وسبعين ومائتين رَحِمَهُ الله تَعَالَى اهـ. بإختصار.

والهيثم بن خارجة: ترجمه الحافظ في «التهذيب» فقال: الهيثم بن خارجة الخراساني «الحافظ»، أبو أحمد، ويقال: أبو يحيى المروزي، نزل بغداد، «وثقه» ابن معين، وابن قانع وقال النسائي: «ليس به بأس». وقال أبو حاتم: «صدوق». وقال الخليلي: «ثقة متفق عليه». وقال صالح: وكان أحمد «يثني عليه». وكان «يتزهد»، وكان «سيء الخلق» مع أصحاب الحديث، وقال عبدالله بن أحمد: كان أبي إذا رَضيَ عن إنسان، وكان «ثقة» حدث عنه. وهو: حي، فحدثنا عن الهيثم بن خارجة وهو: حي. اهـ المراد من «التهذيب».

والأثر أخرجه ابن مندة في «التوحيد» (٣/ ١١٥) رقم (٥٢٠) فقال: أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان، حدثنا عثمان بن حرزاد، حدثنا الهيثم بن خارجة به.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٧٧) رقم (٩٥٥) بإسناد «صحيح» رجاله «ثقات»، من طريق الهيثم بن خارجة به. وفي «الإعتقاد» ص (١١٨) وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (١/ ٢٥٩) رقم (٣١٣) فقال: ثنا الفضل بن سليمان، =

ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، قال: سألت الأوزاعي، ومالك ابن أنس، وسفيان الثوري، والليث بن سعد، عن هذه الأحاديث التي فيها: «الرؤية»، وغير ذلك؟ فقالوا: «**أمضها بلا كيف**».

٧٠- حدثنا ابن مخلد(٧٠)، ثنا أبو إبراهيم(٢) الزهري، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا عبد الله بن وهب، عن مالك، عن الزهري، قال: سلموا «**للسنة، وَلا تُعَارِضُوْهَا**». انتهى من «أ» وفي «ت» حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي، ثنا عمرو بن أبي عاصم، ثنا مؤمل بن إسماعيل اهـ.

(قال الناسخ):(٣) في «أ».

= قال: ثنا الهيثم بن خارجة به. والآجري في «الشريعة»، ص (٣١٤).

واللالكائي في «الإعتقاد» رقم (٨٧٥، ٩٣٠) من طريق الهيثم بن خارجة به.

٧٠- «صحيح الإسناد».

ابن مخلد: تقدم برقم (١١) وهو: محمد بن مخلد العطار «ثقة».

أبو إبراهيم الزهري. هو: أحمد بن سعد تقدم في الذي قبله، وهو: «ثقة».

ويحيى بن أيوب: هو: المَقَابِرِيُّ - بفتح الميم والقاف ثم موحده مكسورة - البغدادي العابد وهو من رجال «التهذيب».

وبقية رجال الإسناد «ثقات معروفون» من رجال «التهذيب».

والأثر أخرجه اللالكائي في «الإعتقاد» برقم(٧٣٥).

والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٧٧) رقم (٩٥٤) من طريق بقية قال: حدثنا الأوزاعي عن الزهري به.

(٢) وقع في «أ» «إبراهيم الزبيري» وهو خطأ.

(٣) زيادة من عندي ليتضح المراد.

آخر كتاب «**الصفات**» والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكان الفراغ من ذلك في يوم السبت المبارك، عاشر شهر صفر الخير[1]

---

(١) قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي- رحمه الله- في «كتاب التوحيد» باب ما جاء في «التَّطَيُّر»:

وقول الله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾﴾ (الأعراف).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لا عَدْوَى ولا طِيَرَة ولا هامَة ولا صَفَر**» أخرجاه. زاد مسلم: «**ولا نوءَ ولا غول**» اهـ المراد [أي عن جابر «**لا عدوى ولا صفر ولا غول**»].

وقال الشيخ عبدالرحمن بن حسن- رحمه الله- في «**فتح المجيد**»: ولأحمد، والترمذي، عن ابن مسعود مرفوعاً: «... وفيه قصة... وقال: **لا عدوى ولا طِيرَةَ ولا هامة، ولا صفر، خلق الله كل نفس، وكتب حياتها ومصائبها ورزقها**» اهـ.

وقال الشيخ عبدالرحمن في شرحه أيضاً على ترجمة الباب في «**التَّطيُّر**» أي من النهي عنه والوعيد فيه، مصدر تَطَيَّرَ يَتَطيَّرُ تَطَيُّراً، «**والطِّيَرَة**» بكسر الطاء وفتح الياء، وقد تسكن-: الاسمُ مصدر من تَطيَّر- «**طِيَرَةً**». إلى أن قال: ولما كانت الطِّيَرَةُ من «**الشرك المنافي لكمال التوحيد الواجب**»؛ لكونها من إلقاء الشيطان وتخويفه ووسوسته، ذكرها المصنف في «**كتاب التوحيد**» تحذيراً مما ينافي «**كمال التوحيد الواجب**» اهـ المراد وقال ابن رجب كما في «**فتح المجيد**»: «**... التشاؤم بصفر هو من جنس الطِّيَرَةِ المنهي عنها وكذلك التشاؤم بيوم من الأيام كيوم الأربعاء وتشاؤم أهل الجاهلية بشوال في النكاح فيه خاصة**».

وقال الشيخ الفاضل: بكر بن عبدالله أبوزيد - يرحمه الله- في كتابه «**معجم المناهي اللفظية**» «ص٣٤٠» حيث قال: «**كانت العربُ تتشاءم بشهر صفر**»، ولهذا نَعَتَهُ =

المبارك، من شهور سنة أربع وثمانين بعد ألف من الهجرة المباركة، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

إلى هنا انتهى من «أ».

وكلا «**المخطوطتين**» مدار إسناديهما من طريق «أبي العز أحمد بن عبيد الله بن كادش»، عن شيخه أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري، عن شيخه الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني رحمه الله.

وفي «ت».

هذا آخر أصل الدارقطني، وكان الفراغ من كتابته من نسخة قال في

= بعضٌ بقوله: «صَفَرُ الخير» منابذة لما كانت تعتقده العرب في «**جاهليتها**...». وبعضٌ يقول: «صَفَرُ الخير» تفاؤلاً يَرُدُّ ما يقع في نفسه «**من التشاؤم فيه**». وهذه لَوْثَةٌ جاهلية من نَفْسٍ لم يَسْتَقِلْهَا «**التوحيد بنوره**» اهـ المراد منه بتصرف يسير، وقال الشيخ بكر أيضاً في «**فوائد في الألفاظ**» له المطبوع مع معجم «**المناهي اللفظية**» ص٦٥٨: للعرب مواسم في الشهور والأيام في بعضها «**التشاؤم**» وفي بعضها «**التيامن والتفاؤل**» مِنْهَا «**شهر صفر**» وكان لهم فيه نوع «**تشاؤم**» وكان يلقب «**بشهر صفر الخير**» منابذة للجاهلية في «**اعتقادها**» فكان يتمسَّحُ في هذا اللفظ لمنابذة «**الإعتقاد والتشاؤم**» والإسلام مَحَى هذه، وثَبَّتَ «**الإعتقاد والإيمان**»، ومَحَى «**مَعَالِمَ التَّعَلُّقِ بِغَيْرِه**». اهـ المراد. طبعة «دار العاصمة» للنشر والتوزيع الرياض الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

تم الانتهاء من التعليق على «**كتاب الصفات**» للدارقطني ـ بحمد الله وفضله وحسن توفيقه ـ والله أسأل أن يجعل عملي هذا نافعًا، ولوجهه خالصًا، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

آخرها نقله من خط هوارشت، وذكر أنه نقله من أصل الدارقطني، رحمه الله وكان في آخره: سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ أبي محمد بن عبدالخالق بن عبدالوهاب بن الصابوني، بسماعه من أبي العز أحمد بن عبدالله بن كادش صاحب الكتاب الشيخ أبوالحسن علي بن معالي ابن أبي عبدالله.

وكاتب السماع وذلك بقراءة محمد بن عبدالله بن الزعفراني، في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة ٥٩٢.

على يد الفقير علي بن إبراهيم البوتيجي، الشافعي، يوم الجمعة من شهر شوال، سنة ١١١٥.

قلت: الحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وذريته وصحبه أجمعين. اللهم اكتب له القبول عندك وبارك فيه واجعله لعبادك نافعاً وعند العلماء مرضياً ولطلاب العلم مفيد. اللهم فسَيِّرَه مسار طلوع الشمس وغروبها وخَلِّده مادام الليل والنهار، اللهم آمين.

۞۞۞

الفهارس العامة

فهرس الآيات على ترتيب السور في المصحف

الآيـــة	رقمها	ص
سورة الفاتحة		
﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾	١، ٢	٧
سورة البقرة		
﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥ ﴾	٢ - ٥	٨
﴿ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝٣٢ ﴾	٣٢	٨
﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ... ۝٢١٠ ﴾	٢١٠	٥٩
﴿ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٢١٣ ﴾	٢١٣	١٨
﴿ ... يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ... ۝٢٥٥ ﴾	٢٥٥	٢٥
﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾	٢٥٥	١٤٣
﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ۝٢٧٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٢٧٧ ﴾	٢٧٦، ٢٧٧	١٩٢
﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾	٢٧٦	١٩٤

الآيـــة	رقمها	ص
سورة آل عمران		
﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾	١٠١	٧
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾	١٠٢	٤٦
﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴿١١٠﴾﴾	١١٠	١٨٢
سورة النساء		
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾	١	٤٦
﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾﴾	٨٠	١٧
سورة المائدة		
﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ ﴿٦٤﴾﴾	٦٤	١٠٢
﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾﴾	٧٢	١١
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا۟ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾	١٠٤	٢٤

الآيـــــة	رقمها	ص
سورة الأنعام		
﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٧٩) ﴾	٧٩	٢٠
﴿... وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٨٨) ﴾ الآية	٨٨	١٩
﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (٩١) ﴾	٩١	١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦
﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١١٠) ﴾	١١٠	١٥، ٢٤
﴿ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (١٤٩) ﴾	١٤٩	١٦
﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥٣) ﴾	١٥٣	١١
﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٦١) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣) ﴾	١٦١- ١٦٣	١٠
سورة الأعراف		
﴿ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	١٣١	٢٠٨
﴿ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٧٨) ﴾	١٧٨	٢٣
﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (١٨١) ﴾	١٨١	١٧

الآيـــة	رقمها	ص
﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾	١٨٦	٢٣
سورة الأنفال		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾	٢٠-٢٣	١٣
سورة التوبة		
﴿ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾	١٠٤	١٩٤
سورة يونس		
﴿ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ... ﴿٣٢﴾ ﴾ الآية	٣٢	٢٣
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾	٩-١٠	٢٧
﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾	١٠٠	١٦
﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ	١٠٤- ١٠٦	٢٣

الآيــــة	رقمها	ص
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾		
﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾	١٠٨	٢٣
سورة الرعد		
﴿ ۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾ ﴾	١٩	١٨
﴿... قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ ﴾	٣٦	١٩
سورة الحجر		
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾	٩	٣٧، ٤٢
سورة النحل		
﴿ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ ﴾	٣	١١٨
﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ... ﴿٣٦﴾ ﴾ الآية	٣٦	٢٠
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ ﴾	١٠٤	٢٤
سورة الإسراء		
﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾	٨١	٣٦

الآيــــة	رقمها	ص
سورة الكهف		
﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾﴾	١٧	٢٣
سورة مريم		
﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾﴾	٤٨	٢٠
سورة طه		
﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾﴾	٥	٥٩، ١٣٧
﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾﴾	٣٩	١٢٥
﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾﴾	١١٠	٢٦، ٢٧
﴿۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾﴾	١١١، ١١٢	١١
سورة الأنبياء		
﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ... ﴿٣﴾﴾ الآية	١-٣	١٥
﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾	١٨	٣٦
﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾	٢٥	٢٠

الآيــــة	رقمها	ص
سورة النور		
﴿ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ ﴾	٤٦	٩، ١٧
سورة الروم		
﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾	٢٧	٩، ٢٨
﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾	٥٣	٢٣
سورة لقمان		
﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾	٢٢	١٩
سورة الأحزاب		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾	٧٠، ٧١	٤٦
سورة فاطر		
﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ ﴿٤١﴾ ﴾	٤١	١١٤
سورة الزمر		
﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ ... ﴿٣﴾ ﴾	٢، ٣	١٢، ١٩
﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾	٦٧	٥٩، ١١١، ١١٢

الآيــــة	رقمها	ص
سورة غافر		
﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَٰدُ (٥١) يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ الدَّارِ (٥٢) ﴾	٥١، ٥٢	٢٩، ٣٦
﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَٰدُ (٥١) ﴾	٥١	٢٩
سورة الشورى		
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١)﴾	١١	٩
﴿اللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ (١٣)﴾	١٣	٩
﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا الْكِتَٰبُ وَلَا الْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٥٢) صِرَٰطِ اللَّهِ الَّذِى لَهُۥ مَا فِى السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (٥٣)﴾	٥٢، ٥٣	١٠
﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ (٥١)﴾	٥١	٢٥
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١)﴾	١١	٢٧، ١٤٦، ١٩١
سورة الزخرف		
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ (٢٦) إِلَّا الَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ (٢٧) وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢٨)﴾	٢٦-٢٨	٢٠

الآيــــة	رقمها	ص
سورة الجاثية		
﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾	٢٩	٣١، ١٠٤
سورة الأحقاف		
﴿وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾﴾	٢١	٢١
سورة محمد		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾﴾	٧	٣٧
﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾﴾	١٩	١٨
سورة الممتحنة		
﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ ... ﴿٤﴾﴾	٤	٢٠
سورة التغابن		
﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾	١١	٨، ٢٣
سورة الملك		
﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ ... ﴿١٦﴾﴾	١٦	٥٩
سورة المعارج		
﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾	٤	١٩٢

الآيــــة	رقمها	ص
سورة الفجر		
﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾	٢٢	٥٩
سورة البينة		
﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾﴾	٥	١٢

فهرس الأحاديث والآثار مترباً على رقم الحديث

م	طرف الحديث	الحديث
١	أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل	٢١
٢	أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من أهل الكتاب	٢٤، ٢٥
٣	أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال	٢٤
٤	أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي	٤٠، ٤١
٥	احتجت الجنة والنار	١٤
٦	اختصمت الجنة والنار	٤
٧	افتخرت الجنة والنار	٧، ٩
٨	أنا ربكم فيقولون حتى ننظر إليك	٣٤
٩	أن الله عز وجل يجعل السموات على إصبع	٢٤
١٠	أن الله عز وجل يحمل الخلق على أصبع والسموات على أصبع	٢١، ٢٢، ٢٥
١١	قال الله عز وجل: يا ابن آدم أنفق أنفق عليك	١٩
١٢	أن الله عز وجل يمسك السموات	٢٣، ٢٧
١٣	أنَّ امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم	٣٧
١٤	أنفق أنفق عليك فإن يمين الله ملآى	١٩
١٥	وعدني ربي عز وجل أن يدخل الله الجنة من أمتي سبعين ألفاً	٥٢، ٥٥، ٥٦
١٦	أنَّ يهودياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم	٢٧، ٢٨
١٧	إنَّ جهنم تسأل المزيد	٥

م	طرف الحديث	الحديث
١٨	إنَّ الله عز وجل أول شيء خلق القلم فأخذه بيده اليمنى	١٦
١٩	إن الله عز وجل يبسط يده لمسيء الليل	٢٠
٢٠	إن الله عز وجل خلق ثلاثة أشياء بيده وفي لفظ أربعة أشياء	٣٠
٢١	إن كرسيه وسع السموات والأرض	٣٧
٢٢	إنَّ عرشه على سمواته وارضه	٤١
٢٣	إن الله عز وجل يمسك السموات على إصبع و...	٢٣
٢٤	إن الله عز وجل يعجب، ويضحك	٦٥
٢٥	إن الله عز وجل يضحك	٦٥
٢٦	إن الله عز وجل يقبل الصدقات ويأخذها بيمينه	٥٧
٢٧	إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا	٦٧
٢٨	إن أهل الجنة يرون ربهم	٦٧
٢٩	إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه	٤٦
٣٠	إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه فإن صورة الإنسان على صورة الرحمن	٥١
٣١	إن القلب بين إصبعين من أصابع الرحمن	٤٣
٣٢	اللهم ثبت قلبي على دينك	٤٤
٣٣	أمضها بلا كيف	٦٩
٣٤	الكرسي موضع القدمين	٣٨
٣٥	الميزان بيد الرحمن	٤٥
٣٦	تحاجت الجنة والنار	١٢

م	طرف الحديث	الحديث
٣٧	جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي	٢١، ٢٧
٣٨	جاء حبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم	٢٦
٣٩	جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٣
٤٠	فإن الله خلق الله آدم على صورته	٤٩
٤١	ضحك الله من رجلين قتل أحدهما الآخر	٣٣
٤٢	ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده	٣٢
٤٣	ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه	٢٣
٤٤	فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه	٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩
٤٥	فقال يا أبا القاسم أبلغك أن الله عز وجل يحمل الخلق على إصبع	٢١
٤٦	ما تصدق امرؤ بصدقة من كسب طيب	٥٨
٤٧	ما من قلب إلاَّ وهو بين إصبعين من أصابع رب العالمين	٤٥
٤٨	نعم إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن	٤٤
٤٩	وإن الله ليربي لأحدكم التمرة	٥٨
٥٠	وإن اللقمة لتصير مثل أحدٍ	٥٧
٥١	وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً	٥٢، ٥٥، ٥٦
٥٢	وما يدريني إن قلوب الخلائق	٤٢
٥٣	ويحك أتدري ما تقول	٤٠، ٤١
٥٤	لا تزال جهنم تسأل المزيد	١١
٥٥	لا تقبحوا الوجه	٤٧، ٥٠

م	طرف الحديث	الحديث
٥٦	لما خلق الله عز وجل الخلق	١٨
٥٧	لما قضى الله عز وجل الخلق	١٧
٥٨	يا أبا القاسم أبلغك	٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥
٥٩	يا ابن آدم أنفق أنفق عليك فإن يمين الله ملآى	١٩
٦٠	يا محمد إن الله عز وجل يمسك السموات على إصبع	٢٧، ٢٨
٦١	يا مقلب القلوب	٤٢، ٤٣
٦٢	يا مقلب القلوب ثبتنا على دينك	٤٥
٦٣	يبسط يده لمسيء الليل	٢٠
٦٤	يتجلى لنا ربنا ضاحكاً	٣٦
٦٥	يتجلى لهم ضاحكاً	٣٥
٦٦	يجعل السموات على إصبع	٢٤
٦٧	يحمل الخلق على إصبع	٢١، ٢٢
٦٨	يلقى في النار أهلها وتقول هل من مزيد	١٠
٦٩	يلقى في النار وتقول هل من مزيد	١، ٢، ٣، ١٣
٧٠	يمسك السموات على إصبع	٢٣
٧١	يمين الله عز وجل ملآي	١٥

فهرس أقوال أهل العلم في أحاديث الصفات وقبولهم إياها كما جاءت،

وأجوبتهم عنها لما سئلوا عنها:

م	الحديث	رقم الحديث
١	أبوعبيد القاسم بن سلاّم	٥٩
٢	وكيع بن جراح	٦٠، ٦٢، ٦٤
٣	سفيان بن عيينة	٦١، ٦٣، ٦٥
٤	سفيان الثوري	٦٨
٥	مسعر بن كدام	٦٠
٦	إسماعيل بن أبي خالد	٦٠
٧	محمد بن مصعب العابد	٦٦
٨	عباد بن العوام	٦٧
٩	مالك بن أنس	٦٩
١٠	الأوزاعي، وهو: عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبوعمرو	٦٩
١١	الزهري، وهو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله أبوبكر	٧٠
١٢	الليث بن سعد	٦٩
١٣	شريك بن عبدالله النخعي، وهو شريك القاضي	٦٧، ٦٨
١٤	الحسن بن صالح بن حيّ	٦٨
١٥	زهير بن معاوية	٦٨
١٦	أبونعيم، الفضل بن دكين	٦٨

فهرس أسماء الصحابة رواة أحاديث هذا الكتاب

م	الحديث	رقم الحديث
١	أنس بن مالك	١، ٢، ٣، ٤٢، ٤٤
٢	أبوهريرة	٤، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٣٣، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٧، ٥٨
٣	أُبَيُّ بن كَعْب	٥
٤	أبو سعيد الخدري، وهو: سعد بن مالك بن سنان.	٧، ٩، ١٤
٥	عبدالله بن عمر بن الخطاب	١٦، ٤٧، ٥٠
٦	أبو موسى الأشعري، وهو: عبدالله بن قيس بن سليم بن حَضَّار	٢٠، ٣٦
٧	عبدالله بن مسعود	٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩
٨	عبدالله بن الحارث بن نوفل	٣٠
٩	عبدالله بن عمرو بن العاص	٣١
١٠	أبو رزين، وهو: لقيط بن صبرة	٣٢
١١	جابر بن عبدالله	٣٤، ٣٥، ٤٣
١٢	عمر بن الخطاب	٣٧
١٣	عبدالله بن عباس	٣٨
١٤	جبير بن مطعم	٤٠، ٤١
١٥	النواس بن سمعان	٤٥
١٦	أبو أمامة، وهو: صدي بن عجلان	٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦

فهرس تراجم مشايخ الدارقطني ومشايخ مشانخه ومن يلتبس فيبين وان كانوا من رجال التهذيب في هذا المصنف

م	الاسم	الحديث
١	محمد بن إبراهيم بن حفص بن شاهين	٢٧
٢	محمد بن إسحاق الصاغاني	٢
٣	محمد بن سهل بن الفضيل الكاتب	١٨
٤	محمد بن عبدالله بن إبراهيم أبو بكر الشافعي	٢
٥	محمد بن عبدالله بن زكريا أبو الحسن النيسابوري	٣
٦	محمد بن عبدالرحمن بن عمار بن القعقاع	٢
٧	محمد بن غالب بن حرب، وهو: أبو جعفر الضبي	١٠
٨	محمد بن محمد بن عمر بن الحكم أبو الحسن العطار	٦٦
٩	محمد بن مخلد بن حفص العطار	٢، ٦٦
١٠	أحمد بن أبي شريح	٦٢
١١	أحمد بن سعد الزهري أبوإبراهيم	٦٩، ٧٠
١٢	أحمد بن عبدالله بن محمد الوكيل أبوبكر النحاس	٢٨
١٣	أحمد بن عبدالصمد النهرواني أبوأيوب	٥٤
١٤	أحمد بن عمر بن عثمان أبو عبيدالله المعدل	٥
١٥	أحمد بن الفرج بن سليمان أبو عتبة الكندي	٥٥
١٦	أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة	١١
١٧	أحمد بن محمد بن أبي بكر الأزدي المعروف بابن الباغندي	٢٨
١٨	أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي	٣٥

م	الاسم	الحديث
١٩	أحمد بن محمد بن إسماعيل السوطي	٥٠
٢٠	أحمد بن ملاعب بن حيان أبوالفضل المخرمي الحافظ	٢٣
٢١	أحمد بن نصر بن طالب أبوطالب الحافظ	١٠
٢٢	إسماعيل بن عياش، صوابه ابن عباس أبوعلي الوراق	٢٧
٢٣	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل النحوي أبوعلي الصفار	٢٣
٢٤	إسحاق بن حسن الحربي	١٣
٢٥	إسحاق بن محمد بن الفضل أبوالعباس الزيات	٤٧
٢٦	إسحاق بن يعقوب أبو العباس العطار	٦٤
٢٧	الحسن بن علي البصري، صوابه الحسين، وهو: متروك كذاب.	٣٠
٢٨	الحسن بن الفضل بن السمح، أبوعلي الزعفراني	٦٢
٢٩	الحسين بن إسماعيل، وهو: ابن محمد الضبي المحاملي؛	٢٢
٣٠	الحسين بن شاكر، هو ابن عبدالله بن شاكر	٢
٣١	الحسين بن يحيى بن عياش أبوعبدالله الأعور القطان	٢١
٣٢	جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي	١٢
٣٣	حصين بن مخارق بن ورقاء أبوجنادة	١١
٣٤	حمدان بن علي الوراق، هو حمدان بن محمد بن علي الوراق الجرجاني	٦
٣٥	حميد بن الربيع بن حميد أبوالحسن اللخمي	٤٦
٣٦	روح بن أبي سعيد المؤدب	٦٨
٣٧	سلم بن قادم أبو الليث	٦٧
٣٨	سليم بن عثمان أبوعثمان الفوزي الحمصي	٥٦

م	الاسم	الحديث
٣٩	عبدالله بن محمد بن زياد، أبوبكر النيسابوري	٢١
٤٠	عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبوالقاسم	٣٢
٤١	عبدالرحمن بن سعيد أبوصالح الأصبهاني	١٩
٤٢	عبدالعزيز بن جعفر بن بكر أبوشيبة الخوارزمي	٤٩
٤٣	عباد بن منصور الناجي	٥٧
٤٤	عتبة بن السكن، أبوسليمان الفزاري	١٦
٤٥	عقيل بن يحيى بن الأسود أبوصالح الطهراني	١٩
٤٦	علي بن عبدالله بن مبشر، أبوالحسن	٤، ٢١، ٤٨
٤٧	عمر بن أحمد بن علي الدربي، أبو حفص القطان	٤٤
٤٨	عون بن عبدالله بن الحارث	٣٠
٤٩	عيسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري	٦٣
٥٠	عيسى بن أبي الحرب، هو عيسى بن موسى بن أبي الحرب أبويحيى الصفار	٥
٥١	نهشل بن دارم، أبو إسحاق الدارمي	٤٨
٥٢	يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد الهاشمي	٢٠، ٤٠
٥٣	يعقوب بن يوسف بن زياد، هو: أبو يوسف الطحان	٢٦
٥٤	يوسف بن يعقوب، هو: أبوعمرو النيسابوري	٣٦

تراجم بعض رجال الإسناد من رجال التهذيب ممن ترجم لهم في هذا المصنف:

م	الراوي	الحديث
١	محمد بن إسحاق بن يسار	٤٠
٢	محمد بن إسماعيل المعروف بالحساني البختري	٣٩
٣	محمد بن أبي حفصة «حاشية»	٣٣
٤	محمد بن حميد أبوسفيان المعمري	٤
٥	محمد بن زياد هو: الحمصي	٥٣
٦	محمد بن سابق التميمي، مولاهم	٥٨
٧	محمد بن سليمان - لوين -	٦١
٨	محمد بن عجلان	١٨
٩	محمد بن عمرو بن حنان الكلبي الحمصي	٥٥
١٠	محمد بن عوف هو: ابن سفيان الطائي، أبوجعفر	٥٦
١١	محمد بن فضيل هو: ابن غزوان	٢٥
١٢	محمد بن الوليد البسوي، صوابه البسري	٢٧
١٣	محمد بن هارون هو: أبو نشيط	٣٣
١٤	أحمد بن سعد أبوإبراهيم الزهري	٦٩، ٧٠
١٥	أحمد بن سنان هو: أبوجعفر الواسطي «القطان»	٤٨
١٦	أحمد بن منصور الرمادي	٣٨
١٧	أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي	٦٥
١٨	أحمد بن فرات هو: ابن خالد أبو مسعود الضبي	٢٤

م	الراوي	الحديث
١٩	إسحاق بن موسى الأنصاري	٦٣
٢٠	إسماعيل بن أبي حكيم القرشي مولاهم المدني «حاشية»	٥٧
٢١	إسماعيل بن عياش	٥٢
٢٢	بقية بن الوليد بن صاعد الكلاعي أبو يحمد	٥٥
٢٣	جبير بن محمد بن جبير	٤٠
٢٤	الحسين بن عروة هو: البصري	٣٦
٢٥	حبيب بن أبي ثابت	٤٧
٢٦	حرمي بن عمارة	١
٢٧	الحسن بن محمد الزعفراني	٢١
٢٨	حماد بن سلمة	٧، ٨
٢٩	زيد بن أبي الزرقاء الثعلبي أبو محمد الموصلي	٥١
٣٠	زيد بن عوف هو: أبو ربيعة	٢٤
٣١	سعيد بن أبي سعيد المقبري	٤٦
٣٢	سليم بن جبير، ويقال ابن جبيرة الدوسي المصري «حاشية»	٥١
٣٣	سليم بن عامر الكلاعي أبو يحيى الحمصي «حاشية»	٥٦
٣٤	سليم بن عثمان هو: الفوزي أبوعثمان الحمصي	
٣٥	سليمان بن عبدالحميد أبو سليمان البهراني	١٦
٣٦	سفيان بن سعيد الثوري	٣٨
٣٧	شجاع بن مخلد الفلاس	٣٨

م	الراوي	الحديث
٣٨	صفوان بن عمرو السكسكي أبوعمر الحمصي «حاشية»	٥٦
٣٩	الضحاك بن مخلد، هو: أبوعاصم النبيل.	٣٨
٤٠	الفضل بن دكين أبو نعيم	٦٨
٤١	الفضل بن المساور البصري أبو المساور «حاشية»	٢٤
٤٢	عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أبو محمد المدني صحابي	٣٠
٤٣	عبدالله بن خليفة الهمداني	٣٧
٤٤	عبدالله بن عبدالله بن الحارث	٣٠
٤٥	عبدالله بن عبدالجبار هو: الخبائري أبو القاسم الحمصي	٥٤
٤٦	عبدالله بن لهيعة	٥١
٤٧	عبدالرحمن بن يزيد بن تميم هو: السلمي الدمشقي	٣٣
٤٨	عبدالرحمن بن يزيد بن جابر أبو عتبة الشامي	٤٥
٤٩	عبدالرحمن بن يونس السراج أبو محمد	٤٥
٥٠	عبدالواحد بن صبرة «حاشية»	٥٧
٥١	عبدالله بن عتبة هو: ابن مسعود	٩
٥٢	عبيدالله بن عمر هو: ابن ميسرة القواريري	١، ٢
٥٣	عبيد بن سليمان الباهلي السمين	٢٦
٥٤	عبدالملك بن عبدالعزيز الأموي المكي المعروف «بابن جريج»	٣٤
٥٥	عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة	٣٣
٥٦	عباد بن منصور هو: الناجي	٥٧

م	الراوي	الحديث
٥٧	عباس بن الوليد بن مَزْيَد	٤٥
٥٨	عبيد بن سليمان الباهلي الملقب «بالسمين»	٢٦
٥٩	موسى بن أبي عثمان التبان عن أبيه هو مولى المغيرة بن شعبة	٤٩
٦٠	عطاء بن أبي رباح	٤٧
٦١	عطاء بن السائب	٧، ٩
٦٢	عقبة بن قبيصة بن عقبة السوائي العامري الكوفي	٦٨
٦٣	علي بن حرب هو: أبو الحسن	٥١
٦٤	علي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب	٥٠
٦٥	علي بن زيد بن جدعان	٣٦
٦٦	عمار الدهني، هو عمار بن معاوية أبو معاوية البجلي	٣٨
٦٧	عمار بن أبي عمار أبو عبدالله مولى بني هاشم	١٣
٦٨	عمارة القرشي	٣٦
٦٩	عمر بن حفض بن غياث	٢٣
٧٠	عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي	٣٧
٧١	عون بن عبدالله بن الحارث	٣٠
٧٢	يونس، هو ابن أبي إسحاق السبيعي	٢٦
٧٣	الفضل بن دكين، هو: أبو نعيم	٦٨
٧٤	الفضل بن مساور أبو المساور البصري «حاشية»	٢٤
٧٥	ليث بن أبي سليم	١٦

م	الراوي	الحديث
٧٦	ليث بن سعد	٦٩
٧٧	معمر هو: ابن راشد «حاشية»	١٢
٧٨	معمر بن زائدة عن الأعمش لا يتابع عليه، قاله العقيلي	٢٦
٧٩	موسى بن أبي عثمان التبان، عن أبيه وهو: أبوعثمان التبان=	٤٩
٨٠	مهنا بن عبدالحميد أبو شبل البصري	٣٦
٨١	نجيح بن عبدالرحمن وهو: أبومعشر السندي	٣٠
٨٢	وكيع بن حدس، ويقال بن عدس	٣٢
٨٣	الوليد بن مسلم هو: القرشي مولاهم الدمشقي	٤٥
٨٤	وهب بن جرير	٤٠
٨٥	هارون بن معروف هو: المروزي، ابو علي الخزاز	٥٠
٨٦	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة «ابن أبي زائدة»	٥٨
٨٧	يحيى بن سعيد هو: القطان	٤٦
٨٨	يحيى بن سعيد هو: الأنصاري	٥٨
٨٩	يزيد الرقاشي هو: ابن أبان	٤٤
٩٠	يزيد بن هارون هو: ابن زاذان	٥٣
٩١	يعلى بن عطاء	٣٢
٩٢	يوسف بن موسى هو: أبو يعقوب القطان.	٤٧

فهرست أحاديث رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم

على الصحابة:

رقم موضعها	الحديث
٥٢	«وعدني ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً».
٥٥، ٥٦	«وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي».
	أحاديث أبي بن كعب رضي الله عنه
٥	«إن جهنم تسأل المزيد حتى يضع فيها قدمه».
	أحاديث أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
١، ٢، ٣	«يلقى في النار وتقول هل من مزيد».
٤٢، ٤٣	«يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».
٤٢	«وما يدريني إن قلوب الخلائق بين أصبعين من أصابع الله -عز وجل-».
٤٣	«... إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن».
٤٤	«اللهم ثبت قلبي على دينك».
٤٤	«نعم إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن».
	أحاديث أبي موسى الأشعري وهو عبدالله بن قيس بن سليم بن حضّار رضي الله عنه
٢٠	«إن الله عز وجل يبسط يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار...»
٣٦	«يتجلى ربنا لنا ضاحكاً».
	أحاديث أبي سعيد الخدري وهو: سعد بن مالك بن سنان الأنصاري رضي الله عنه، له ولأبيه صحبة، أُستُصغر بأُحُدٍ ثم شهد ما بعدها
٧، ٩	«افتخرت الجنة والنار».
١٤	«احتجت الجنة والنار».

رقم موضعها	الحديث
	أحاديث جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري رضي الله عنهما
٣٤	«أنا ربكم فيقولون: حتى ننظر إليك».
٣٥	«يتجلى لهم ضاحكاً».
٤٢	«يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».
	أحاديث الحارث بن نوفل وهو: ابن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي المكي رضي الله عنه
٣٠	«إن الله عز وجل خلق ثلاثة أشياء بيده».
	أحاديث جبير بن مطعم وهو: جبير بن مطعم بن عدي صحابي عارف بالأنساب رضي الله عنه
٤٠، ٤١	«ويحك أتدري ما تقول». فسبح رسول الله.
٤١	«ويحك لا يستشفع بالله على أحد من خلقه...».
	أحاديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
١٦	«إن الله عز وجل أول شيء خلق القلم فأخذه بيده»
٤٧	«لا تقبحوا الوجه فإن الله- عز وجل- خلق آدم على صورته».
	أحاديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٣٧	«إن كرسيه وسع السموات والأرض وإن له لأطيطاً...».
	أحاديث عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم رضي الله عنهما ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٨	«الكرسي موضع القدمين، ولا يقدر قدر العرش شيء».
	أحاديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
٣١	«قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل

رقم موضعها	الحديث
	كقلب واحد يصرفه كيف يشاء...».
	أحاديث عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبوعبدالرحمن رضي الله عنه
٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥	«فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه».
٢٤، ٢٨، ٢٩	«فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه».
	فأنزل الله «وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة».
	أحاديث لقيط بن صبرة، وهو: أبورزين العقيلي
٣٢	«ضحك ربنا - عز وجل - من قنوط عباده وقرب غيره».

۞۞۞

فهرست الآثار الواردة في هذا الكتاب عن أهل العلم أهل السنة

رقم موضعها	الأثـــــر
٥٩	**أثر أبي عبيدالقاسم بن سلام**، وذكره الباب الذي يروى في «الرؤية» والكرسي، موضع «القدمين»، إلخ.
	آثار وكيع بن الجراح:
٦٠	الكرسي موضع القدمين، أدركنا إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان ومسعراً يحدثون بهذه الأحاديث، ولا يفسرونها.
٦٢	من رأيتموه ينكر من هذه الأحاديث فاحسبوه من الجهمية.
٦٤	نسلم هذه الأحاديث كما جاءت ولا نقول: كيف هذا ولِمَ جاء هذا.
	أثر سفيان بن عيينة في الرد:
٦١	في الرؤية، قال حق، على ما سمعنا ممن نثق به ونرضاه.
٦٣	كل ما وصف الله به نفسه في القرآن، فقراءته تفسيره.
٦٥	جواب سفيان بن عيينة عن حديث: «... يحمل السموات على إصبع...».
٦٥	جواب سفيان بن عيينة عن حديث: «إن قلوب بني آدم بين أصبعين...».
٦٥	جواب سفيان بن عيينة عن حديث: «إن الله عز وجل يعجب ويضحك...».
٦٥	قوله في الجميع، هي: «كما جاءت نقر بها ونحدث بها بلا كيف».
	قول محمد بن مسلم بن شهاب الزهري:
٧٠	«... سلموا للسنة ولا تعارضوها».

رقم موضعها	الأثـــــر
	أثر محمد بن مصعب العابد:
٦٦	قوله: «من زعم أنك لا تتكلم ولا تُرَى في الآخرة...».
	أثر شريك بن عبدالله القاضي:
٦٧	«أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين عن أصحاب رسول الله...».
	أثر أبي نعيم، الفضل بن دكين:
٦٨	«هؤلاء أبناء المهاجرين يحدثون أن الله يُرَى في الآخرة...».
	أثر الوليد بن مسلم:
٦٩	«... عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك فقالوا: أمضها بلا كيف».